

# مِيزَانُ الْأَفْكَارِ

كتاب مختصر في مهمات القوانين المنطقية .

تأليف

احمد الهادي المقصودي

حق نشر هذا الكتاب وترجمته محفوظان لصاحبه .

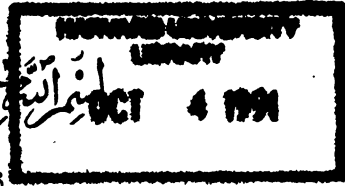
Дозволено Цензурою С.-Петербургъ 5 Августа 1902 года.

КАЗАНЬ.

Типографія Б. Л. Домбровскаго

1903.

ملك الراجحي  
الربانية الفقراء  
بسم اللدم عبد الخلد  
الزبية غفرانده  
ولوانديم وامسار  
تمت



## علم الروح وعلم المنطق

الانسان الحقيقي هو الروح الانساني الذي يشير اليه كل واحد منا بقوله (انا) وهو الحساس والعالم والمتفكر والمستدل والفاعل بجميع الافعال المنسوبة الى الانسان وهو المسمى بالنفس. واما البدن فهو آلة محضة لاجراء افعاله ومحل لقراره وتعلقه. ومقر الروح في ابداننا هو الدماغ العالي للحويف رؤوسنا تحت منابت شعرها. واكثر احوال نفوسنا وافعالها حاصلة لها بمصادرة عنها بواسطته. فبه تحس وبه نعلم وتتكلم وبه نحرك اعضاء ابداننا وهو المسمى بالذهن والقلب والخطر. فالفن الذي يبحث فيه عن احوال الزوح من الحس والتوجه والعلم والتصور والحفظ والتشبيه والحكم والتفكر والاستدلال والتخيل والارادة والعزم والمحبة والنفرة والسرور والحزن والتلذذ والتأمل والخوف والحجل وغيرها وعن كيفية حصولها له وعن احوال الدماغ من الحس والتحريك وعن كيفية حصولها له يسمى علم الروح (بسيخولوجيا). والفن الذي يبحث فيه عن احوال اسباب حصول العلوم من البداهة والحواس والادلة وعن طرق تحصيل العلوم بالفكر والاستدلال يسمى منطقا (لوجيكا). فهذان الفنان متسابان بحيث يحتاج احدهما الى الآخر ومد اخلان بحيث يبين في كل واحد منهما نبت من مسائل الآخرة. وهذه الرسالة كتاب يتكفل ببيان مهمات القوانين المنطقية على طريق الاجمال والاختصار، سميته بـ (ميزان الافكار).

فائدة المنطق .

ولابد لكل من اراد ان يكون انسانا كاملا من تعلم علم المنطق ،  
لانا نرى اكثر الناس يتخالفون في آرائهم في مسائل اديانهم وعاداتهم  
ومعاملاتهم وسائر افعالهم مخالفة شديدة بحيث يعادى بعضهم بعضا ويجوز  
بعضهم تعذيب الآخرين بعداب اليم او قتلهم بقتل شنيع ، فيتولد من هذه  
المخالفات كل من المجادلات والمنازعات والمخاصمات والمخاربات  
وكل من التعصب القومية والاختلافات الدينية والافتراقات المذهبية  
فيما بين الناس مع عدم لياقة كل من هذه بشأن الانسان الذى هو احسن  
المخلوقات خلقا واكملها خلقا واكرمها عقلا وعلما . وليس كل من  
من الآراء المتخالفة حقا البتة ، لكون الحق فى الواقع واحدا فى كل  
مسئلة ولعدم امكان كون كلا الرأيين المتخالفين حقين او باطلين معا .  
فاذا كان رأى من الآراء حقا ، فخالفه باطل واذا كان باطلا فخالفه ( اى تقضيه )  
حق البتة ( وماذا بعد الحق الا الضلال ) . ولعل هذه المسئلة لا تحتاج الى ايراد نص  
ودليل . وليس سبب هذا الاختلافات الا كون فكر بعض الناس صحيحا واستدلاله  
على الرأى الحق بتفكره صوابا وكون فكر البعض الاخر منهم فاسداً واستدلاله  
على الرأى الباطل بتفكره خطأ . فلا بد لنا من ميزان نزن به جميع افكارنا فتميز به  
صحائحها من فواسدها وصوابات استدلالها من خطأاتها ، لنهتدى به الى  
صراط الافكار السليمة الموصلة الى ميدان الآراء الحقة ونعتصم من السلوك  
فى سبل الافكار السقيمة الموصلة الى فيقاء الآراء الباطلة . وهذا الميزان المطلوب  
هو العلم المسمى ( بالمنطق ) المؤلف من قوانين اذا راعاها الانسان عند  
تفكره واستدلاله لا يكون تفكره فاسداً ولا استدلاله خطأً ولارأيه باطلاً .

فظهر من هذا البيان انه لا بد لمن يريد ان يكون انسانا كاملاً من جملة  
 خواص الانام وان يخرج من زمرة العوام من تعلم علم المنطق ، لينتقد آرائه  
 العتيقة الحاصلة قبل تعلمه لتحقيقها وتخطئتها وليحترز عن الافكار الفاسدة  
 عند تحصيل آرائه الجديدة طول عمره ، وان الغرض من تعلمه انتقاد الآراء  
 الحاصلة والاحتراز عن الخطأ عند تحصيل الآراء الغير الحاصلة .

§ ٣ .

فطرية المنطق ومنطقه النفوس الانسانية .

وقد خلق الله تعالى نفوس الناس منطقية عاقلة بعقل سليم ومتفكرة بفكر مستقيم بحيث  
 ان النفس السليمة لا تفكر في مسألة المنطقية ، بمعنى انها لا تخالف في افكارها  
 واستدلالاتها على شئ من القواعد المنطقية ومن ذلك يقال ان القواعد المنطقية فطرية  
 للانسان . الا ان اعتقاد اكثر الناس بحقية الآراء الباطلة وحسن العادات القبيحة  
 ونفع الأفعال الضارة وصدق المقالات الكاذبة وحقية الأديان الباطلة وصوابية المذاهب  
 الضعيفة بمجرد الاتباع (١) بالآباء والامهات والتقليد بالقران والمعاصرين والاعتداء  
 بالدين لا يصح الاعتداء بهم (من اهل الأديان الباطلة والافكار الفاسدة) من غير حجة  
 ودليل ، اخرج نفوس اكثر الناس من سلامتها الخلقية وصحتها الاصلية ، وجعلهم  
 يخالف بعضهم بعضا في مسائل شتى لا تكاد تنتهي . فهم ضلوا واضلوا غيرهم بعد  
 انفسهم . (والله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) . فلو كان كل  
 انسان يراعى القوانين المنطقية في جميع افكاره واستدلالاته فرضا ، لكان كل من آرائه  
 حقا ومطابقا للواقع وموافقا لآراء سائر الناس غير مناقض لها ، فلم يتحقق الاختلاف  
 بين الناس في مسألة اصلاً . فظهر مما ذكر ان الاختلافات الواقعة فيما بين الناس  
 الى هذه الازمان لم تقع الا بسبب عدم تعودهم على مراعاة القوانين المنطقية عند تفكيرهم  
 في تحصيل آرائهم . والا ، كيف يتصور الاختلاف بين آراء العقلاء الكملة من الناس .

(١) وذا قيل لهم اتبعوا ما امر الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابائنا اولم كان آباؤهم لا يعقلون  
 شيئا ولا يهتدون سورة البقرة .



• ٤ §

لزوم تعميم المنطق .

وقد تعودت الشعوب المتقدمة من الناس الى هذه القرون والاعصار على مراعاة القواعد العمومية والآداب الرسمية في امور معاشهم وطرق معاشرتهم مع الناس وعلى مراعاة القواعد الادبية من صرفها ونحوها ومعانيها من مقتضيات الفصاحة والبلاغة في تحريراتهم وتقريراتهم بحيث يعد عدم مراعاتها عيباً وقصوراً عندهم ولكنهم عن التعود العمومي على مراعاة القواعد المنطقية في افكارهم واستدلالاتهم محرومون وعن تنقيد آرائهم ومعلوماتهم غافلون الى هذا القرن الرابع عشر ولا يمد الخطأ في الافكار والنفلة عن تنقيد الآراء عيباً ونقصاً عندهم الى هذا الاوان . والحال ان السعادة العمومية للانسان في الدنيا والاخرة منوطه بالتعود العمومي على المنطقية بعد التدين بدين الاسلام الذي هو دين منطقي (١) يأمر الناس بالتفكير والاعتبار والنظر والاستدلال واتباع الايات والبيانات واتباع البراهين القاطعات وينهاهم عن التقليد والاتباع بالغير من غير حجة وبرهان ويعلمهم الحكمة والهدى ويمدح الراشخين في العلم واولى الالباب . وان هدى الله هو الهدى . ربنا لا نزرغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب .

• • §

مشاهير المنطقيين .

وقد اجتهدت الفلاسفة من الناس منذ الفنى وماتى سنة بتأليف قواعد منطقية وترتيبها ودعووا الناس الى تعلمها ودلوهم على مراعاتها في جميع افكارهم وآراءهم ولكن الناس لم يعتبروا القواعدهم ولم يتبعوا باقوالهم ولم يقتدوا بآرائهم فعدوهم

(١) اى دين يؤمن بحقيته بالاستدلال بالدلائل المنطقية وجميع احكامه تنطبق على الاحكام المستنتجة بها .

من المفرطين في نظرياتهم الفكرية وظنوا انفسهم غير محتاجين الى شئ من قواعدهم  
فبقوا متفكرين بعقولهم الامية الغير المتورة وافكارهم العادية العامة .

واول من الف القواعد المنطقية وجمعها في كتاب سماه باورغانون بمعنى

آلة الوصول الى المقاصد ( آريستوتيل ) من الحكماء اليونانيين الذى ولد  
في السنة ٣٨٤ موات في السنة ٣٢٢ قبل الميلاد المسيحى ، فلذلك لقب الحكيم المذكور

بالمعلم الاول وابى المنطق . وتبعه المتأخرون من الحكماء الاسلاميين والفلاسفة

الاوروبائين فاكلوا قواعدها واصلحوا ابوابها مثل ابى النصر محمد الفارابى التركى  
الملقب بالمعلم الثانى ( ٢٥٩ - ٣٣٩ ) والشيخ ابى على حسين ابن سينا ( ٣٧٠ -

٤٢٨ ) صاحب كتاب الشفاء فى المنطق وفخر الدين محمد الرازى ( ٥٤٤ - ٦٠٦ )

صاحب التفسير الكبير وافضل الدين الخونجى صاحب كتاب كشف الاسرار

ونجم الدين القزوينى الكاتبى صاحب الرسالة الشمسية وسراج الدين محمود

الارموى صاحب كتاب مطالع الانوار المتوفى ( سنة ٦٨٩ ) وقطب الدين

محمد الرازى المتوفى ( سنة ٧٦٦ ) ومحب الله البهارى صاحب سلم العلوم والعلامة

مسعود سعد الدين التفتازانى المتوفى ( سنة ٧٩١ ) صاحب رسالة التهذيب والمحقق

جلال الدين محمد الدوانى المتوفى ( سنة ٩٠٩ ) شارح التهذيب وابن الرشد

الاندلسى ( ٥١٤ - ٥٩٥ ) صاحب كتاب الضرورى ،

ومثل ( به كون ) الانكليزى ( ١٥٦١ - ١٦٢٦ ) و ( ده كارت ) الفرنساوى

( ١٥٩٦ - ١٦٥٠ ) و ( لوك ) الانكليزى ( ١٦٣٢ - ١٧٠٤ ) و ( له بينيس )

النيمسى ( ١٦٤٤ - ١٧١٦ ) و ( كانت ) النيمسى ( ١٧٢٤ - ١٨٠٤ ) و ( گه گه ل )

النيمسى ( ١٧٧٠ - ١٨٣١ ) و ( گير بارت ) النيمسى ( ١٧٧٦ - ١٨٤١ ) و ( ميل )

الانكليزى ( ١٨٠٦ - ١٨٧٣ ) و ( به ن ) الانكليزى ( ١٨١٨ - ٢٠٠٠ ) و ( مينتو )

الانكليزى وغيرهم من الفلاسفة المتأخرين .

مقدمة الكتاب .

ولما كان المنطق باحثاً عن طرق تحصيل العلوم للانسان بالتفكر والاستدلال وكان الانسان نوعاً من انواع الاشياء الموجودة وكانت اكثر الامثلة الموردة لتطبيق القواعد المنطقية مأخوذة من احوال الاشياء الموجودة، لابد للمنطقي من تعريف الشيء والوجود وتقسيم الاول منهما الى انواعه المعتد بها وتعريف بعض انواعها المشهورة . فلذلك نبدي كتابنا بتعريف الشيء والوجود (والعدم) ثم بتقسيم الشيء الى انواعه المشهورة ثم نبين بعض مسائل علم الروح من كيفية الحس والعلم والتفكر وغيرها فثم نشرع في المسائل المنطقية .

٧ §

الشيء والوجود والعدم .

الشيء هو ما يمكن ان يحكم عليه بانه موجود او معدوم (١) كما يقال على زيد بانه موجود وعلى ابنه الغير المخلوق بانه معدوم . فزيد وابنه كلاهما شيان ولكن زيداً شيئاً موجوداً وابنه شيئاً معدوم . والوجود (٢) هو كون الشيء في الواقع (٣) والعدم نقيضه اى عدم كونه فيه . فالشيء الموجود هو الشيء الكائن في الواقع والشيء المعدوم هو الشيء الغير الكائن فيه .

٨ §

الواجب والمتع والممكن .

والشيء الموجود باعتبار وجوده على نوعين : واجب الوجود وممكن الوجود . لانه ان لم يكن قابلاً للعدم اصلاً بحيث لا يمكن له ان لا يوجد بالنظر الى ذاته فهو

( ١ ) وقد يستعمل لفظ الامر في معنى الشيء واستعماله في معنى الوصف اكثر واغلب .

( ٢ ) وقد يقال له التحقق والوقوع .

( ٣ ) ومفهوم الواقع معلوم من غير تعريف وقد يقال له الحقيقة ونفس الامر (والخارج) ايضاً .

(واجب الوجود) مثل خالقنا تعالى فانه تعالى موجود لا يقبل العدم اصلاً بحيث لا يمكن له ان لا يوجد اصلاً بالنظر الى ذاته المتعالية ومثل فضاء العالم ومواد الاجسام عند متأخرى الحكماء فان الفضاء الواسع للعالم والاجزاء الاصلية للاجسام التي يعبرون عنها بالهيمولي الكلى والجواهر الفردة والذرات الصغيرة قديمة وواجبة الوجود بذواتها عندهم بحيث لا يمكن لها ان لا توجد اصلاً ولا يحتاج شئ<sup>٩</sup> منها في وجودها الى ايجاد موجود عندهم . وان كان (الشئ) قابلاً للعدم بحيث يمكن له ان لا يوجد اصلاً عند اتقاف سببه الموجب لوجوده فهو (يمكن الوجود) كالمخلوقات كلها ومثل اشكال النباتات والحيوانات وسائر اوصافهما المخلوقة فانها قابلة للعدم بحيث يمكن لها ان لا توجد اصلاً عند عدم ايجادها تعالى . والشئ المعدوم ايضاً على نوعين : تمتنع الوجود ويمكن الوجود . لانه ان لم يكن قابلاً للوجود اصلاً بحيث لا يمكن له ان يوجد اصلاً فهو (تمتنع الوجود) (١) مثل اجتماع النقيضين وارتفاعهما وتسلسل الذوات الموجودة الى غير النهاية ووجود شئ وقت عدمه وتمكن جسم في مكانين مختلفين في زمان واحد . وان كان قابلاً للوجود بحيث يمكن له ان يوجد فهو (يمكن الوجود) مثل الانسان الغير المخلوق فانه وان كان معدوماً في الواقع ولكنه لكونه قابلاً للوجود يمكن له ان يوجد بسبب ايجاد موجود سائر الموجودات .

• ٩ §

الجوهر والمرض

وللشئ الموجود نوعان مشهوران اعنى الجوهر والعرض (٢) فالجوهر شئ<sup>٩</sup> متمكن في مكان كهذا الحجر وهذه التفاحة فان كلا منهما شيان متمكنان

(١) وقد يقال له المحال والمستحيل .

(٢) وهذا النوعان من انواع الموجودات هما المشهوران ومن الموجودات اشياء ليست جوهرًا ولا عرضًا كالواجب تعالى والملائكة والارواح والمكن والزمان عند القائلين بوجودها .



في مكانيهما . والمكان فضاءً واسع شامل على جميع الذوات وهو ظرف حقيقي لجميع الجواهر الموجودة في الواقع (١) والامر قائم في جوهر من الجواهر او في وصف قائم فيه (٢) كالحرارة وشدتها فان امر وصف قائم في جوهر (مثل هذا الحجر المسخن مثلاً) وشدتها وصف قائم فيها . وذوات جميع الاشياء الموجودة واجزائها الاصلية جواهر ، واوصاف جميع الاشياء واوصاف اوصافها اعراض ووجودات الاعراض تابعة لوجودات امر وضاتها بحيث لا يمكن وجود عرض من غير معروضه ونفس الوجود عرض من الاعراض فهو موجود وله وجود آخر ايضا ولو وجود الوجود وجود ثالث الى ان لا ينتهي؛ فهذا نوع من التسلسل لكنه، غير التسلسل الممتنع لعدم كونه في الذوات الموجودة بالوجود الاصلى بل في الاوصاف الموجودة بالوجود الفرعى .

§ ١٠ .

مقولات الاعراض .

وللعرض سبعة انواع مشهورة وقد يقال لها المقولات السبع .  
 اعنى الكون والشكل والمقدار والكيفية والقوة والحالة والنسبة .  
 (١) فالكون مثل الوجود في الواقع والتمكن اى الكون في المكان والتزم من اى الكون في الزمان ومثل كون الاوصاف في الذوات فكون الذوات في الواقع وجود اصلى وكون الاوصاف في الذوات وجود فرعى .  
 (٢) والشكل مثل كروية الجوهر ومكعبيته ومثلثية سطح من سطوحه .  
 (٣) والمقدار مثل عدد الجواهر وقدر احجامها من كبرها وصغرها وطولها وعرضها وارتفاعها .

( ١ ) وقد يقال له الحيز والفراغ .

( ٢ ) وقد يقال له الوصف والصفة والحالة والمعنى والكون والامر .

- (٤) والكيفية مثل الحركة واللون والطعم والرائحة .  
 (٥) والقوة مثل جذب بعض الجواهر جوهر آخر الى نفسه كالمغناطيس الحديد (ودفعه عنه) .  
 (٦) والحالة مثل القيام والركوع والجلوس والسجود والاستلقاء والاستقامة والانحناء والتعمم والتقصص والتأثير والتأثر .  
 (٧) والنسبة مثل القرب والبعد والابوة والبنوة والحوار والمقابلة .

§ ١١ .

الجسم والذرة .

والجوهر الممتد بالامتدادات الثلاثة اعنى الطول والعرض والارتفاع يسمى (جسماً) والجوهر الغير الممتد بواحد من الامتدادات المذكورة يسمى (ذرة) و (جزأً اصلياً) (١) وكل الجواهر المعلومة لنا كبيرة كانت او صغيرة اجسام مركبة من ذرات صغيرة وهى موجودة فى احجامها بان تكون اجزاء منها وان لم تر لنا منفردة . وكل جسم يمكن انقسامه على اجزاء متعددة لتركبه من اشياء عديدة بخلاف الذرة فانه لا يمكن انقسامها على اجزاء حتى الجزئين اصلاً لكونها بسيطة غير مركبة من الاجزاء . ولكل ذرة مكان بسيط اى جزء غير منقسم من اجزاء فضاء العالم فهى متمكنة فى مكان وان لم يكن لها امتداد من الامتدادات الجسمية اعنى الطول والعرض والارتفاع .

§ ١٢ .

العناصر والاسطقات .

وليست جميع الذرات ذوات متشابهة فى جميع الاوصاف . بل بعضها وصف ولبعض

( ١ ) والجوهر المفروض انركب من جزئين او ثلاثة اجزاء فقط بحيث لا يحصل فيه جميع الامتدادات الثلاثة بل يحصل فيه امتداد او امتدادان فقط يسمى (مادة مركبة) وهى ليست بمعتبرة لافى العلوم ولا فى العرف لعدم معلومية وجودها منفردة .

آخر منها وصف آخر، فان لبعضها لون ورائحة وطعم وليس لبعضها لون او رائحة او طعم اصلاً، وان بعضها يتجاذب مع بعضها فيتقاربان وبعضها يتدافع مع بعضها فيتباعدان وبعضها لا يجذب البعض الآخر ولا يدفعه (في الظاهر) وقد استطلع الحكماء الكيمياء ويون بعد التجارب الواقعة في الازمنة الكثيرة ان انواع الذرات تبلغ احدى وسبعين نوعاً وكل من هذه الانواع يسمى (عنصراً واسطقساً) (١) ويتحصل من تركيب هذه العناصر المتعددة بعضها مع بعض آخر اجسام شتى لا تتكاد تنتهي. والجسم المتحصل من اجتماع ذرات عنصر واحد يسمى (جسماً بسيطاً) كالذهب والفضة والزئبق والكبريت والفحم وغير هذه. والمتحصل من تركيب ذرات عنصرين او عناصر متعددة يسمى (جسماً مركباً) مثل الماء المركب من مولد الماء والحموضة ومثل الصفرة المركب من النحاس والتوتيا ومثل الهواء المخلوط من الآزوت ومولد الحموضة وغيرهما.

§ ١٣٠

### الحيوان والنبات والجماد.

والجسم الحساس باحدى الحواس الخمس (٢) (والممتحرك بارادة روجه) يسمى (حيواناً) كالانسان والفرس وسائر ذوات الارواح. والجسم الثابت في الارض بسبب الماء والحرارة على نظام طبيعي من غير الحيوانات يسمى (نباتاً) كالاشجار والاعشاب وسائر الخضروات والجسم الذى لا يحس كالحيوانات ولا ينبت كالنباتات يسمى (جماداً). كالذهب والحديد والرمل والتراب والماء والهواء والحجر والطين.

(١) فمنها مولد الماء ومولد الحموضة والآزوت والخالور والفحم والكبريت والفوسفور والزئبق والناثرى والتوتيا والقلى والكلس والالومين والحديد والرصاص الاسود والرصاص الابيض والنحاس والفضة والذهب الاصفر والذهب الابيض والمنطاطيس والكبريمنى والارستيق والبوتاسيوم والسوديوم وغير هذه\*  
(٢) من اللمس والبصر والذوق والشم والسمع.

الانسان .

واشرف الحيوانات خلقاً واكملمها خلقاً واحسنها تقويماً (الانسان)  
وهو ايضا حيوان من جملة الحيوانات وامتيازه عن سائر الحيوانات بالشكل  
المخصوص له والعقل والنطق فان شكل بدنه يخالف اشكال سائر الحيوانات كما  
هو الظاهر وانه عاقل اى متفكر يتفكر بذهنه فيعلم اموراً لا تقدر على علمها  
سائر الحيوانات . متفكره بان كل الموجودات المعلومة لنا بممكنات الوجود فلا بد  
لوجودها من موجد وغير ذلك من الافكار الانسانية وانه ناطق اى قادر على  
تفهم ما فى قواده باصوات موضوعة لمعان مخصوصة من الالفاظ والكلمات  
او باشارات مخصوصة دالة على معان مقصودة ولا يقدر على هذا سائر الحيوانات . (١)  
واما اصوات الحيوانات العجم و اشاراتها الدالة على حالاتها الطبيعية مثل  
صهيل الفرس ونهيق الحمار الدالين على اشتياقهما للاكل (او على غيره)  
فليست بموضوعة لهما بل هى من الامور الطبيعية الكائنة فى اكثر الحيوانات .  
وهيكل الانسان مركب من البدن والروح فالبدن يشبه بلداً والروح ملكه  
كما ان الملك يدبر فى امور بلده كذلك الروح يدبر فى امور بدنه والبدن  
مركب من العظام والفضاريف واللحوم اى العضلات التى هى آلات الحركة  
والعروق التى هى مجارى الدماء والاعصاب التى هى آلات الحس ومن سائر  
آلات الحيوية من الدماغ والقلب والرئة والكبد والمعدة والامعاء على الوجه الذى

(١) سوى بعض القرود الموسوم بغوريللا الذى هو يعد انسانا ناقصا عند حكماء  
زماننا ويروى انهم يتكلمون فيما بينهم بان يجهر بعضهم على بعضهم باصوات  
شتى تدل عندهم على معان مختلفة . واما الطوطى فاصواته المشابهة لاصوات  
الانسان وان قاربت ان تكون دالة بالوضع على ما علم له كالفاظ  
الانسان لكنها قليلة جدا لا يصلح للاعتداد بها .

بين في علم تشريح الابدان . والروح امر الهى لا يمكن تعريف حقيقته وهو المشار اليه باننا لكل احد . كما في قولنا : «انا اعلم ، انا اريد ، انا افرح ، انا اتأسف» ومحل تصرفه الدماغ الذى هو القلب العرفى في قولنا : (تفكرت بقلبي وآمنت بقلبي) (١) والانسان الحقيقى هو الروح والبدن آلة محضة لافعاله كما مر . ويسمى الدماغ باعتبار حصول الحس والعلم للروح بواسطته (ذهناً) (٢) و (عقلاً) (٣)

• ١٥ §

الحس والتوجه والعلم .

اذا غمضنا عينينا فرضاً والقي عندنا حجر مسخن مثلاً فلمسناه بايدينا يحصل في ادمغتنا ، بواسطة الاعصاب المنتشرة في ابداننا ، اثر لم يكن فيه قبل لمسه فبعد حصوله تلتفت ارواحنا اليه فيلزم لها الاعتقاد بوجود شئ ما عندها واتصافه بوصف مؤثر يوجب حصول الاثر المذكور في ادمغتنا فههنا عشرة امور :

١ الدماغ و٢ الروح و٣ تأثر الدماغ بحصول اثر فيه و٤ تبه الروح بسبب تأثر الدماغ و٥ التفاته الى الاثر الحاصل في الدماغ و٦ الاثر الحاصل فيه و٧ اعتقاد الروح باتصاف

(١) واما القلب اللغوى والتشريحي فهو جسم صنوبرى الشكل في داخله اربعة حجيرات لكل منها ثقبه تجرى منها الدماء كائن في طرف الشمال من نفس الصدرين الرئتين ليس له حسن معتدبه فضلا عن العلم .

(٢) وقد يسمى بالا وفؤادا وضميرا .

(٣) وقد يستعمل العقل في معناه المصدري بمعنى التعقل والتفكر وقد يطلق على كمال صحة الدماغ وانتظام حركته بحيث لايفعل صاحبه الافعال نافعا ولايعمل الاعمال حسنا لعدم تفسده بسبب من الاسباب وقد يطلق على نفس الروح ايضا باعتبار كونه عاقلا ومتفكرا على ما تقتضيه القواعد المنطقية . فظهر من هذا البيان ان لفظ العقل يطلق على اربعة معان .

شيء بوصف كان سبباً لحصول اثر في الدماغ و ٨ هذا الاتصاف و ٩ الوصف المؤثر في الشيء و ١٠ الشيء المتصف بذلك الوصف المؤثر .

(١) فالدماغ هو الحساس الاول المسمى بالذهن . (٢) والروح هو الحساس الثاني والعالم المسمى بالنفس المدركة ، (٣) وتأثر الدماغ هو الحس الاول . (٤) وتبه الروح هو الحس الثاني ، (٥) والتفاته الى الاثر الحاصل في الدماغ هو التوجه اليه ، (٦) والاثر الحاصل في الدماغ هو الصورة الذهنية ، (٧) واعتقاد الروح باتصاف شيء بوصف مؤثر هو العلم ، (٨) واتصاف الشيء هو المعلوم المسمى بالمسئلة المعلومه ، (٩) والوصف المؤثر اى الحرارة هو الصورة الخارجية المحسوسة ، (١٠) والشيء المتصف بذلك الوصف المؤثر اعنى الحجر المسخن هو الذات الخفية المسماة بضاحب الصورة وليس هو معلوماً ولا محسوساً حقيقةً وان اطلق عليه كلاهما مجازاً باعتبار تعلق العلم باتصافه بوصفه وتعلق الحس بوصفه باعتبار تأثيره للدماغ . فظهر مما بين آفقا ان الحس والعلم كالتلازمين بحيث يلزم من حصول كل منهما حصول الآخر في اكثر الاوقات فان الحس بحرارة جسم يستلزم العلم باتصافه بها والعلم باتصافه بها يستلزم حصول حس ما في الدماغ . وظهر ان حس كل شيء يشتمل على حسين : حس دماغى الذى هو عبارة عن تأثر الدماغ وحس روحى الذى هو عبارة عن تبه الروح بسبب تأثر الدماغ بسبب حصول اثر فيه وان التوجه عبارة عن التفات الروح الى الاثر الحاصل

(١) ويلزمه الاعتقاد بتحقيق الوصف في الشيء وهو العلم الثاني وبوجود نفس الشيء وهو العلم الثالث .

(٢) ويلزمه تحقيق الوصف في الشيء ووجود نفس الشيء ويمكن اعتبار الاول معلوماً ثانياً والثاني معلوماً ثالثاً .

في الدماغ ، والعلم عبارة عن اعتقاد الروح باوصاف شئ في الواقع بوصف من الاوصاف، والصورة الذهنية عبارة عن الاثر الحاصل في الدماغ، والصورة الخارجية عبارة عن وصف من الاوصاف لشئ من الاشياء كحرارة الحجر المسخن مثلاً .

§ ١٦ .

العلم البسيط والعلم المركب .

وعلم الشئ بوصفه الواحد فقط يسمى (علماً بسيطاً) وباوصافه المتعددة (علماً مركباً) فعلم التفاحة مثلاً بصلابته فقط علم بسيط وعلمها بثقلتها وصلابتها وملاستها وكرويتها وحمرتها ورائحتها وطعمها علم مركب من سبعة علوم وكذا علم زيد برجوليته وطول قامته وسمينية بدنه وكبر لحيته وزرقة عينيه وصفرة شعره وكونه بغداديا وابناً لبكر مشهور علم مركب من ثمانية علوم . والصورة الذهنية في العلم البسيط بسيطة وفي العلم المركب مركبة من صور عديدة باعتبار عدد الصور الخارجية المعلومة اى الاوصاف المعلومة للشئ المعلوم . وعلم الشئ باوصافه المعبرة اى المعتد بها يسمى (معرفة) <sup>(١)</sup> به وعدم معرفة شئ يسمى (جهالة) به .

§ ١٧ .

الصورة الخاصة والصورة العامة .

والصور الحاصلة في الذهن من اوصاف شئ واحد <sup>(٢)</sup> عند معرفته باوصافه

(١) وقد يسمى بصيرة فيه . (٢) والمراد من الشئ الواحد - الشئ الذى يمكن الاشارة اليه بهذا ويصلح ان يسمى باسم واحد . وهذه الوحدة في الشئ اعتبارية لا تنافى كونه مركباً من اجزاء متعددة يصلح كل منها ان يعد شيئاً واحداً باعتبار آخر . كالشجرة المغروسة مثلاً فانها شجرة واحدة مركبة من عروق و اغصان واوراق واثمار وغيرها مع ان كلا من اجزائها يصلح ان يعد شيئاً واحداً باعتباره منفرداً بان يقال هذا الثمن واحد وهذا الورق واحد وكذا غيرهما .

المتعددة تتجمع فيه بحيث يعد مجموعها صورةً واحدةً مطابقةً بذلك الشيء مثل مطابقة الصور المرئية في المرأة بمن يقابلها ويعد ذلك الشيء صاحباً لتلك الصورة المتجمعة فلا يتخطر في الذهن عند ذكر اسم ذلك الشيء الأهذه الصورة المتجمعة . فالصورة الحاصلة من هذه التفاحة من صور اوصافها السبعة المذكورة تتجمع في الذهن بحيث يصير مجموعها كصورة واحدة مطابقة بها وتعد نفسها صاحبة لها فاذا اذكر لفظ التفاحة عند من رأى التفاح أولاً لا يتخطر في ذهنه الأهذه الصورة المتجمعة وكذا الصورة الذهنية الحاصلة من زيادى الصورة المتجمعة من صور اوصافه الثمانية المذكورة فانها تعد صورةً واحدةً مطابقةً به مثل مطابقة صورته المرئية في المرأة بشخصه وتعد نفسه صاحبةً لها فاذا ذكر اسمه اى لفظ (زيد) عند من يعرفه لا يتخطر في ذهنه الأهذه الصورة المتجمعة فمجموع الصور المتجمعة يسمى (صورة خاصة) و (جزئية) و (شخصية) لكونها متخصصة لصاحبها غير مشتركة فيه وفي غيره . وقد تشابه الصورة الحاصلة في الذهن من وصف شيء للصورة الحاصلة فيه من وصف شيء آخر<sup>(١)</sup> بحيث يمكن للروح بعد مقايسة احديهما على الاخرى ان يظن ان الاولى عين الثانية لمشابهة التأثير الحاصل من احدهما في الذهن وقت الحس للتأثر الحاصل فيه من الآخر . فهاتان الصورتان المتشابهتان توحدان في الذهن اى تصيران في صورة واحدة مطابقة بشئين كالصورتين الحاصلتين من تفاحتين متشابهتين بكمال التشابه فان الصورتين الحاصلتين من صلابة التفاحتين كتيهما متشابهتان كأن احديهما عين الاخرى وكذا الصور الحاصلة من سائر اوصافهما فهذه الصورة المتوحدة من صورتين متشابهتين تسمى (صورة عامة) و (كلية) لكونها مشتركة في اصحابها وامثالها .

(١) او من اشياء اخر .



تعميم الصورة الخاصة .

ولا بد لصيرورة الصور المتجمعة من اوصاف شيء واحد صورة خاصة له من تركيبها من صورة تمكنه في مكان مخصوص في زمان مخصوص غالباً، لانا اذا جردناها عنها تحتمل ان تصير من الصور العامة المشتركة بين اشياء كثيرة، كما اذا اخذنا يدينا اليمنى تفاحة حمراء مثلاً تحصل في ذهننا من اوصافه الظاهرة صورتها الخاصة وهي مركبة من صور النقلة والصلابة والملاسة والحمرة والكروية والرائحة التفاحية والحلاوة ومن التمكن في يدينا اليمنى فاذا جردناها عن التمكن فيها تصير صورة عامة مشتركة بينها وبين التفاحة المتماثلة في يدينا اليسرى المشابهة لها وبين سائر التفاحات المشابهة لها في جميع الاوصاف الظاهرة المذكورة .

فمن ذلك يظهر انه يمكن تعميم كل صورة خاصة بتجربتها عن صورة من الصور الداخلة فيها، كما مر في صورة التفاحة الحمراء .  
فاذا جردناها ثانياً عن صورة الحمرة، يتوسع عمومها مرة اخرى، فتصير مشتركة بين التفاحات البيض والخضر والصفراء ايضاً واذا جردناها عن صورة الحلاوة تنعم مرة ثالثة فتصير مشتركة بين التفاحات الحامضة ايضاً .  
وعلى هذا القياس يمكن تعميم الصور الخاصة لزيدوبكر وعمر وغيرهم ايضاً .

الصورة النوعية .

وقد تتجمع الصور العامة فيحصل منها صورة عامة مركبة من الصور العامة البسيطة . والصورة العامة المركبة اذا كانت مشتركة بين اشياء متماثلة بحيث يسمى كل منها باسم واحد في العرف او الاصطلاح يسمى (صورة نوعية) كالصورة

الذهنية المفهومة من لفظ (الجوهر) المركبة من صور (الشيء والتممكن) والمفهومة من لفظ (الجسم) المركبة من صور (الجوهر والممتد بالامتدادات الثلاثة) والمفهومة من لفظ (الحيوان) المركبة من صور (الجسم والحساس) والمفهومة من لفظ (الانسان) المركبة من صور (الحيوان والعاقل والمتشكل بالشكل الآدمي) والمفهومة من لفظ (الرجل) المركبة من صور (الانسان والمذكر). ولا بد للصورة النوعية من تركيبها من صور الاوصاف الضرورية في كون افرادها من مصاديقها ومن خلوها عن صور الاوصاف الاتفاقية الغير الضرورية في كونها من مصاديقها . فلا بد لكون الصورة الانسانية صورةً نوعيةً لنوع الانسان من تركيبها من صور الاوصاف الضرورية في كون الانسان انساناً كالحوانية والعاقلية والتشكل بالشكل المعهود الآدمي ومن خلوها عن صور الاوصاف الاتفاقية الغير الضرورية في كون الانسان انساناً كالنطق والضحك والسير والقيام والقعود والالتحاح والتلبس وغير ذلك .

## § ٢٠ .

تحصيل الصور النوعية من الصور الشخصية .

والصورة النوعية تحصل من الصور الشخصية المتعددة فاذا اعطينا شيئاً لم يرتفاحاً اصلاً هذه التفاحة الحمراءً فقلنا له (هذا تفاح) فلمسها بيده ورأى لونها وشكلها وشم رائحتها وذاق طعمها تحصل في ذهنه صورة ذهنية مركبة من الصور السبع المذكورة غير مرة فيظن الصبي ان لفظ (التفاح) علم مخصوص لهذه التفاحة ثم اذا اعطيناه تلك تفاحاتٍ آخر مشابهة للاولى في جميع الاوصاف المذكورة فقلنا له ايضاً (كل هذه تفاح) فذاق الصبي كلامها كالاولى يحصل في ذهنه صور ذهنية آخر تشابه كل منها للصورة الحاصلة من التفاحة

الاولى فتحد هذه الصور في ذهنه فتحصل فيه صورة عامة مشتركة بين جميع التفاحات المرئية وسائر التفاحات المشابهة لها . فيعلم الصبي ان هذه التفاحة ليست متفردة بل لها امثال تشابهها في الاوصاف وتسمى باسمها ويعلم ايضا ان لفظ التفاح ليس علماً مخصوصاً بالتفاحة الاولى بل هو اسم عام مشترك بين هذه الاشياء المتماثلة . فكل من الصور الحاصلة من التفاحات الاربع صور شخصية والصورة الحاصلة من توحيد هذه الصور الشخصية الاربع في الذهن (صورة نوعية) . لكن هذه الصورة النوعية ليست بصورة نوعية حقيقة للتفاح لكونها مركبة من صورة غير معتبرة في كون التفاح تفاحاً اعنى الحمرة فانها ليست بمعتبرة في الصورة النوعية التفاحية الحقيقية لشمولها على التفاحات البيض والخضر والصفراء ايضا مع عدم الحمرة فيها اصلاً ، ولكونها خالية من صورة معتبرة في كون التفاح تفاحاً اعنى صورة ضعف الصلابة فانها معتبرة في الصورة النوعية التفاحية لعدم شمولها على السفرجل فانه يشابهه في اكثر الاوصاف ولا يخالفه ظاهراً الا في شدة صلابته . فحينئذ اذا اعطينا الصبي تفاحة بيضاء وتفاحة صفراء فقلنا له ( كل هذه تفاح ) واعطيناه سفرجلاً فقلنا له ( هذا ليس بتفاح بل هو سفرجل ) تحصل في ذهنه الصورة النوعية الحقيقية التفاحية . وكذا اذا رأى الصبي افراساً وقيل له ( هذه افراس ) ، تحصل في ذهنه صورة فرسية مجملة غير متميزة عن البقر والحمار فاذا رأى بعده بقرًا يظن انه ايضا فرس واذا قيل له ( هذا ليس بفرس بل هو بقر ) يستقر في ذهنه ان الصهيل وعدم القرنين معتبران في الفرسية ثم اذا رأى حماراً يظنه ايضا فرساً واذا قيل له ( هذا ايضا ليس بفرس بل هو حمار ) ، تتحدد الصورة الفرسية عنده فينضم اليها صغر الاذنين وعدم النهق فهذه القيدان تكمل الصورة النوعية الفرسية عنده وعلى هذا القياس كل من الصور النوعية للاشياء المتماثلة<sup>١-٢</sup> نحصلها في اذهاننا بالاتزاع من الصور الشخصية الشتى .

التصور والذهول والحفظ والنسيان •

والصورة الذهنية المرترسة في الذهن بعد معرفة شئ<sup>١</sup> لاتزول عنه بالكلية بل تبقى فيه ( بحيث لاتدرى كيفية بقائها) محفوظة مادام الانسان حيا بحيث يمكن لنفسه ان تجدها من بين سائر الصور المحفوظة فيه وتتوجه اليها اى وقت شئت ولو بعد مرور زمان معرفتها بايام وسنين، فالتفات النفس الى الصورة الذهنية عند معرفة صاحبها يسمى (توجهاً اولاً) كما مر والتوجه الثانى (او الثالث... الخ) اليها بعد مرور زمان معرفتها اياه يسمى (تصوراً) (١) وقطع التوجه عنها يسمى (ذهولاً) (٢) فاذا عرفنا زيدا مثلاً بوصفه المعتد بها ترسم في ذهننا صورة مطابقة له فالتفاتنا الاول الى هذه الصورة عند معرفتنا اياه (توجه اول) اليها وتوجهنا الثانى اليها بعد مرور زمان معرفتنا (تصور) وقطعنا توجهنا الى صورته (ذهول) عنه. واقتدار النفس على تصور صورة شئ اى وقت شئت يسمى (حفظاً وقوة حافظة) واتفاه اقتدارها عليه يسمى (نسياناً) •

ولحفظ صور الاشياء في الذهن سبعة اسباب: تكرر صورها مراراً وكون اصحابها نافعة او ضارة او عجيبة وكونها مناسبة لشئ معروف قبلها بعلاقة المشابهة او المخالفة او غيرهما وترتيبها عند حصول صورها في الذهن منتظمة بنظم مقبول واشتراك رفيق في معرفتها • وسبب النسيان عدم هذه الاسباب السبعة اضعفها •

التفكر والاستدلال •

وتوجه النفس الى مسألة معلومة لاجل تحصيل علم مسألة اخرى منه

(١) وقد يطلق عليه الملاحظة والاعتبار • (٢) وقد يسمى غفلة ايضا •

يسمى (تفكراً<sup>(١)</sup> ونظراً<sup>(٢)</sup>) وتحصيل علم مسألة جديدة بسبب التوجه الى المسئلة المعلومة قبلها يسمى (استدلالاً<sup>(٣)</sup>) فتحصيلنا العلم بوجود انسان في وراء الجدار بسبب علمنا حصول كلام فيه بآذاتا (استدلال) وتوجهنا الى حصول الكلام في وراء الجدار لتحصيل العلم بوجود الانسان فيه (تفكر ونظر) والعلم الحاصل بالاستدلال من العلم الحاصل قبله يسمى (تبيحاً) والعلم الذى قرر من طرف النفس على وقوع معلومه في الواقع وفي نفس الامر يسمى (رأياً) والرأى المطابق للواقع يسمى (حقاً) والغير المطابق له يسمى (باطلاً) ومعلوم الرأى الحق يسمى (حقيقة) والعلم بحقية الرأى الحق يسمى (تحقيقاً) وطلب تحقيق الآراء بالبحث عنها يسمى (تقيداً وانتقاداً ومحاكمة). والتفكر الموصل الى الرأى الحق (صحيح) والموصل الى الرأى الباطل (فاسد) والاستدلال على الرأى الحق بالتفكر الصحيح (اصابة واهتداء) والاستدلال على الرأى الباطل بالتفكر الفاسد (خطأً وضلالاً) وسيأتى تفصيل النكل .

• § ٢٣ •

تذكر صور الاشياء والحركات الذهنية . (أسوسياسيه) وانتقال النفس من تصور صورة شئ الى تصور صورة شئ آخر يسمى (تذكراً) و(تخطرأ) و (حركة ذهنية) وتذكر صورة شئ بسبب ظهور امر مناسب له يسمى (فهماً) . وسرعة الفهم تسمى (ذكاوة) وشدة بطؤه (غباوة) وحركة النفس في التذكرات اى انتقالها من تخطر شئ الى تخطر شئ آخر ومنه الى تخطر ثالث وهلم جرا يسمى (افتكاراً) وهذه الانتقالات قد تكون اختيارية وقد تكون غير اختيارية كما هو المعلوم لكل احد .

(١) وقد يسمى فكراً وتأملاً (٢) والمراد من هذا النظر النظر القلبى

الذى يتعدى بفى كما فى قولنا ( نظرت فى سبب الحرارة ) .

(٣) وقد يسمى (تفرساً وفراسة ووقوفاً واطلاعاً وایجاساً) .

علاقات التذكرات واسباب الحركات الذهنية .

واسباب تذكرة صورة شئ من تصور شئ آخر ثمان علاقات :

(١) المشابهة الوصفية (٢) المخالفة الوصفية (٣) المجاورة المكانية (٤) المقارنة الزمانية (٥) المناسبة السببية (٦) المناسبة للزومية (٧) المناسبة الجزئية (٨) المناسبة الوصفية . فان تحقق احدى هذه العلاقات بين الشئين سبب لتذكرة النفس بصورة احدهما عند تصور صورة الآخر غالباً .

(١) فالمشابهة الوصفية عبارة عن اشتراك شئيين في وصف (او اوصاف) . بان يكون كلاهما متصفين بوصفين يطلق علي كليهما في اللغة لفظ واحد . كالرجلين المتشابهين في القيافة او الصوت فان تصور صورة احدهما يكون سبباً لتذكرة صورة الآخر في اكثر الاوقات وكذا الشمس مع القمر لمشابهة احدهما للآخر في الشكل وفي تنوير الارض وفي الحركة اليومية الظاهرة . وكذا اللفظان المتشابهان في اكثر الحروف والحركات كالمَلَك والمَلِك والفَلَك والفُلُك والْحَلَقُ والْحَلْقُ والحمار والحمار والعيب والغيب . وكذا الرجلين المسميين باسم واحد او المكنيين بكنية واحدة .

(٢) والمخالفة الوصفية عبارة عن اتصاف احد الشئين بوصف والآخر بحد ذلك الوصف كالرجل الطويل والقصير فان الاول متصف بالطول والآخر بحدئه اي القصير فتصور صورة الرجل الطويل قد يكون سبباً لتذكرة صورة الرجل القصير وبالعكس . وكذا المطر مع البرد او الثلج والحلاوة مع الحموضة والحرارة مع البرودة والحركة مع السكون والنور مع الظلمة والسواد مع البياض .

(٣) والمجاورة المكانية عبارة عن كون مكان احد الشئين قريباً من مكان الآخر . سواءً كانا متلاصقين او متقاربين وسواءً كان احدهما في جنب الآخر

اوفوقه اوتحتة . كالبيتين المتلاصقين فان تصور صورة كل منهما يكون سبباً لتذكر صورة الآخر غالباً وكذا المنارتان لمسجد واحد وكذا النهر او الميزاب او البئر مع الماء والنبات مع الارض والورق مع الغصن والحاجب مع العين والشفة مع الاسنان وامثال هذه .

٤) والمقارنة الزمانية عبارة عن مقارنة معلومية احد الشئين على معلومية الآخر في الزمان بان تكون معلومية كليهما في زمان واحد او في زمانين مقارين . كما اذا رأينا في زمان واحد رجلين غير معروفين لنا تحصل بينهما علاقة تسمى بالمقارنة الزمانية فهذه العلاقة تكون سبباً لتذكر كل منهما عند تصور الآخر في اكثر الاوقات .

فذكرنا المطر عند رؤيتنا السحاب وتذكرنا البرق عند سماعنا الرعد ليس الا للمقارنة الزمانية بينهما . وكذا تذكر المعنى عند سماع اللفظ الموضوع له ليس الا للمقارنة المذكورة . فانا اذا سمعنا لفظ يزيد تذكر الرجل المسمى به لانا سمعنا اسمه عند ما رأينا اوقيله او بعيدة . فلذلك يسمى بعض الصبيان بعض الاشياء باللفظ الذي سمعه عند اعطائه له كتسميتهم الطعام بلفظ (كل) او (مه اى خذ) والماء بلفظ (اشرب) او (مه) مثلاً .

٥) والمناسبة السببية عبارة عن كون احد الشئين سبباً للاخر والآخر مسبباً به . فتصور كل منهما اى السبب والمسبب سبب لتذكر الآخر . كسببية تصور طلوع الشمس لتذكر استتارة الارض وبالعكس وسببية رؤية الدخان على تذكر الاحتراق في جسم وسببية تصور الشع والروا على تذكر الاكل والشرب ،

٦) والمناسبة اللزومية عبارة عن كون احد الشئين لازماً للاخر في الوجود بحيث لا ينفك وجود احدهما عن وجود الآخر بسبب كونهما مسببين بسبب واحد . كاستتارة الارض وتسخن الهواء فيها . فتصور كل منهما

سبب لتذكر الآخر لكونهما متلازمين في الوجود بسبب كونهما مسبيين بطلوع الشمس .

٧) والمناسبة الجزئية عبارة عن كون احد الشئين جزءاً من الآخر والآخر كلاله فتصور كل منهما اى الجزء والكل سبب لتذكر الآخر كسببية تصور الاصبع لتذكر اليد وتصور اليد لتذكر الاصبع . وكذا الجدران والسقف والباب والكوة مع البيت .

٨) والمناسبة الوصفية عبارة عن كون احد الشئين وصفاً قائماً في الآخر والآخر موصوفاً به . فتصور كل منهما اى الوصف والموصوف سبب لتذكر الآخر كسببية تصور الحلاوة مثلاً لتذكر العسل او السكر وبالعكس وتصور الملوحة لتذكر الملح وبالعكس .

#### § ٢٥ .

تعدد العلاقات التذكيرية .

وقد تجتمع بين شئين علاقتان او علاقات كالمسك مع الماء فان بينهما علاقتان : المجاورة المكانية والمناسبة السببية لان وجود السمك لا يمكن بدون الماء فهو سبب وعلّة لوجوده وكالمطر مع السحاب فان بينهما تلك العلاقات : المقارنة الزمانية والمجاورة المكانية لوجود كليهما فوق الارض في جو السماء والمناسبة السببية لكون السحاب سبباً للمطر في النظر العامي . وتذكر صورة شئ مربوط لشئ بعلاقتين او بثلاث علاقات من تصور صورة الشئ الثاني اقدم من تذكر صورة شئ مربوط له بعلاقة واحدة فقط فتذكر صورة السحاب من تصور صورة المطر اقدم من تذكر صورة ترطب الارض وتذكر ترطب الارض اقدم من تذكر صورة البرد لان للسحاب بالنسبة الى المطر تلك العلاقات : المقارنة الزمانية والمجاورة المكانية والمناسبة السببية



كما مر ولترطب الارض بالنسبة اليه علاقتان فقط : المقارنة الزمانية  
 والمناسبة السببية لان المطربب للترطب وللبرد بالنسبة اليه علاقة واحدة فقط في  
 الضاهر اعنى المقارنة الزمانية في بعض الاحيان . وتذكر صورة القمر من  
 صور صورة الشمس اقدم من تذكر صورة النار والدائرة الصفراء والحيز  
 المدور لان للاول بالنسبة الى الشمس اربع علاقات : المشابهة في الشكل  
 والمشابهة في تووير الارض والمشابهة في الحركة اليومية الظاهرة والمجاورة  
 المكانية باعتبار كون كليهما في جو السماء فوق الارض وللثاني تلك علاقات :  
 المشابهة في الصفرة الظاهرة والمشابهة في تووير البيت والمشابهة في تسخين  
 الهواء وللثالث علاقتان المشابهة في الشكل والمشابهة في الصفرة الظاهرة  
 وللرابع علاقة واحدة فقط اعنى المشابهة في الشكل الظاهر . وهذه الأمثلة  
 تقريبية فلك ان تجد امثلة اخرى اوفق من هذه للقاعدة المذكورة .

• ٢٦ §

تتابع التذكرات .

وقد تتتابع التذكرات بحيث يعاقب تصور صورة شئ تذكر صورة شئ ثان  
 وتذكرها تذكر صورة شئ ثالث وتذكرها تذكر صورة شئ رابع  
 وهكذا الى ان تنتهي العلاقات والمناسبات كذكرنا المطر من تصور القطرة  
 النازلة من الاناء بسبب المشابهة في الشكل والشفافية والنزول ومن تذكره  
 السحاب بسبب المجاورة المكانية والمناسبة السببية ومن تذكره تظلل الارض  
 بسبب العلاقة السببية ومن تذكره اختفاء الشمس عنا بسبب المقارنة الزمانية  
 ومن تذكره نفس الشمس بسبب العلاقة الوصفية ومن تذكرها تور الارض  
 بسبب العلاقة السببية ومن تذكره تسخن الهواء فوق الارض بسبب المقارنة  
 الزمانية وهلم جرا .

التخيل والفرض •

كل واحد من الصور المرسمة في الذهن تبقى فيه محفوظة الى زمان طويل بحيث يمكن للنفس ان تتوجه اليها منفردة او مجتمعة اى وقت شامت وان كانت في اكثر الاوقات ذاهلة وغافلة عن كثير منها كما مروهى مشغولة دائما حتى حالة النوم في اكثر الاوقات بالافتكار في الصور الذهنية بحيث تتوجه في آن الى صورة ثم تنتقل منها الى اخرى ومنها الى الثالثة وهلم جرا . وقد ذكرنا ان هذه الانتقالات تابعة للمناسبة بين الصورة المتقول عنها وبين الصورة المتقول اليها من العلاقات الثمان المعلومة . ولها سوى القوى التسع المذكورة اعنى الحس والتوجه والعلم والتصوير والحفظ والتفكر والاستدلال والتذكر والفهم قوة عاشرة هي عبارة عن تصرفها في الصور المحفوظة في الذهن بتغييرها بالتكبير او التصغير او التزويد او التقيص او التركيب او التفريق او التشديد او التضعيف وهذه القوة تسمى ( تخيلا وقوة متخيلة ) والصورة الحاصلة بعد التغيير تسمى ( خيالا ) كما تتخيل انسانا كبيرا قدر المنارة بتكبير الصورة الانسانية او صغيرا قدر الاصبع بتصغيرها او انسانا ذى رأسين او رؤوس بتزويد صورة رأسه او ذى عين واحد بتقيص اعينه او انسانا ذى اجنحة بتركيب صورته مع صورة اجنحة الطيور الكبيرة او انسانا بلا اعين او بلا آذان بتفريق صور العين والآذان عن صورته وتخييل الانسان الاسمر ابيض بتشديد صورة يياض بدنه او الانسان الايض اسمر بتضعيفها وهذا التخيل يكون اختياريا في اكثر الاوقات عند سلامة النفس والذهن بخلوهما عن الآفات المانمة عن تصرف الاول منهما في الصور الذهنية كالنوم والحوف الشديد في الاول والمرض الشديد في الثاني او في سائر

اجزاء البدن وقد يكون غير اختياري عند ابتلاء النفس او الذهن او البدن  
 بواحدة من امثال الآفات المذكورة . فالوقائع المذكورة في الروامين  
 الخيالية والحكايات الكاذبة كلها خيالات اختيارية والرؤيا اي ما يراه الناس  
 الصحيح من الصور والامور الغير الواقعة في نفس الامر والكابوس اي ما يراه  
 الناس المريض بمرض دماغى والغول اي ما يراه الخائف المنفرد في محل  
 مخوف والصور الما ليخولية اي ما يراه المبرسم والما ليخولى . حالة اليقظة  
 كلها خيالات غير اختيارية .

وما يصنع صانع شيا<sup>ا</sup> الابد تخیل صورته المفروضة عنده فلا يقدر  
 التجار مثلاً على صنع سرير الابد تخیل صورة السرير المفروض عنده  
 ولا يبنى البناء<sup>ا</sup> والمعمار عمار<sup>ا</sup> الابد تخیلها صورة العمار<sup>ا</sup> المفروضة عندهما  
 وكذلك الرسامون ومحرورو الروامين لا يقدر<sup>ون</sup> على ان يرسموا رسماً في  
 لوحة او يحرروا روماناً في كراسة الابد تخیلها صورة الرسم المفروض .  
 وصور مضامين الرومان المفروض . ولها اي للنفس قوة اخرى في باب الامور  
 الذهنية سوى القوى العشر المذكورة وهى عبارة عن اعتبارها وجود  
 صاحب في الواقع لما تخيلته في الذهن . وهذه القوة تسمى (فرضاً) كما  
 يفرض الشاب العزب زوجته المستقبل<sup>ة</sup> جميلة بعد تخيله لها صورة  
 جامعة بجميع الكمالات والمحاسن .

• ٢٨ §

• الدلالات

الدلالة كون الشيء بحالة يلزم (١) من تصور صورته الذهنية تذكر  
 صورة شيء آخر . فالشيء الاول هو الدال والثاني مدلوله . كدلالة لفظ

(١) اللزوم عبارة عن امتناع انفكاك شيء عن شيء آخر في الوجود في  
 الواقع او في التخطر في الذهن .

(زيد) على مسماء ، فلفظ زيددال ومسماء مدلوله . والدلالة على قسمين :  
 وضعية وعقلية . لأنها ان كانت بسبب وضع (٢) الدال للمدلول تسمى  
 (وضعية) كدلالة لفظ زيد على مسماء ودلالة نقوش الكتاب على الحروف  
 والكلمات . وان لم تكن بسببه تسمى (عقلية) كدلالة الكلام المسموع  
 من واره الجدار على وجود انسان فيه ودلالة الضوء على طلوع الشمس .  
 والدلالة الوضعية (اللفظية) على ثلثة اقسام : قصدية وضمنية ولزومية . فاز  
 دلالة اللفظ على مجموع مدلوله الذى وضع له تسمى (قصدية) وعلى كل  
 واحد من اجزائه (ضمنية) وعلى ما يلزم من تصويره تذكيره (لزومية) .  
 كدلالة لفظ (الجمد) على (الماء المنجمد) وعلى (الماء والانجماد)  
 وعلى (البرودة) فالاولى قصدية والثانية ضمنية والثالثة لزومية .

والدلالة العقلية ايضاً على ثلثة اقسام : اثرية ومؤثرية وتلازمية . فاز  
 دلالة وجود الاثر على وجود المؤثر تسمى (اثرية) ودلالة وجود المؤثر على وجود  
 الاثر تسمى (مؤثرية) ودلالة احداثى مؤثر على الآخر لتلازمهما فى الوجود  
 تسمى (تلازمية) فدلالة تنور الارض على طلوع الشمس (اثرية) ودلالة  
 طلوع الشمس على تنور الارض (مؤثرية) ودلالة تنور الارض على تسخن  
 الهواء فيها (تلازمية) فان تنور الارض وتسخن الهواء فيها كلاهما من آثار  
 الشمس ومتلازمان فى الحصول .

§ ٢٩ .

النقوش والالفاظ والمعانى والاشخاص .

الخطوط المكتوبة الدالة على اصوات انسانية تسمى (نقوشاً)  
 والاصوات الدالة على الصور الذهنية تسمى (الفاظا وكلمات) والصور

(٢) الوضع تمييز شئ لشيء بحيث متى سمع او ابصر الشئ الاول فهم منه الشئ الثانى

الذهنية المفهومة من الالفاظ الدالة عليها تسمى (معاني) واصحاب تلك الصور تسمى (اشخاصاً) . فخط (زيد) نقش زيد ومدلوله لفظ زيد والصورة الذهنية المفهومة منه معنى لفظ زيد وصاحب هذه الصورة الذى مورجل موجود فى الواقع شخص زيد .

• ٣٠ §

### الحروف والالفاظ

الصوت الانسانى على قسمين : بسيط ومركب فالبسيط يسمى (حرفاً) مثل ( ا ، ب ، ت الخ ) . والمركب من حرفين او حروف يسمى (لفظاً) (١) مثل (هل وزيد وجعفر وسفرجل) . والحروف فى كل لغة على قسمين : ابتدائى وانهائى فالابتدائى هو الحرف الذى يمكن ابتداء التلظ به كالهمزة والباء وغيرهما والانهائى هو الحرف الذى لا يمكن ابتداء التلظ به بل يمكن اتهاؤه اليه فقط كالالف الساكن فى قولنا ( ما ولا ) والحركات الثلث فى قولنا (علم) . وقد تسمى الحروف الابتدائية (حروفا غير صوتية ومصمئة) والحروف الانهائية (حروفاً صوتية ومصوتة ومدية) .

• ٣١ §

### اللفظ المعنوى والمهمل

اللفظ على قسمين : معنوى ومهمل . فالمعنوى لفظ موضوع لمعنى ليدل عليه حين ما سمع . كزيد وانسان . والمهمل لفظ غير معنوى . كديز ويز وجسق وبسق .

(١) ومثل الباء الجارة مركب من حرفين اعنى الباء والكسرة فان الكسرة والفتحة والضمة حروف صوتية قصيرة عند الحكماء وكذا الكاف واللام الجارتين وغيرهما من الحروف المعنوية .

الترادف والاشترار

وقد يوضع لمعنى واحد لفظان ( او الفاظ ) فيسميان ( مترادفين ) كالانسان والبشر والرجل والقدم والهرو السنور والقعود والجلوس والعروج والصعود والهبوط والنزول والدخول والولوج ، والاسد والليث والغضفر والحيدر ، . وقد يوضع بعض الالفاظ لمعنيين ( او معان ) فيسمى ( مشتركاً ) بينهما كالسبع المشترك بين معنى العدد المعلوم والحيوان المفترس وكالقرء المشترك بين معنى الحيض والطهر وكالضرب المشترك بين معنى الدق والضو السفر والتمثيل او كالشارب والجاب المشتركين بين معنيهما . وكالعين المشترك بين معنى العين الباصرة والعين الجارية والذهب والركبة وغيرها .

الحقيقة والمجاز

قد ينقل بعض الالفاظ عن معناه الموضوع له اولاً الى معنى ثان مناسب للاول بعلاقة من العلاقات الثمان التذكيرية فقد يشتهر استعماله فى الاول بحيث لا يحتاج فى الدلالة عليه الى مقارنة قرينة مانعة عن الدلالة على معناه الثانى اوفى الثانى كذا . فاللفظ المستعمل فى معناه الاول يسمى ( حقيقة لغوية ) مطلقاً اى سواء كان مشتهراً فيه اوفى معناه الثانى كالاسد المستعمل فى الحيوان المسمى به والداية المستعملة فى معنى ما يدب على الارض والصلوة المستعملة فى معنى الدعاء . واللفظ المستعمل فى معناه الثانى ان اشتهر فيه يسمى ( حقيقة عرفية ) كالداية المستعملة فى معنى البهيمة والصلوة المستعملة فى معنى العبادة المخصوصة المعلومه . وان لم يشتهر فيه بل فى الاول وكان بحيث يحتاج فى الدلالة على الثانى الى مقارنة قرينة مانعة عن الدلالة على الاول يسمى ( مجازاً ) كالاسد

المستعمل في معنى الرجل الشجاع بعلاقة المشابهة في قولنا : ( رأيت أسداً  
 صلى في المسجد ) وكالشجاع المستعمل في الرجل الجبان بعلاقة المخالفة في قولنا  
 ( فر الشجاع عن المضاربة ) وكالميزاب المستعمل في معنى الماء بعلاقة المجاورة  
 المكانية في قولنا : ( جرى الميزاب ) وكالريبع المستعمل في معنى اوراق  
 النباتات وازهارها والحريف المستعمل في معنى اثمارها في قولنا : ( الربيع  
 مرغوب للعين والحريف للفم ) بعلاقة المقارنة الزمانية . وكالشمس المستعمل  
 في معنى الضوء بعلاقة المناسبة السببية في قولنا : ( وقعت الشمس من الكوة ) .  
 والنهار المستعمل في معنى النور بعلاقة المناسبة للزومية في قولنا : ( النهار  
 يظهر الاشياء لآعين الناس ) . وكالاصبع المستعملة في معنى الأنملة بعلاقة  
 المناسبة الجزئية في قولنا : ( ادخل المؤذن اصبعه في اذنيه ) وكالعدل المستعمل  
 في معنى العادل بعلاقة المناسبة الوصفية في قولنا : ( زيد رجل عدل ) اى عادل .

§ ٣٤ .

المفرد والمركب .

اللفظ المعنوى على قسمين : مفرد ومركب . فالمفرد لفظ واحد يدل على  
 معنى واحد ولا تدل شئ<sup>١</sup> من اجزائه على شئ<sup>١</sup> (١) كلفظ ( ثوب ) و ( زيد )  
 والمركب لفظ حصل من تركيب لفظين . دالين على معنيين مختلفين او الفاظ  
 دالة على معان مختلفة . كلفظ ( ثوب زيد ) و ( ذيل ثوب زيد ) و ( على ذيل  
 ثوب زيد ) فقد يكون المركب حكماً وكلامياً كقولنا : ( زيد عالم وليعلم زيد )  
 وقد يكون توصيفياً كقولنا : ( زيد العالم ) وقد يكون اضافياً كقولنا :  
 ( ثوب زيد ) وقد يكون تعدادياً كقولنا : ( خمسة عشر ) .

(١) اولاً تعتبر دلالتها .

الكلمة واقسامها .

اللفظ المفرد يسمى ( كلمة ) وهى على سبعة اقسام :

اسمٌ وصفةٌ ووصفٌ وفعلٌ وعددٌ وضميرٌ واداةٌ .

(١) فالاسم كلمة دالة على نفس شئ من غير ملاحظة اتصافه بوصف

من اوصافه . كزيد ورجل وانسان .

(٢) والصفة كلمة دالة على شئ مع ملاحظة اتصافه بوصف من اوصاف

فهو عبارة عن شئ ذى وصف . كعالم ومعلوم وعلام واعلم وحسن وبغدادى

وقد تسمى ( مشتقة ) ايضاً فالعالم عبارة عن شئ ذى علم والمعلوم عبارة

عن شئ ذى معلومية والعلام عبارة عن شئ ذى علم كثير والاعلم عبارة

عن شئ ذى علم ازيد من علم شئ آخر والحسن عبارة عن شئ ذى حسن

والبغدادى عبارة عن شئ ذى بغدادية اى ذى نسبة الى بلدة بغداد .

(٣) والوصف كلمة دالة على حال شئ من الاشياء . كعلم وسواد وحرارة

وزيدية وانسانية وعالمية وقد يسمى ( مصدرأ ومشتقا منه ) .

(٤) والفعل كلمة دالة على تحقق فعل فى زمان من الازمنة الثلاثة . مثل

عَلِمَ وَيَعْلَمُ وَعَلِمَ .

(٥) والعدد كلمة دالة على عدد الاشياء . كثلثة واربعة وخمسة . الخ .

(٦) والضمير كلمة مذكورة بدلاً عن اسم شئ دالة على ما يدل عليه

اسم من الاسماء الكهوه وهذا والذى .

(٧) والاداة كلمة لا يظهر معناها الا بعد ضمها الى كلمة اخرى . كفى

ومن والى . وقد تسمى ( حرفاً ) .

وتتركب من هذه الكلمات مركبات شتى على مقتضى قواعد نحوية

كالمركبات الكلامية والتوصيفية والاضافية والتعدادية وغيرها



مثل زيد كاتب وكتب زيد والرجل العالم وثوب زيد وخمسة عشر  
وفي الدار وعشرين ديناراً .

• ٣٦ §

المعاني والمفهومات .

الصورة الذهنية باعتبار قصد القائل بها من اللفظ الدال عليها تسمى (معنى)  
وباعتبار فهم المخاطب بها من اللفظ الدال عليها (مفهوماً) والمفهوم الذي  
لا يعتبر فيه العدم والاتقاء يسمى (مفهوماً وجودياً) والذي يعتبر فيه العدم  
والاتقاء يسمى (مفهوماً عدمياً) فمفهومات الموجود والمتحرك والحر والبارد  
والعالم والانسان وزيد (وجودية) . ومفهومات المعدم والساكن والبارد  
والاعمى والجاهل واللا انسان وغير زيد (عدمية) . واذا زيدت اداة النفي  
على اللفظ الدال على المفهوم الوجودي فمفهومه حيثئذ يصير عدمياً . كاللا موجود  
او الغير الموجود واللا انسان وغير زيد واذا زيدت على اللفظ الدال على المفهوم  
العدمي ففهومه يصير مساوياً للوجودي . كاللا معدوم واللا انسان وغير  
غير زيد فان مفهومات هذه الثلاثة مساوية لمفهومات الموجود والانسان وزيد .

• ٣٧ §

الصدق والكذب .

مفهوم كل لفظ في الذهن تعتبر مطابقته بشئ من الاشياء في الخارج مثل مطابقة  
صور المرئية في المرآة بما يقابلها . كما يطابق مفهوم زيد وطويل بزيد الطويل  
الموجود في الواقع مثلاً . فهذه المطابقة تسمى (صدقاً) (١) ونقيضه اى عدم  
مطابقة مفهوم لفظ بشئ من الاشياء يسمى (كذباً) (٢) والمفهوم المطابق بشئ

(١) وقد توصف الالفاظ بالصدق والكذب مجازاً باعتبار صدق معانيها  
يقال الانسان صادق على زيد وكاذب على هذا الفرس .  
(٢) وقد يسمى الصدق ثبوتاً والكذب ارتقاءً ايضاً .

يسمى (صادقاً) ومطابقه (مصدقاً) . مفهوم ما زيد والطويل صادقان على شخص زيد الطويل وشخص زيد مصداق لهما وكاذبان اي ليسا بصادقين على شخص بكر القصير وليس شخص بكر مصداقاً لهما . وكذا مفهوم بكر والقصير صادقان على شخص بكر وكاذبان على شخص زيد وليس شخص زيد مصداقاً لهما . فلكل مفهوم بالقياس الى جميع ما سواه حكمان ( اما الصدق او الكذب ) ولا بد للصدق مفهوم على شيء من مصداقية ذلك الشيء له اي من كونه في الواقع بحيث يطابق به ذلك المفهوم ومن كونه متصفاً فيه بوصف المفهوم الصادق فلا بد للصدق مفهوم زيد وطويل وانسان لشخص زيد من كونه في الواقع بحيث يطابق به مفهوم زيد وطويل وانسان ومن كونه متصفاً فيه بالزيدية والطويلة والانسانية .

§ ٣٨ .

### الجزئي والكلّي

( اي الصورة الخاصة والعامة )

فالمفهوم الصادق على شيء واحد فقط يسمى ( جزئياً ) كمفهوم ( زيد ) و ( بكر ) وغيرهما من الصور المتجمعة المأخوذة من الاشياء الموجودة في الواقع ومثل مفهومات اسما الاشارة والضمائر والموصولات كهذا وهو وانت وانا والذي . فان كلا من هذه المفهومات لاتصدق على غير احدهما . والمفهوم الصادق على اشياء متعددة موجودة في الواقع او في الخيال يسمى ( كلياً ) كمفهوم الرجل والانسان والحيوان والجسم والجوهر والشيء فان مفهوم الرجل الذي هو عبارة عن ( انسان امد بكر ) يصدق على زيد وبكر وغيرهما من الرجال . ومفهوم الانسان الذي هو عبارة عن ( حيوان عاقل ) يصدق على زيد وهند وغيرهم من الناس ومفهوم الحيوان الذي هو عبارة عن ( جسم حساس ) يصدق على كل انسان وعلى كل فرس وعلى غيرهما من الحيوانات . ومفهوم الجسم الذي هو عبارة عن

(جوهر ممتد<sup>(١)</sup>) يصدق على كل الحيوانات والنباتات والجمادات . ومفهوم الجوهر الذي هو عبارة عن (شئ متمكن) يصدق على جميع الاجسام والذرات الصغيرة . ومفهوم الشئ الذي هو عبارة عن (ما يمكن ان يحكم عليه بانه موجود او معدوم) يصدق على جميع الجواهر والاعراض وعلى جميع الموجودات والمعدومات .

ومصداق المفهوم الجزئى يسمى (شخصاً) كما مر . ومصداق المفهوم الكلى يسمى (فرداً) كشخص زيد وبكر وغيرهما من مصاديق الانسان . فان كلها افراد للانسان . فظهر مما مر ان مفهومات الاسماء الخاصة والاسماء العامة بالعرفه باللام المهدى او بالاضافة المهدية او بضمير الاشارة ومفهوم الاسم العام . فذكر الذى يراد منه فرده المعلوم للمتكلم ومفهومات الضمائر كلها جزئيات ، مثل مفهوم زيد والرجل وخادمى وهذا الخادم ورجل (فى قولنا جاءنى رجل) مثل مفهوم هو وهذا الذى (فى قولنا والذى عندى) . ومفهومات الاسماء العامة اكثرها كليات . وقد توصف الالفاظ بالجزئية والكلية مجازاً باعتبار جزئية مفهوماتها وكليتها . كما يقال لفظ زيد جزئى ولفظ الانسان كلى .

§ ٣٩ .

المطلق والمقيد .

واذا ذكر الكلى منفرداً من غير تقيد بقيد من القيود المخصصة له يسمى (مطلقاً) كالانسان والكاتب واذا ذكر بالتقيد بواحد منها يسمى (مقيداً) انسان الذكى والكاتب الماهر . وذكر الكلى بلاقيد من القيود يسمى (مطلقاً) وذكره بواحد منها يسمى (تقييداً) . والقيود المخصصة بمهورة ثمانية : النعت والمضاف اليه والمفعول به والظرف الزمانى والظرف المكانى والحال وذو الجار والنسبة . فالكلى المقيد بالنعت كالانسان الذكى

( فى ابعاد ثلثة اى الطول والعرض والارتفاع .

والكاتب الماهر والمقيد بالمضاف اليه قلم زيد وكاتب عليّ والمقيد بالمفعول كالآكل خبزاً أو الضارب زيداً والمقيد بالظرف الزماني كالقائم ليلاً والصائم نهاراً والمقيد بالظرف المكاني كالقائم فوق البيت والجالس تحت الشجرة والمقيد بالحال كالكاتب قائماً والآكل جالساً والمقيد بذي الجار كالضارب بالعصا والقائم بالسكين والكلبي المقيد بالنسبة كالقريب من المسجد مثلاً . و افراد المطلق أكثر من افراد المقيد كما فراد الانسان المطلق فانه اكثر من افراد الانسان الذكي لشمول الاول على الانسان الغبي ايضاً دون الثاني . وصدق مقيد على شيء يستلزم صدق مطلقه ايضاً عليه من غير انعكاس وكذب مطلق على شيء يستلزم كذب مقيده ايضاً عليه من غير انعكاس . فصدق الانسان الذكي على شخص يستلزم صدق الانسان المطلق ايضاً عليه ولايستلزم صدق الانسان المطلق على شخص صدق الانسان الذكي ايضاً عليه لجواز كونه غيباً . وكذب الانسان المطلق على شيء كالحجر مثلاً يستلزم كذب الانسان الذكي ايضاً عليه ولايستلزم كذب الانسان الذكي على شخص كذب الانسان المطلق ايضاً عليه لجواز كونه انساناً غيباً . وقد يعبر عن الكلبي المقيد بلفظ واحد كالرجل والجوهر الاول عبارة عن (انسان مذكر) والثاني عبارة عن (شيء متمكن) كماه وقد يقيد بعض البكيات باللام المهدي فيصير في حكم الالفاظ الجزئية لص على فرد واحد فقط كقولنا الرجل والخدام اي الرجل المعلوم والخدام المعلوم

• ٤٠ §

### التصادق والتباين

تعتبر المناسبة بين كل كائين باعتبار تصادقهما او عدم تصادقهما معاً مصداق واحد او مصاديق كثيرة فالكليات اذا تصادقا معاً على شيء من الاشياء يسميان (متصادقين) كالانسان مع الناطق والحيوان مع الانسان والحيوان

ايض . و اذا لم تصادقا معا على شئ من الاشياء اصلا يسميان (متباينين)  
الانسان مع اللانسان والبصير مع الاعمى والانسان مع الفرس .

§ ٤١ .

انواع المتصادقين .

والتصادقان على ثلاثة انواع : المتساويان والعام والخاص مطلقا والعامان  
من وجهين . لانهما اذا كان كل منهما صادقا على كل ما يصدق عليه الآخر  
بسيان (متساويين) كالانسان والناطق والحيوان والحساس . و اذا كان احدهما  
صادقا على كل ما يصدق عليه الآخر ولم يصدق الثاني على كل ما يصدق عليه  
الاول بل على بعضه فقط يسمى الاول (عاما مطلقا) والثاني (خاصا مطلقا)  
كالحيوان والانسان فان الحيوان يصدق على كل ما يصدق عليه الانسان ولا يصدق  
الانسان على كل ما يصدق عليه الحيوان ، لعدم صدقه على الفرس الذي يصدق  
عليه الحيوان . و اذا كان كل منهما صادقا على بعض ما يصدق عليه الآخر وغير  
صادق على بعض آخر منه يسميان (عامين من وجهين) فيلزم لهما الاجتماع  
في صدق والافتراق في مصداقين كالحيوان والايض فانهما مجتمعان في الفرس  
الايض والحيوان مفترق عن الايض في الفرس الاسود والايض مفترق عن  
الحيوان في الثلج مثلا .

§ ٤٢ .

انواع المتباينين .

والتباينان ايضاً على ثلاثة انواع : المتناقضان والمتقابلان والمتضادان .  
لانهما اذا كان احدهما عبارة عن مفهوم وجودي والآخر عن عدميه مطلقا يسميان  
(متناقضين) (١) كالوجود والمعدوم والانسان واللانسان والكاتب واللا كاتب .

(١) وقد يقال لهما تقيضان .

وإذا كان احدهما عبارة عن مفهوم وجودى والآخر عن عدميه فيا  
 يتصور صدق الوجودى على نوعه يسميان (متقابلين) كالبصير والاعمى فا  
 الاعمى عبارة عن اللابصير فيما يتصور صدق البصر على نوعه كـنوع الانسا  
 واكثر الحيوانات لانه لا يطلق على النباتات والجمادات كالاشجار والاحجا  
 مثلاً . وكالتحرك والساكن فان الساكن عبارة عن اللاتحرك فيما يتصور  
 صدق المتحرك على نوعه لانه لا يطلق على غير الاجسام كـالاعراض مثلاً  
 والحار والبارد فان البارد عبارة عن اللاحار فيما يتصور صدق الحار على نوعه  
 كـالاجسام لانه ايضا لا يطلق الاعلى الاجسام . واذا كان كـالمتباينين مفهوميه  
 متغايرين ولم يكن احدهما عدمى الآخر سواء كان كلاهما وجوديين او كلاهما  
 عدميين او احدهما وجوديا والآخر عدمى المفهوم الوجودى الآخر يسميان  
 (متضادين) (١) كالانسان والفرس وكـالعدم والاعمى وكـالحجر والاعمى

• ٤٣ §

المناسبة بين الجزئيات والسكيات .

واذا كان مصداق الجزئيين شياء واحداً فهما متساويان في حكم المترادفين  
 كـمحمد واحمد من اسماء نينا صلعم . واذا كان مصداقهما شيئين متغايرين  
 فهما متباينان في حكم المتضادين كـزيد وبكر . واذا كان مصداق جزئيه  
 افراد كلي فالاول خاص والثانى عام كـزيد وانسان فان زيدا خاص والانسا  
 عام واذا لم يكن من افراده فهما متباينان ، كـزيد وفرس .

• ٤٤ §

احكام التساويين .

(١) الكلى المساوى لاحد المتساويين مساو للآخر ايضا . كالضاحك

(١) وقد يقال لهما ضدان .

بالنسبة الى الانسان فانه لكونه مساويا للانسان مساو للناطق ايضا .  
 (٢) وكل كليين متساويين يقوم احدهما مقام الآخر في الكلام . فيجوز تبديل  
 قولنا (كل انسان حيوان) بقولنا (كل ناطق حيوان) او (كل انسان حساس) .  
 (٣) وكل ما يصدق على افراد احد المتساويين يصدق على افراد الآخر ايضا ،  
 فالحيوان والآكل كما يصدقان على افراد الانسان كذلك يصدقان  
 على افراد الناطق ايضا .

(٤) وكل ما لا يصدق على افراد احد المتساويين لا يصدق على افراد  
 الآخر ايضا ، فالجماد والطائر كما لا يصدقان على افراد الانسان كذلك  
 لا يصدقان على افراد الناطق ايضا .

(٥) ونقيضا المتساويين متساويان كالانسان والناطق فانهما متساويان  
 لكونهما نقيضى الانسان والناطق للذان هما متساويان .

(٦) وكل كلى مصادق لاحد المتساويين مصادق للآخر ايضا . كالعالم  
 فانه لكونه مصادقا للانسان مصادق للناطق ايضا .

(٧) وكل كلى مبائن لاحد المتساويين مبائن للآخر ايضا ، كالحجر فانه  
 لكونه مبائنا للانسان مبائن للناطق ايضا .

(٨) والكلى المقيد بمساويه مساو لمطلقه كالحیوان الحساس فانه مساو  
 للحيوان المطلق .

§ ٤٥

احكام العام والخاص مطلقا .

(١) كل ما يصدق على جميع افراد العام يصدق على جميع افراد الخاص  
 ايضا من غير عكس اى لا يصدق كل ما يصدق على جميع افراد الخاص  
 على جميع افراد العام بل على بعضها فقط .

كالمتحرك بالارادة مثلا فانه لصدقه على جميع افراد الحيوان يصدق على  
 جميع افراد الانسان ايضا واما الضاحك وان كان صادقا على جميع افراد الانسان  
 لا يصدق على جميع افراد الحيوان .

(٢) وكل ما لا يصدق على شئ من افراد العام لا يصدق على شئ من افراد الخاص وليس كل ما لا يصدق على شئ في افراد الخاص لا يصدق على شئ من افراد العام بل يجوز صدقه على بعض من افراده . كالجماد فانه لعدم صدقه على شئ من افراد الحيوان لا يصدق على شئ من افراد الانسان واما الطائر وان لم يصدق على واحد من الانسان ، لكنه يصدق على بعض افراد الحيوان كالحمام والمصافير وغيرهما من الطيور .

(٣) والاعم من الاعم من كلئ اعم من ذلك الكلئ ايضاً . كالجسم فانه لكونه اعم من الحيوان اعم من الانسان ايضاً .

(٤) والاخص من الاخص من كلئ اخص من ذلك الكلئ ايضاً . كالانسان مثلاً فانه لكونه اخص من الحيوان اخص من الجسم ايضاً .

(٥) وتقيض الاعم اخص من تقيض الاخص منه . كاللاحيوان الذي هو تقيض الحيوان الاعم فانه اخص من اللانسان الذي هو تقيض الانسان الاخص .  
(٦) وتقيض الاخص اعم من تقيض الاعم منه . كاللانسان الذي هو تقيض الانسان الاخص فانه اعم من اللاحيوان الذي هو تقيض الحيوان الاعم .

(٧) والاعم المقيد بالاخص يكون مساوياً للاخص كالحساس الناطق فانه مساو للناطق .

(٨) ولافائدة في تقييد الاخص بالاعم لكون صدق الاعم على الاخص لازماً معلوماً فلا فائدة في تقييد الانسان بالحيوان بان يقول الانسان الحيوان لعدم وجود الانسان الغير الحيوان في الواقع .

§ ٤٦ .

احكام العامين من وجهين .

(١) وتقيضا العامين من وجهين قد يكونان مثليهما اى عامين من وجهين وقد يكونان متباينين كاللاحيوان واللاايض فانهما عامان من وجهين كاصليهما واما اللااحجر واللااشجرتبائتان ، لمساواتهما للحجر والشجر .



(٢) والكلى المقيد بالاعم منه من وجهين يكون اخص من مطلقه كالحیوان الايض فانه اخص من الحيوان المطلق .

• ٤٧ §

احكام المتناقضين

(١) الكليان المتناقضان لا يصدقان على شىء واحد من غير تقييد بقيدین متغاثرين من القيود الثمانية المخصصة للكليات (التي مرت ذكرها وتفصيلها في باب المطلق والمقيد) والايلزم اجتماع النقيضين في مصداق واحد وهو محال كما مر . كالكتاب واللا كتاب فانهما لا يصدقان على ذات واحدة اصلاً .  
 (٢) ويجوز صدقهما على شىء واحد عند تقيدهما بقيدین متغاثرين . كالكتاب نهاراً واللا كتاب ليلاً فانهما يجوز صدقهما على رجل واحد وكذا الكاتب في الدار واللا كاتب في السوق والكاتب قاعداً واللا كاتب قائماً والكاتب الغير الماهر واللا كاتب الماهر وكاتب زيد ولا كاتب بكر وكاتب الحروف ولا كاتب الكلمات والكاتب بالقلم واللا كاتب بالعصا وامثال هذين النقيضين . المقيدین بقيدین متغاثرين يجوز صدقهما على ذات واحدة باعتبار تغاثر قيديهما وكذا الموجود والمعدوم والانسان واللا انسان لا يصدقان على شىء واحد عند علم تقيدهما بقيدین متغاثرين .

(٣) ولا يمكن ان يكون شىء من الاشياء مصداقاً لكلا النقيضين معاً من غير تقيدهما بقيدین متغاثرين فلا يمكن ان يكون شىء واحد (موجوداً ومعدوماً) ولا (انساناً ولا انساناً) ولا (كاتباً ولا كاتباً) .

(٤) ولا واسطة بين النقيضين فلا يخلو شىء من الاشياء عن صدق احد المتناقضين عليه والايلزم ارتفاع النقيضين وهو محال . فكل شىء اما ان يصدق عليه نفس الكلى او نقيضه ولا يمكن خلوه عن كليهما فلا يمكن ان يكون شىء واحد (لاموجوداً ولامعدوماً) ولا (لانساناً ولا لانساناً) ولا (لا كاتباً ولا لا كاتباً) .

٥) وصدق احدالتقيضين على شئ<sup>\*</sup> يستلزم كذب الآخر عليه وكذب  
احدهما عليه يستلزم صدق الآخر عليه . فصدق الكتاب على زيد يستلزم كذب  
اللا كتاب عليه وكذب الكتاب على بكر يستلزم صدق اللا كتاب عليه .  
٦) والعلم بكون شئ<sup>\*</sup> مصداقا لاحدالتقيضين يستلزم العلم بعدم كونه  
مصداقا للآخر والعلم بعدم كونه شئ<sup>\*</sup> مصداقا لاحدهما يستلزم العلم بكونه  
مصداقا للآخر . فالعلم بكون زيد مصداقا للكتاب يستلزم العلم بعدم كونه  
مصداقا لللا كتاب والعلم بعدم كونه بكر مصداقا للكتاب يستلزم العلم بكونه  
مصداقا لللا كتاب .

٧) ونقيضا المتناقضين متناقضان فاللاموجود واللامعدوم متناقضان .  
٨) ولا يكون كلا التقيضين جزء<sup>\*</sup> من مفهوم كى ولا يكون كلاهما صفة<sup>\*</sup>  
لشئ واحد . ولا يقيد احدهما بالآخر فلا يقيد الانسان بالانسان .  
٩) وقد يصدق كلا التقيضين على افراد كى واحد بالتقسيم فيقسمانه الى  
قسمين متباينين فحيث<sup>\*</sup>د كما كان افراد احدهما من افراد ذلك الكى اقل  
يكون افراد الآخر منهما اكثر وكما كان افراد واحد منهما اكثر يكون  
افراد الآخر منهما اقل . كالدكى واللاذكى فانهما يصدقان على افراد الانسان  
بالتقسيم فينقسم الانسان بهذا الاعتبار الى قسمين متباينين اعنى الانسان الذكى  
والانسان اللاذكى اى الغبى، فكما كان افراد الذكى من افراد الانسان اقل يكون  
افراد اللاذكى اكثر وكما كان افراد الذكى منها اكثر يكون  
افراد اللاذكى منها اقل .

٤٨ §

احكام المتقابلين .

١) والكيان المتقابلان لا يصدقان على شئ<sup>\*</sup> واحد اصلا عند عدم تقيدهما  
بقيدتين متغايرتين . ويجوز خلو الاشياء التى لا يصدق على امثالها من نوعها  
وجوديهما عن كايهما ولا يجوز خلو الاشياء التى يصدق على امثالها من نوعها  
وجوديهما عنهما . كالبعير والاعمى فانهما لا يصدقان معا على شئ<sup>\*</sup> من الاشياء

ويخلو عن كليهما النباتات والمعادن ولا يخلو عنهما الحيوانات التي يصدق البصير على امثالها من نوعها .

(٢) ويجوز صدقهما على شيء واحد عند تقيدهما بقيدتين متغاثرين كالقياس الى الشيشين مثلاً . كما يصدق على الماء انه بارد بالقياس الى الهواء والحال انه حار في الواقع بل احربالقياس الى الثلج والجمد .

§ ٤٩ .

### احكام المتضادين .

(١) والكليان المتضادان لا يصدقان معاً على شيء واحد اصلاً لكون اجتماعهما في مصداق واحد محالاً . فلا يجوز ان يكون شيء واحد انساناً و فرساً .  
 (٢) ويجوز خلو بعض الاشياء عن كليهما لجواز وجود الواسطة بينهما وجواز ارتفاعهما فيجوز ان لا يكون بعض الاشياء انساناً و لافرساً بان يكون بقرأ مثلاً .  
 فظهر ان اجتماع الضدين في مصداق واحد محال و ارتفاعهما عنه ممكن .  
 (٣) وصدق احد المتضادين على شيء يستلزم كذب الآخر عليه لاستخالة اجتماعهما ولا يستلزم كذب احدهما على شيء صدق الآخر عليه لجواز ارتفاعهما . فصدق الانسان على زيد مثلاً يستلزم كذب الفرس عليه ولا يستلزم كذب الفرس على شيء صدق الانسان عليه لاحتمال كونه حجراً .

§ ٥٠ .

### الذاتي والعرضي والوصفي .

والكلبي ينقسم الى ثلاثة اقسام : ذاتي و عرضي و وصفي .  
 لانه ان كان جميع افراده وصفاً من الاوصاف يسمى (وصفياً) كالعقل والنطق والكتابة والتحرك والحرارة والشية والرجولية . وان كان مخبراً بصيغته عن اتصاف شيء بمرض من الاعراض يسمى (عرضياً) كالعقل والناطق والكتاب والمتحرك والحار . وان لم يكن جميع افراده وصفاً ولم يكن مخبراً بصيغته عن اتصاف شيء بمرض من الاعراض بل كان دالاً على ذوات الاشياء

يسمى ( ذاتيا ) كالرجل والانسان والحيوان والجسم والجوهر والشيء .  
 واكثر الاسماء الدالة على الكليات الذاتية اسما جنسية غير مشتقة من الاوصاف  
 كالرجل والانسان والشيء وقد يكون بعضها صفة مشتقة من وصف نسي معناها  
 الوصفى فصارت في حكم الاسماء الجنسية كالطائر الذي هو اسم جنس لنوع يطير  
 باجنحته من الحيوانات مشتق في الاصل من وصف الطيران والاسود بمعنى الحية  
 السوداء والملفوف بمعنى النبات المعروف من جنس الخضروات المسمى في ديارنا  
 بكابوسته وقد يكون مصدرا منقولا من معناه الوصفى الى معنى ذاتي كالحيوان  
 والنبات وقد يكون اسما منسوبا كالعربي والتركي باعتبار معناه الجنسي .  
 واكثر الكلمات الدالة على الكليات العرضية صفات مشتقة من الاوصاف  
 كالعقل من العقل والناطق من النطق والكاتب من الكتابة وقد يكون بعضها  
 اسما منسوبا مشتقا من الاسماء الجامدة كالبغدادى من بغداد والطار من العطر  
 وقد يكون وصفا مستعملا في معنى الصفة اى مصدرا مستعملا في معنى اسم  
 الفاعل او المفعول كالعدل بمعنى العادل والخلق بمعنى المخلوق .  
 وجميع الكلمات الدالة على الكليات الوصفية اوصاف اى مصادر حقيقية  
 كانت كالعقل والنطق والكتابة او جمالية كالعاقلية والناطقية والكتابة  
 والبغدادية والطارية والرجولية والانسانية والشيئية .  
 فظهر مما بين ان مفهومات اكثر الاسماء الجنسية كليات ذاتية ومفهومات  
 اكثر الصفات المشتقة كليات عرضية ومفهومات اكثر الاوصاف  
 والمصادر كليات وصفية .

وافراد اكثر الكليات الذاتية ذوات متماثلة ومشاركة في اكثر اوصافها  
 المعتد بها وليست افراد اكثر الكليات العرضية كذلك لانها قد تكون ذوات  
 وقد تكون اعراضا وقد تكون مثنائية وقد تكون متخالفة في اكثر اوصافها .

وافراد جميع الكليات الوصفية اوصاف واعراض مطلقا . ولكل كلى من الكليات الذاتية والعرضية كلى وصفى يقابله ويناسبه فى اللفظ والمعنى بعض مناسبة كالرجولية للرجل والانسانية للانسان والعقل او العاقلة للعاقل والنطق او الناطقية للناطق والبغدادية للمبتدأدى .

### • ٥١ §

ماهيات الاشياء وتنوعاتها .

الاشياء الموجودة فى الواقع كثيرة جدا بحيث لاتعد ولا تحصى ، فبعضها جواهر وبعضها اعراض . وكل شىء موجود موجود بوجود منفصل مغائر لوجود الشىء الآخر . وماهية (١) الذرة من الجواهر نفسها لعدم تركيبها من غيرها . وماهيات الاجسام منها اجزائها اصلية اعنى الذرات المتدرجة فى حجمها من عنصر واحد او عناصر متعددة ، فلا اتحاد ولا اشتراك بين الذرات الموجودة ولا بين الاجسام الموجودة بالموجودات المنفصلة لافى ماهياتها ولا فى اوصافها حقيقة لان كل ذرة مبائة للاخرى وان لكل جسم اجزاء لنفسه لا يشاركه فيها سائر الاجسام المنفصلة عنه واوصاف قائمة فيها لا يشاركه فيها غيره . فان هاتين الحلقةين الفضتين مثل اشياء موجودة بوجودين منفصلين وكل منهما وان كان مركبا من ذرات عنصر الفضة لكن الذرات المتدرجة فى حجم هذه الحلقة مغائرة للذرات المتدرجة فى حجم تلك الحلقة وهذا ظاهر . وكذلك الاوصاف القائمة فى هذه الحلقة من ثقلها وشكلها ومقدارها ولونها وصلابتها وملاستها مغائرة للاوصاف القائمة فى تلك الحلقة لان قيام الوصف الواحد بموصوفين محال . فهما شيان متغايران لاتحاد ولا اشتراك بينهما لافى ماهيتهما ولا فى وصفيهما اصلا ولكنهما باعتبار صدق مفهوم الحلقة

(١) ماهية الشىء عبارة عن نفس الشىء باعتبار نفسه او اجزائه . وقد تسمى حقيقة وهوية ايضا .

(الذى هو مفهوم واحد في الذهن) على كليهما تعدان مشتركتين في المصادقية له ومتحدتين في الحلقوية. وباعتبار كونهما من مصداق مفهوم الفضة والجماد والجسم والجوهر والشيء تعدان مشتركتين ومتحدتين في الفضية والجسمية والجوهرية والشيئية. وكذلك زيد مع بـ كرفانها في الواقع وان كانا شيئين متغايرين في الماهية والاصناف بالكلية، لكنهما باعتبار صدق مفهوم الانسان والحيوان والجسم والجوهر والشيء على كليهما تعدان مشتركتين في المصادقية لهذه المفهومات وكل من المفهومات العامة المذكورة صور نوعية مشتركة بين افرادها. فبنا على مثل هذا الاشتراك تعد الاشياء متنوعة بانواع شتى ويعبر عن كل نوع بلفظ يدل على مفهوم كلي مشترك بين افرادها. فالانسان نوع والفرس نوع آخر من افراد الحيوان والحيوان نوع والنبات والجماد نوعان آخران من افراد الجسم. والجسم نوع والذرة نوع آخر من افراد الجوهر والجوهر نوع والعرض نوع آخر من افراد الشيء. ومفهوم الشيء كلى عال اعم من جميع الكليات وجميع الكليات الباقية اخص منه ومندرجة تحته.

§ ٥٢ •

١٠٥٥ ١٠٥٥  
الاجناس والانواع •

الكلية الذاتية بالقياس الى كلى ذاتي اخص منه يسمى (جنساً) وبالقياس الى كلى ذاتي اعم منه يسمى (نوعاً) فالشيء مثلاً جنس بالقياس الى الجوهر والعرض وهما نوعان مندرجان تحته والجوهر جنس بالقياس الى الجسم والذرة والمادة المركبة وهذه الثلاثة انواع مندرجة تحته والجسم جنس بالقياس الى الحيوان والنبات والجماد وهذه الثلاثة من انواعه والحيوان جنس بالقياس الى الانسان والفرس وغيرهما وهما وغيرهما من الحيوانات انواع متفرقة منه. والانسان جنس بالقياس الى الرجل والمرأة وهما نوعان منه والرجل جنس

بالقياس الى زيد وبكرو وعمرو وغيرهم وهم افراده . والكلى الذاتى الاعم من جميع الذاتيات يسمى (جنساً عالياً) والذاتى الاخص من جميع الذاتيات يسمى (نوعاً سافلاً وصنفاً) والكليات الذاتية المتوسطة فى العموم والخصوص بين الجنس العالى والنوع السافل تسمى (اجناساً وانواعاً متوسطة) فالشئ جنس عال والجوهر والجسم والحيوان والانسان اجناس وانواع متوسطة . والرجل والمرأة نوعان سافلان وصنفان من نوع الانسان والجنس الاقرب للنوع فى العموم والخصوص يسمى (جنساً قريباً) له والابعدله فيهما يسمى (جنساً بعيداً) له فالانسان مثلاً جنس قريب للرجل والحيوان والجسم والجوهر والشئ اجناس بعيدة له . والانواع المندرجة تحت جنس واحد عند قياس واحد منها الى الآخر تسمى (قسيمات) فالرجل قسيم للمرأة وهى قسيمة له والانسان قسيم للفرس وغيره من انواع الحيوانات والفرس والبقر وغيرهما من الحيوانات قسيمات للانسان .

### § ٥٣ .

#### اللازم والمفارقات

والكلى العرضى على قسمين : لازم ومفارق . لانه ان كان صدقه على افراد نوع من الانواع المتصادقة له دائماً بحيث يتمتع عدم صدقه عليها يسمى (لازماً) كالذكر للرجل والعاقل <sup>(١)</sup> للانسان والحساس <sup>(٢)</sup> للحيوان والمتمد للجسم والمتمكن للجوهر وان لم يكن صدقه عليها دائماً يسمى (مفارقاً) كالضاحك والناطق والكاتب والقارئ للانسان والمنتفس والآكل والسمين والمريض للحيوان والصلب والمكعب والايض والحرار للجسم والمتحرك والساكن للجوهر . وقد يسمى اللازم (فضلاً) ايضاً لفصله وتمييزه نوعه الملزوم له عن سائر الانواع المشاركة له فى الجنس . كالذكر فانه يميز الرجل عن

المرأة والعاقل فانه يميز الانسان عن الفرس وغيره من الحيوانات . والفصل  
 المساوى لنوع يسمى ( فضلا مساويا ) له كالمذكر للرجل والعاقل للانسان  
 والحساس للحيوان والممتد للجسم والمتمكن للجوهر والفصل الاعم منه  
 يسمى ( فضلا عاما ) له كالعاقل للرجل والحساس للانسان والممتد للحيوان  
 والمتمكن للجسم . ولكل نوع فصل مساوى لنفسه او فصول عامة مجموعها  
 يساوى له . وبعض الانواع فصول متعددة كالجسم فان له تلك فصول اعنى  
 الممتدى الابعاد الثلاثة والمركب من الاجزاء وقابل الانقسام اليها والحيوان  
 فان له ايضا تلك فصول اعنى الحساس والمريد والحى . وكالانسان فان له  
 فصلين اعنى العاقل والمتشكى بالشكل الآدمى .

• ٥٤ §

• الخواص والعوام

والعرضى المفارق بالقياس الى النوع الذى يصدق على افراده فقط ولا يصدق  
 على افراد نوع آخر يسمى ( خاصة ) كالملتحى والامررد للرجل والحائض  
 والثدياء للمرأة والضاحك والناطق والكاتب والقارىء للانسان والمنتفس  
 والاكل والسمين والمريض للحيوان والصلب والمكب والمدور للجسم  
 والمتحرك والساكن للجوهر . وبالقياس الى نوع اخص منه يسمى ( عامة )  
 كالمنتفس وامثاله للانسان والصلب وامثاله للحيوان والمتحرك والساكن  
 للجسم . والخاصة المساوية للنوع المختص به يسمى ( خاصة شاملة ) كالضاحك  
 للانسان والمنتفس والاكل للحيوان والخاصة الاخص من نوعها تسمى  
 ( خاصة غير شاملة ) كالضاحك والناطق والكاتب والقارىء للانسان والسمين  
 والمريض للحيوان والصلب وامثاله للجسم والمتحرك والساكن للجوهر .



ذاتيات الوصفيات وعرضياتها •

كل الكليات الوصفية بالقياس الى مصاديقها التي هي اوصاف موجودة في الواقع كليات ذاتية واما بالقياس الى موصوفات مصاديقها فتابعة للكليات المناسبة لها من الذاتيات والعرضيات فهي اما ذاتيات او عرضيات واما اجناس او انواع او لوازم او مفارقات او خواص او عوام تبعاً للكليات المناسبة لها فالشيئية كلى ذاتي بالقياس الى مصاديقها وكذا بالقياس الى موصوفات مصاديقها لكون الشيء ذاتياً والرجولية والانسانية ايضا ذاتيتان ونوعان والذكورة والعقل عرضيان لازمان والضحك والتنطق عرضيان مفارقان وقس على هذه سائر الكليات الوصفية •

مفومات الكليات •

وان كان كل من الالفاظ الدالة على الكليات الذاتية لفظاً واحداً ، لكن مفوماتها مركبة (١) من مفهومين او مفومات عديدة مصادقة لها • فان مفهوم الجواهر مثلاً عبارة عن (شيء متمكن) ومفهوم الجسم عبارة عن (جوهر ممتد) ومفهوم الحيوان عبارة عن (جسم حساس) ومفهوم الانسان عبارة عن (حيوان عاقل) ومفهوم الرجل عبارة عن (انسان مذكر) كما مر • وهذه المذكورات هي المفومات الاجمالية للذاتيات المذكورة واما مفوماتها التفصيلية فهي اكثر من مفوماتها الاجمالية ، لان ما كان

(١) الا ان مفهوم الجنس العالى مفهوم بسيط غير مركب من شيء حقيقة كمفهوم الشيء فانه عبارة عن (ما يمكن ان يحكم عليه بانه موجود او معدوم) فان هذا المفهوم وان كان مركباً في هذا التعبير لفقدان لفظ واحد دال عليه لكنه في الذهن مفهوم بسيط •

جزأً من مفهوم الذاتى الاعم يكون جزءاً من مفهوم الذاتى الاخص وان لم يذكر فى تعبيره صراحةً كالشئ مثلاً فانه لكونه جزءاً من مفهوم الجوهر جزئاً من مفهوم الجسم ايضاً ، لكون مفهومه التفصيلى عبارة عن (شئ متمكن ممتد) ، لكن الجزئين الاولين من هذا المفهوم يعبر عنهما للاختصار بلفظ الجوهر فقط ، فيقال ان مفهوم الجسم عبارة عن (جوهر ممتد) . وكذا المفهوم التفصيلى للحيوان عبارة عن (شئ متمكن ممتد حساس ) ويعبر للاختصار عن الاجزاء الثلاثة الاول من هذا المفهوم بلفظ الجسم فقط ، فيقال ان مفهوم الحيوان عبارة عن (جسم حساس) والمفهوم التفصيلى للانسان عبارة عن (شئ متمكن ممتد حساس عاقل) ويعبر عن الاربعة الاول بلفظ الحيوان فقط ، فيقال ان مفهوم الانسان عبارة عن (حيوان عاقل) والمفهوم التفصيلى للرجل عبارة عن (شئ متمكن ممتد حساس عاقل مذكر) ويكتفى للاختصار عن الاجزاء الخمسة الاول بلفظ الانسان فقط فيقال ان الرجل عبارة عن (انسان مذكر) .

ومفهوم الكلى العرضى عبارة عن (شئ متصف بوصف) كمفهوم العاقل فانه عبارة عن (شئ متصف بوصف العقل) ومفهوم الناطق فانه عبارة عن (شئ متصف بوصف النطق) ومفهوم الحار فانه عبارة عن (شئ متصف بوصف الحرارة) . ومفهوم الكلى الوصفى عبارة عن (وصف من الاوصاف) كمفهوم العقل والنطق والحرارة .

ومفهوم اللفظ الجزئى الذى هو اسم شخص من الاشخاص الموجودة فى الواقع عبارة عن مجموع المفومات الذاتيات الصادقة له والعرضيات المشخصة (١) له كمفهوم زيد فانه عبارة عن مجموع مفومات (شئ والجوهر والجسم والحيوان والانسان والرجل ومفومات الطويل والسمين والاصفر الشعر والكبير اللحية وابن بكر والعربى والبغدادى وغير هذه) من العرضيات المشخصة له .

• ٥٧ §

المناسبة المعكوسة بين مفومات الكليات وافرادها .

مفهوم الذاتى الاعم اقل من مفهوم الذاتى الاخص منه وافراده اكثر من افراده

(١) اى الميزة له عن سائر الاشخاص .

ومفهوم الذاتى الاخص اكثر من مفهوم الذاتى الاعم وافراده اقل من افراده فان مفهوم الشيء اقل من مفهوم الجوهر لكون الاول بسيطا والثانى مركبا وافراده اكثر من افراد الجوهر لصدقه على الاعراض ايضا والجوهر لا يصدق عليها . ومفهوم الجوهر اقل من مفهوم الجسم وافرادهما بالعكس لصدق الاول على الذرات دون الثانى . ومفهوم الجسم اقل من مفهوم الحيوان وافراده اكثر من افراده لصدقه على النباتات والجمادات وهما ليستا من افراد الحيوان . ومفهوم الحيوان اقل من مفهوم الانسان وافرادهما بالعكس لصدق الاول على الافراس والحميز وغيرهما من الحيوانات دون الثانى . ومفهوم الانسان اقل من مفهوم الرجل وافراده اكثر من افراده لصدقه على النساء والرجل لا يصدق عليهن .

### § ٥٨ .

#### التعريف والترجمة .

بيان ما يطلق عليه لفظ من الالفاظ بذكر مفهوم صادق على جميع ما يطلق عليه يسمى (تعريفاً) له وبذكر لفظ مرادف له من آية لغة كان يسمى (ترجمة) . فقولنا : (الانسان حيوان عاقل) تعريف وقولنا : (الانسان هو البشر او كس او كشي) ترجمة . وكذا قولنا (العضنفر هو الاسد او شير او آرسلان) و (القعود هو الجلوس او شستن او اوتورمق) . واللفظ الذى عرف يسمى (معرفاً) والمفهوم المذكور لتعريفه سواء كان مطلقاً او مقيداً بقيد من القيود يسمى (معرفاً) .

وقد يستعمل التعريف ايضاً فى معنى المعرف . فلفظ الانسان معرف ومفهوم (الحيوان العاقل) معرف وتعريف . والتعريف مخصوص بالالفاظ الدالة على الكليات الذاتية وعلى المفهومات الجزئية فلا تعرف الالفاظ الدالة على الكليات العرضية والوصفية والترجمة تم جميع الكلمات فقولنا :

(الناطق هو المتكلم) وكذا قولنا (الناطق هو التكلم) ليسا بتعريفين بل هما ترجمتان . والمحكوم الحقيقي بصدق المعرف عليه في الكلام الدال على تعريف لفظ هو افراد مفهوم اللفظ المعرف لانفسه ولا مفهومه وان كان المحكوم عليه الظاهر هو اللفظ . فاصل قولنا : (الانسان حيوان عاقل) (لفظ الانسان يطلق على افراد يصدق عليها الحيوان والعاقل) او (الافراد التي يطلق عليها لفظ الانسان يصدق عليها الحيوان والعاقل) وتعريف كل لفظ يوجب حصول مفهوم كل ذاتى مركب من المفهومات المعرفة في ذهن من عرف له ان لم يكن حاصلًا فيه قبله وتذكره ان كان حاصلًا فيه قبله .

• ٥٩ §

• التعريف النوعى والشخصى •

تعريف اللفظ الدال على الكلى الذاتى يسمى (تعريفًا نوعيًا) كما في قولنا : (الانسان هو الحيوان العاقل) وتعريف اللفظ الدال على المفهوم الجزئى يسمى (تعريفًا شخصيًا) كما في قولنا : (زيد هو رجل عربى من بلدة بغداد ، ابن بكر العطار ، سمين البدن ، طويل القامة ، كبير اللحية ، ازرق العينين ، اصفر الشعر ، يتجر في السوق الكبير في القاهرة باللبسة الحاضرة) . والتعريف النوعى يذكر في حكم الجواب عن السؤال (بما) كما اذا قيل (ما الانسان؟ او الانسان ما هو؟) يجاب بقولنا : (هو الحيوان العاقل) والتعريف الشخصى قد يذكر في حكم الجواب عن السؤال (بما) اذا كان مصداق مفهوم المعرف من غير ذوى العقول كما اذا قيل : (ما النيل؟ او النيل ما هو؟) يجاب بقولنا : (هو نهر كبير في قطعة أفريقيا من قطع الارض تجرى من جنوبها الى شمالها من بحيرة ويكتوريا ويمر بارض مصر ويصب في البحر الابيض في قرب بلدتى دمياط ورشيد) وقد يذكر في حكم الجواب عن السؤال (بمن) اذا كان مصداق مفهوم المعرف من ذوى العقول كالانسان كما اذا قيل (من زيد او زيد من هو؟) يجاب بقولنا : (هو رجل عربى ٠٠٠ الخ)

• التعريف البسيط والمركب

ولا بد للتعريف النوعى من كونه جنساً مقيداً بقيد مساو لمفهوم المعرف او بقيود يساوى مجموعته له فالاول يسمى (تعريفاً بسيطاً) والثانى (تعريفاً مركباً) فتحريف الانسان بالحيوان العاقل تعريف بسيط • وتعريفه بانه حيوان ذو قدمين ويدين لكل منهما خمسة اصابع ولكل اصبع ضفر عريض، رأسه مدور ومشعر، بشرته باديه، قامته مستقيمة، يمشى بقدميه ويقبض الاثنياء يديه ويتكلم بلسانه) تعريف مركب •

وقد يحدف الجنس ويكتفى عنه بذكر قيده فقط بان يقوم القيد مقام المقيد فتسمى (تعريفاً منقوصاً) كقولنا فى تعريف الانسان (هو عاقل) واصله (هوشى عاقل او حيوان عاقل) وقولنا فى تعريف الجوهر (هو متمكن) واصله (هوشى متمكن) •

• الحد والرسم

والتعريف النوعى الكامل اى الغير المنقوص ان كان جنساً مقيداً بفصل او فصول مساوية له يسمى (حداً) فاذا كان الجنس المذكور جنساً قريباً لمفهوم المعرف يسمى (حداً تاماً) كقولنا فى تعريف الرجل (هو الانسان المذكر) وفى تعريف الانسان (هو الحيوان العاقل) وفى تعريف الحيوان (هو الجسم الحساس) وفى تعريف الجسم (هو الجوهر الممتد) وفى تعريف الجوهر (هو الشئ المتمكن) واذا كان جنساً بعيداً له يسمى (حداً ناقصاً) كقولنا فى تعريف الانسان (هو جسم عاقل او جوهر عاقل او شئ عاقل) وان كان جنساً (١) مقيداً بعرضى مفارق يسمى (رسماً) فاذا كان الجنس مقيداً بخاصة يسمى (رسماً تاماً) كقولنا فى تعريف الانسان: (هو حيوان

(١) قريباً كان او بعيداً •

ضاحك اوناطق اوحيوان قارىء او كاتب ) واذا كان مقيدا بعامات يساوى مجموعها لمفهوم المعرفة يسمى (رسماً ناقصاً) كقولنا فى تعريف الانسان: (هو حيوان ذو قدمين ويدين . . . الخ) .

والاكمل والافصح من هذه التعريفات الاربعة هو الحد التام لكونه مفهوماً حقيقياً للمعرف وهو المقبول والمعترف فى الفنون والمحاورات . ولكن تعريف كل نوع بحدده التام مشكل جداً ، لاشكال تعيين الجنس القريب والفصل المساوى للمعرف . فلذلك تعرف اكثر الانواع بالحدود الناقصة او الرسوم .

§ ٦٢ .

التعريف اللغوى والاصطلاحى .

وتعريف اللفظ باعتبار ما يطلق عليه فى اللغة العامة يسمى ( لغوياً ) كالتعريف المذكور للانسان باعتبار ما يطلق عليه فى العرف الخاص بسبب الاصطلاح والاتفاق فيما بين جماعة كعلماء فن من الفنون واهل صنف من اصناف الصنائع يسمى (اصطلاحياً) كما يعرف الكلى فى فن المنطق بانه (مفهوم صادق على مصاديق كثيرة) والمعرف فى فن النحو بانه (كلمة تختلف آخرها باختلاف التراكيب) .

§ ٦٣ .

التعريف النسبى والنفسى .

والتعريف المقيد بذوا وبصفة مجازية يسمى (تعريفاً نسبياً) كتعريف البقر بانه (حيوان ذو اربعة قوائم وحوافر مشقوقة له قرنان قصيران واربعه ائد) وتعريف الانسان بانه (حيوان ذو قدمين ويدين الخ) والتعريف المقيد بالصفة الحقيقية من غير لفظ ذو يسمى (تعريفاً نفسياً) كسائر التعريفات المذكورة . وقد يذكر التعريف بان يكون معطوفاً على المعرف بحرف التفسير فيسمى (تفسيراً) كما فى قولنا : (زيد رجل اى انسان مذكر) .

تسلسل التعريفات •

وقد تترتب التعريفات بالتسلسل بحيث يعرف لفظ بلفظ ثان والثاني بالثالث والثالث برابع والرابع بخامس الى ان ينتهي الى لفظ لا يمكن تعريفه بل ترجمته فقط او الى لفظ معلوم لا يحتاج الى التعريف ولا الى الترجمة • كما اذا عرفنا زيدا بأنه (رجل عربي ••• الخ) فاذا قيل لنا ما الرجل؟ فنعرف الرجل بأنه (انسان مذكر) واذا قيل ما الانسان؟ نعرفه ايضا بأنه (حيوان عاقل) واذا قيل ما الحيوان؟ نعرفه بأنه (جسم حساس) واذا قيل ما الجسم؟ نعرفه بأنه (جوهر ممتد) واذا قيل ما الجوهر؟ نعرفه بأنه (شيء متمكن) واذا قيل (ما الشيء؟) لا نقدر على ان نعرفه لانه جنس عال والجنس العالي لا يمكن تعريفها لعدم تركيب مفهومه من الجنس والفصل بل ترجمه بان نقول (الشيء هو ما يمكن ان يحكم عليه بأنه موجود او معدوم) وليس هذا تعريفاً لان قولنا (ما) في اول التعريف يرادف الشيء اوبان قول (الشيء هو چیزی اونرسه) •

وكذا لا يمكن تعريف الوجود والمكان والزمان والواقع وانما يمكن ترجمة كل منها بلفظ يرادفها كقولنا: (الوجود هو كون الشيء في الواقع) او (الوجود هو بودن اوبار بولق اوبارلق) و (المكان هو الحيز الذي يسع الشيء او المكان هو جای او اورن) و (الزمان هو الوقت او الحين او هنگام او چاق) و (الواقع هو نفس الامر او الخارج او الحقيقة او چنلق) •

احكام التعريفات •

(١) يلزم ان يكون الحد التام جنساً قريباً للنوع المعروف ، شاملاً على جميع المفهومات الكليات الذاتية العامة الصادقة على افراده ومقيداً بفصل او فصول مساوية له كالحيوان في قولنا (حيوان عاقل) في تعريف الانسان فانه جنس

قريب للانسان لانه ليس له جنس اخص منه وانه شامل على جميع مفهومات الكليات الذاتية الصادقة على افراده اعنى الجسم والجوهر والشيء لكون مفهومه المفصل عبارة عن (شىء متمكن متمد حساس متحرك بالارادة) كما مر (٥٦§) وانه مقيد بفصل مساو له اعنى العاقل وكالجسم فى قولنا : (جسم حساس متحرك بالارادة) فى تعريف الحيوان فانه جنس قريب للحيوان وانه شامل على جميع مفهومات الكليات الذاتية الصادقة على افراده اعنى الجوهر والشيء لكون مفهومه المفصل عبارة عن (شىء متمكن متمد) وانه مقيد بفصلين مساويين له اعنى الحساس والمتحرك بالارادة .

٢) ويلزم ان يكون التعريف (اى مجموع المقيد والقيود المذكورة فيه) مساويا لمفهوم المرء بحيث يمكن ان يقال : (كل ما يصدق عليه المرء يصدق عليه المرء وكل ما يصدق عليه المرء يصدق عليه المرء) كتعريف الانسان بحيوان عاقل فان الحيوان المقيد بالعاقل مساو لمفهوم الانسان فيمكن لنا ان نقول : (كل انسان حيوان عاقل وكل حيوان عاقل انسان) . وقد جوزوا تعريف بعض الالفاظ بالمفهوم الاعم او الاخص لضرورة تسهيل التفهيم فى البيانات العادية والتعليمات الابتدائية كما يعرف الفرس للصبيان بانه (حيوان ذواربته ارجل مع حوافر متصلة فى كل رجل) مع ان هذا التعريف اعم من مفهوم الفرس المرء لشموله على البغال والحمير . ويعرف الحيوان لهم بانه (جسم له عينان يرى بهما واذنان يسمع بهما وارجل يمشى بها) مع ان هذا التعريف اخص من مفهوم الحيوان المرء لعدم شموله على الحيوانات التى ليس لها عين ولا اذان ولا ارجل كبعوض الهوام والديدان .

٣) ويلزم ان يكون تعريف اللفظ الدال على المفهوم الوجودى وجوديا لان المفهوم العدمى اعم المفهومات فلا يفيد معرفة افراد المفهوم الوجودى فلا يجوز تعريف الانسان بانه (ما ليس بفرس) او بانه (ما ليس ببقرة)



ويجوز تقييد التعريف بقيد عدمى كما يعرف المبنى في علم النحو بأنه  
(كلمة لا تختلف آخرها باختلاف التراكيب) ويعرف العجم بأنه (قوم غير عربى)  
ويجوز تعريف اللفظ الدال على المفهوم العدمى بالمفهوم العدمى كتعريف  
المعدم بأنه (غير الموجود) والمظلم بأنه (غير المضيء) و الساكن بأنه  
(غير المتحرك) والاعمى بأنه (غير البصير) مما من شأنه البصر) .

وتجوز ترجمة اللفظ الدال على كلى وصفى عدمى بمفهوم عدمى كترجمة  
العلم بأنه (اتقاء الوجود) وترجمة الظلمة بأنه (عدم النور) وترجمة السكون  
بأنه (عدم الحركة) والعمى بأنه (عدم البصر) عما من شأنه ان يكون بصيراً)  
والبرودة بأنها (عدم الحرارة) .

(٤) ويلزم ان يكون التعريف صادقاً على افراد مفهوم المعرف فلا يجوز  
التعريف الكاذب كتعريف الانسان بأنه (جماد صلب اوبنات مثمر) وهذا ظاهر .  
(٥) ويناسب ان يكون اللفظ الدال على المفهوم المعرف والالفاظ  
المقيدة له صريحة اى دالة على معانيها عند المخاطب صراحة من غير احتياج  
الى ترجمتها .

فلا يجوز تعريف الذهب بأنه (اسطقس<sup>١</sup>) فلزاتقل<sup>٢</sup> من سائر الفلزات )  
(٦) ولا يجوز تعريف لفظ بمفهوم قيد بلفظ معرف باللفظ الاول لثلا  
يلزم الدور المحال (٢) كتعريف الكتاب بأنه (خطوط مكتوبة بالقلم) والحال  
ان القلم معرف بأنه (آلة يكتب بها الكتاب) .

وتجوز ترجمه اللفظ الدال على الكلى العرضى او الوصفى بلفظ مترجم  
باللفظ الاول كترجمة المعلوم بأنه (الشيء الذى علم) والعالم بأنه (الانسان  
الذى يعلم) والحى بأنه (الجسم الذى له حياة) لمن لا يعلم معانى المعلوم والعالم

(١) الاسطقس فى معنى العنصر والمادة الغير المركبة من عناصر مختلفة  
(٢) والدور عبارة عن احتياج شئ فى وصف الى ما يحتاج الى ذلك الشئ  
فى ذلك الوصف .

والحى ويعلم معانى (علم ويعلم والحياة) وتجاوز ترجمة (علم) بانه فى معنى  
 (كان معلوما) و (يعلم) بانه فى معنى (يكون عالما) والحياة بانه (كون  
 الجسم حيا) لمن لا يعلم معانى (علم ويعلم والحى) ويعلم معانى (المعلوم والعالم والحى) •  
 ٧) ولا يجوز تعريف اللفظ المشترك بين معانى متباينة او بين المعنى العام والمعنى  
 الخاص بترديده فى كل ما يطلق عليه كتعريف العين بانه (اما آلة حسية للحيوان  
 يرى بها الالوان او ثقبه يخرج منها الماء من تحت الارض بنبعان) وتعريف  
 الحيوان بانه (اما جسم حساس او جسم حى غير عاقل) ويجوز تقييد تعريف  
 لفظ بالترديد كتعريف اللفظ بانه (صوت حاصل من حرف او حرفين  
 او حروف) ويجوز ترجمة اللفظ المشترك بين معانى بالترديد كما يترجم العين  
 بانه لاصرة او ينبوع وكما يترجم الضرب بانه (اما الدق او السفر او التمثيل)  
 ٨) ولا يجوز تعريف لفظ باجزاء مصداق مفهومه كتعريف البيت بانه  
 (جدران وسقف) والعربة بانها (سرير مستطيل واربع عجلات مستديرة) •  
 ويجوز تعريفه بان (البيت مركب من جدران وسقف) وتعريفها بانها  
 (مركبة من سرير مستطيل واربع عجلات مستديرة) •

§ ٦٦ •

التمثيل والتنظير والتفريق والتقسيم •

وقد يقوم مقام التعريف التمثيل وهو عبارة عن ايراد مثال او امثلة  
 من مصاديق مفهوم اللفظ المعرف اما بالحكم كقولنا فى جواب السؤال  
 بما الانسان ؟ (زيد انسان وبكر انسان مثلا) وكذا غيرهما من امثالهما  
 او بالتشبيه كما يقال (الانسان مثل زيد وبكر وغيرهما من امثالهما  
 او الانسان كزيد وبكر مثلا) وقد يقوم مقامه التنظير وهو عبارة عن تشبيه ما  
 يطلق عليه اللفظ المعرف بشئ يشابهه فى اكثر اوصافه المعتد بها كقولنا :  
 (الحمار كالفرس ولكنه اصغر منه واذناه اطول من اذنيه وهو لا يصهل  
 كالفرس بل ينهق بصوت منكر) •

وقد يقوم مقامه التفريق وهو عبارة عن بيان ما به الفرق بين <sup>٥٥</sup>ثما يطلق عليه  
اللفظ المعرف وبين ما يشابهه بحيث يشبه أحدهما بالآخر كقولنا : في جواب  
السؤال (بما البقر وما الفرس من الحيوانات) (للبقر ظلف مشقوق وللفرس  
حافر متصل وللبقر قرنان وليس للفرس قرن أصلاً وللبقر أربعة ائد بيض  
وللفرس ثديان اسودان) وكقولنا لمن قال لنا (ما الفرق بين الغنم والمز؟):  
(جلد الغنم صوفاني وجلد المز شعراني وللمعز حية وليست للغنم حية)  
وقد يقوم مقامه التقسيم أي تعداد أنواع ما يطلق عليه للفظ المعرف مع تعريف كل  
نوع من الأنواع المحدودة أو تمثيلها كقولنا : لمن قال لنا (ما الفعل؟)  
(الفعل إما ماضى<sup>١</sup>) أو حالى أو استقبالى فالماضى كلمة تدل على وقوع  
حدث في زمان ماضى أي قبل زمان التكلم كضرب • والحالى كلمة تدل على  
وقوعه حال التكلم كيضرب والاستقبالى كلمة تدل على وقوعه في زمان  
مستقبل أي بعد زمان التكلم كسيضرب وسوف يضرب •

وسياتى بيان التقسيم بعيد هذا •

وقد يسمى التمثيل تعريفاً تمثيلاً والتظير تعريفاً تظهيرياً والتفريق  
تعريفاً تفريقياً والتقسيم تعريفاً تقسيمياً •

• § ٦٧ •

### التقسيم والانقسام

كل جسم يمكن تفريقه إلى جواهر متعددة كما مر (§ ١١٨) • فالجزئ مثلاً يمكن  
تفريقه على نصفين أو على ثلثة أو على أربعة أرباع فصاعداً • فهذا العمل  
أي تفريق الجسم يسمى (تقسيماً) وتفرقه يسمى (انقساماً) ومجموع الجسم  
المتقسم يسمى (كلاً) و (مقسماً) وكل جوهر متفرق منه يسمى بالقياس إلى  
الكل والمقسم (جزأً) و (قسماً) وكل قسم بالقياس إلى قسم آخر يسمى (قسماً) •

(١) أي أي المنسوب إلى الزمان الماضى •

وهذا التقسيم هو التقسيم اللغوي المسمى (بتقسيم الكل الى الاجزاء) .  
 ومجموع افراد كل جنس كالجسم الواحد المنقسم الى اجزائه منقسم الى كل فرد  
 فرد فكل واحد من افراده كالقسم منه فهذه الافراد وان كانت متحدة في المصادقة  
 للجنس الصادق عليها ومشاركة في الاتصاف بالاصناف المساوية له ولكنها  
 مختلفة فيما بينها بالاصناف المشخصة المخصوصة لبعضها دون بعض . فمنها  
 طائفة تتصف بوصف واحد وطائفة اخرى او طوائف اخرى غير متصفة به ،  
 فلذلك تعتبر افراد كل جنس متفرقة على فرق مختلفة وطوائف شتى ويسمى  
 كل فرقة منها باسم مخصوص دال على مفهوم مشترك بين آحادها كالانسان  
 مثلاً فان افراده متفرقة على فرقتين مختلفتين : فرقة تتصف بوصف الذكورة  
 واخرى بعدمه اى بالانوثة . فالفرقة الاولى تسمى ( رجلا ) والاخرى  
 ( امرأة ) . فمجموع افراد الجنس كالانسان مثلاً يسمى ( مقسماً ) والفرقتان  
 منه بالنسبة اليه تسميان ( قسمين ) او ( نوعين ) ونسبة احديهما الى الاخرى  
 ( قسمين ) وتفرقه عليهما يسمى ( انقساماً ) واخبارنا عن هذا التفرق  
 والانقسام بان نقول مثلاً : ( الانسان اما رجل او امرأة ) يسمى ( تقسيماً ) .  
 وهذا التقسيم هو التقسيم المنطقي المسمى ( بتقسيم الافراد الى الانواع )  
 او ( بتقسيم الكلي الى الجزئيات ) . والفرق بين التقسيمين ظاهر ،  
 لان المقسم في الاول شيء واحد متصل يحتاج تفرقه الى تفريق عملي وفي الثاني  
 اشياء متعددة متفرقة في الواقع من غير احتياج الى التفريق العملي وكل قسم  
 من اقسام التقسيم الاول يكون شيئاً واحداً ويجوز كون كل قسم من اقسام  
 الثاني اشياءً متعددة كالرجال والنساء مثلاً . والتقسيم الاول عبارة عن عمل  
 مخصوص اى التفريق والتقسيم الثاني عبارة عن مجرد الاخبار عن الانقسام .  
 والمقسم الحقيقي في التقسيم الثاني هو مجموع افراد الجنس ومع ذلك يطلق لفظ  
 المقسم في المنطق على نفس الجنس الصادق على كل واحد منها ايضاً كمفهوم

الانسان مثلاً . وكذا الاقسام والانواع الحقيقية فيه هي الفرق والطوائف المختلفة ومع ذلك يطلق لفظ القسم والنوع في المنطق على كل كلى ذاتي يشمل على الافراد الداخلة في فرقة واحدة فقط من الفرق المختلفة كمفهومى الرجل والمرأة مثلاً .

والانقسام الحقيقي هو تفرق افراد الجنس الى فرق شتى ومع ذلك يوصف في المنطق بالانقسام نفس الجنس ايضا بمعنى كون افرادها منقسمة . فيقال مثلاً الانسان جنس منقسم الى نوعين اى الى الرجل والمرأة . فهو مقسم لهما وهما قسمان منه وقسمان فيما بينهما بنسبة احدهما الى الآخر .

فظهر من هذا ان الانقسام المنطقي عبارة عن تنوع الجنس على انواعه باعتبار افرادة والتقسيم المنطقي عبارة عن الاخبار عن هذا الانقسام . فالمحكوم عليه في الكلام الدال على الانقسام كقولنا : (الانسان امارجل اوامرأة)

يصدق مفهومات الاقسام هو افراد المقسم لامفهومه ولا للفظ الدال عليه وان كان المحكوم عليه الظاهر في الكلام هو مفهوم المقسم . فقولنا : (الانسان امارجل اوامرأة) راجع الى قولنا : (افراد الانسان امارجل اوامرأة او بعض افراد الانسان رجل وبعضها امرأة) ولا بد لانقسام الجنس الى اقسامه من وصف يوجد في افراد قسم منها ولا يوجد في افراد قسم آخر منها . كالذكورة مثلا توجد في افراد الرجل ولا توجد في افراد المرأة . فهذا الوصف يسمى (مقسماً) و (مقسماً) و (وجه الانقسام) . وتعداد معانى اللفظ المشترك في معنيين او معان ليس تقسيماً منطقياً وان شابهه في الظاهر كقولنا : (الضرب امدق اوسفر) و (القر اماطهر اوحيض) .

بل هذا هو التعريف اللفظي واصله عبارة عن ترديد ما يطلق عليه اللفظ المشترك فاصل قولنا : (الضرب امدق اوسفر) عبارة عن قولنا : (الضرب قد يطلق على الدق وقد يطلق على السفر) واصل قولنا : (القر اماطهر اوحيض) عبارة عن قولنا : (القر قد يطلق على الطهر وقد يطلق على الحيض ايضا) .

تقسيم التقسيم •

وتقسيم الجنس الى قسمين فقط يسمى ( تقسيما تثنائيا ) والى ثلاثة اقسام (ثلاثيا) والى اربعة اقسام فصاعدا (رباعيا فصاعداً) • فتقسيم الشيء الى الجوهر والعرض تثنائي وتقسيم الجسم الى الحيوان والنبات والجماد ثلاثي وتقسيم الاسم العربي الى تثنائي وثلاثي ورباعي وخماسي ورباعي • وتقسيم الكلمة الى اقسامها السبعة المذكورة سباعي •

والتقسيم المنطقي الحقيقي هو التثنائي الذي هو تقسيم واحد فقط والثلاثي مركب من تقسيمين والرابعي من ثلاثة تقسيمات ادرج احدها في الآخر للاختصار • فتقسيم الجسم الى اقسامه الثلاثة المذكورة عبارة عن تقسيمين: الأول تقسيمه الى الحيوان وغير الحيوان والثاني تقسيم غير الحيوان من الاجسام الى النبات والجماد وكذا تقسيم الاسم العربي الى اقسامها الاربعة عبارة عن ثلاثة تقسيمات • وتقسيم الكلمة على اقسامها السبعة المارة عبارة عن ستة تقسيمات •

تسلسل التقسيمات •

وقد ترتب التقسيمات بالتسلسل بان يقسم جنس الى اقسامه وكل من اقسامه الى اقسام نفسها وهكذا الى ان تنتهي التقسيمات الممكنة • كما اذا قسمنا الشيء الى الجوهر والعرض ثم قسمنا الجوهر الى الجسم والذرة والعرض الى النفسى والنسبى فثم قسمنا الجسم الى الحيوان والنبات والجماد والحيوان الى الانسان وغيره والنبات الى الحبي وغير الحبي والجماد الى معدنى وغيره ثم قسمنا الانسان الى الرجل والمرأة • وكما قسمنا المفهوم فيما مر الى كلى وجزئى ثم قسمنا الكلى الى ذاتى وعرضى ووصفى فثم قسمنا الذاتى الى جنس ونوع والعرضى الى لازم ومفارق وثم قسمنا اللازم الى فصل مساو وفصل عام ثم قسمنا المفارق الى خاصة وعامة والخاصة الى شاملة وغير شاملة •

## • احكام التقسيمات

(١) لايجوز الطفرة في التقسيم بان يقسم الجنس الى اقسام اقسامه  
كتقسيم الشيء الى الجسم وغيره وتقسيم الجسم الى الانسان وغيره .  
(الالضرورة الاختصار) .

(٢) ولا بد للتقسيم المنطقي الحقيقي من كون الوصف المقسم واحداً ومعتبراً  
في احد القسمين بالتحقق وفي الآخر بعدمه كالكورة مثلاً في تقسيم الانسان  
الى الرجل والمرأة . فلا يكون تقسيم الانسان الى عالم وغنى مثلاً  
تقسيماً حقيقياً بل هو اعتباري ، لان الوصف المقسم في الاول العلم وفي الثاني الغناء .  
(٣) ولا بد لصحة التقسيم من كون الاقسام متباعدة بان لا يصدق شيء منها  
على شيء مما يصدق عليه آخراً فلا يجوز تقسيم الانسان الى ذكي وفقير  
اولى سمين ومريض لعدم التباين بين الاقسام .

(٤) ولا بد لكمال التقسيم من كون مجموع الاقسام شاملاً على جميع  
افراد المقسم بان لا يبقى منها فرد غير مندرج تحت واحد من الاقسام وغير  
شامل على ما ليس من افراده فتقسيم الجسم الى الحيوان والنبات فقط من غير  
ذكر الجماد تقسيم ناقص لبقاء الاحجار من الاجسام غير مندرج تحت شيء  
من القسمين وتقسيمه الى الحيوان والنبات والجماد والعرض (تقسيم غال)  
عن حده لشمول واحد من الاقسام على ما ليس من افراد الجسم اعنى العرض  
فانه يشمل على الاوصاف التي هي ليست من افراد الجسم .

## • التقسيم العلمي

التقسيم الذي زين بتعريف مقسمه اولاً وتعريف اقسامه ثانياً وتمثيل كل  
من الاقسام بمثال او امثلة من افراده ثالثاً وبيان الاحكام الكلية المخصوصة لكل  
من الاقسام رابعاً يسمى (تقسيماً علمياً وفتياً) (لكون اكثر الفنون والعلوم

عبارة عن التقسيمات المزيّنة كذلك) كما تعرف الكلمة في علم النحو أولاً ثم تقسم الى اقسامها الثلاثة المشهورة اعني الاسم والفعل والحرف ثم يعرف كل منها بتعريف مخصوص له فيقال مثلاً ( الكلمة لفظ واحد موضوع لمعنى ) وهى اما اسم او فعل او حرف فالاسم (كلمة دالة على معنى من غير دلالة على زمانه) والفعل (كلمة دالة على معنى وزمانه) والحرف ( كلمة لاتدل على معنى الا عند ضمها الى كلمة اخرى ثم يوضح كل من الاقسام بمثال كما يقال : (فالاسم كرجل والفعل كضرب والحرف كمن) ثم تبين احكام كل منها من الاعراب والبناء والاشتقاق والتصرف وما اشبه ذلك. وقد يكتفى عن تعريف الاقسام بذكر وجه الانقسام لدلالته على تعريف كل منها بالتلازم كما يقال مثلاً الكلمة اما اسم او فعل او حرف لانها ان دلت على معنى ولم تدل على زمانه فهى الاسم كرجل وان دلت على معنى وزمانه فهى الفعل كضرب وان لم تدل على معنى الا عند ضمها الى كلمة اخرى فهى الحرف كمن .

• ٧٢ §

### التقسيم الهبوطى والصعودى .

واذا ابتدئ التقسيم اى افادة انقسام جنس الى اقسامه من طرف المقسم الى طرف الاقسام يسمى ( تقسيماً هبوطياً ) كما اذا قلنا : (الانسان اما رجل او امرأة فالرجل كزيد والمرأة كهند) وكذا اذا قلنا : (الجسم اما حيوان او نبات او جماد فالحيوان كالانسان والنبات كالشجر والجماد كالحجر) واذا ابتدئ من طرف الاقسام الى طرف المقسم يسمى (تقسيماً صعودياً) كما اذا قلنا : ( الرجل كزيد مثلاً انسان والمرأة كهند مثلاً انسان وليس شئ من غير الرجل والمرأة بانسان فالانسان اما رجل او امرأة) وكذا اذا قلنا : (الحيوان كالانسان مثلاً جسم والنبات كالشجر مثلاً جسم والجماد كالحجر مثلاً جسم وليس شئ من غير هذه الثلاثة بجسم فالجسم اما حيوان او نبات او جماد)



§ ٧٣ •

تكرار الانقسام •

وقد يتكرر الانقسام بحيث ينقسم بعض الاجناس باعتبار الاوصاف المخصوصة

لبعض افرادها الى اقسام شتى كالانسان مثلاً . فانه

(١) باعتبار الذكورة ينقسم الى رجل وامرأة . و (٢) باعتبار كثرة المال الى غنى وفقير . و (٣) باعتبار العلم الى عالم و جاهل و (٤) باعتبار الاعتقاد الى مؤمن وكافر . و (٥) باعتبار التقوى الى صالح و فاسق . و (٦) باعتبار الجود الى سخى وبخيل . و (٧) باعتبار العدالة الى عادل و ظالم . و (٨) باعتبار التمدن الى مدنى و وحشى . و (٩) باعتبار اللون الى ابيض و اسود و اسمر و اصفر و احمر . و (١٠) باعتبار السكنون في قطعة من قطع الارض الى آوربائى و آسيائى و آفريقيائى و اميريكى و اوقيانوسى . و (١١) باعتبار العرق الى قافقاسى و منغولى و زنجى و نحاسى و مالاى . و (١٢) باعتبار النسل الى عربى و تركى و رومى و صلبى و غيرهم •

§ ٧٤ •

التقسيم الطبيعى و التقسيم الاعتبارى •

واكثر الاجناس منقسمة الى اقسام شتى باعتبار الاوصاف الشتى كالانسان

مثلاً فانه منقسم الى رجل وامرأة باعتبار الذكورة و الى اعمى و بصير باعتبار البصر و الى ملتج و كوسج باعتبار وجود اللحية فبعض القسمين المتقابلين من هذه الاقسام الشتى ممتاز عن مقابله باوصاف مخصوصة له سوى الوصف المقسم بينهما كالرجل مع المرأة فانهما متميزان باعتبار الشارب و اللحية و باعتبار الثدي و باعتبار الاعضاء المختلفة المخصوصة لكل منهما و باعتبار الحيض و الولادة و القوة و الصوت و بعض القسمين المتقابلين منها متقاربان اى ليسا بمتمايزين بغير الوصف المقسم بينهما كالاعمى و البصير و الملتجى و الكوسج • فالاقسام المتميزة تسمى (اقساماً طبيعياً و حقيقية) و الاقسام المتقاربة (اقساماً اصطلاحية و اعتبارية) و تقسيم الجنس الى اقسامه الطبيعية يسمى تقسيماً طبيعياً و الى اقسامه الاعتبارية تقسيماً اصطلاحياً و اعتبارياً و المتعبر فى الفنون هو التقسيم الطبيعى •

ميزان الافكار •

الكلام الدال على صدق مفهوم على شئ<sup>\*</sup> او على عدم صدقه عليه يسمى (قضية) <sup>(١)</sup> كقولنا : (هذا زيد) و (ليس هذا يزيد) و (بكر طويل) و (ليس بكر بطويل) . وهى مركبة من ثلاثة اجزاء : اللفظ الذى يطلق على المصداق واللفظ الدال على المفهوم الصادق والهيئة التركيبية الدالة على تحقق النسبة الصدفية بين الصادق والمصداق فى الواقع التى هى عبارة عن امرين متلازمين اعنى صادقية الصادق ومصداقية المصداق او على عدم تحققها . فالجزء الاول يسمى (موضوعاً) والثانى (محمولاً) والثالث (رابطة) <sup>(٢)</sup> فللفظ (هذا) فى القضيتين الاوليين و (بكر) فى الاخرين كلاهما موضوعان و (زيد) فى الاوليين و (طويل) فى الاخرين كلاهما محمولان . والهيئة التركيبية فى كليهما رابطة . وهذه هى (القضية الملفوظة) ومجموع مدلولها يسمى (قضية معقولة وذهنية) لحصولها فى الذهن . وهى ايضا مركبة من ثلاثة اجزاء : مفهوم الموضوع ومفهوم المحمول ومفهوم الرابطة اى النسبة الصدفية فالاول يسمى (موضوعاً ذهنياً) والثانى (محمولاً ذهنياً) والثالث (مدلولاً ذهنياً ومسئلة ذهنية) للقضية الملفوظة ويقابله مدلولها الخارجى المسمى (بالمسئلة الواقعية) الذى هو عبارة عن اتصاف المصداق بوصف الصادق او عدمه كاتصاف (هذا) بالزيدية فى قولنا : (هذا زيد) وعدم اتصافه بها

(١) وقد يسمى خيراً وجملة اخبارية ايضا .

(٢) وقد يدكر لفظ مخصوص دال على تحقق النسبة الصدفية او على عدم تحققها سوى الهيئة التركيبية فى قضايا بعض اللغات العجمية كـ (استن) فى اللغة اليونانية و (است) فى الفارسية و (در) فى التركية . وهذا اللفظ يسمى (رابطة ملفوظة) واللغة العربية اكتفت فى ربط المحمول بالموضوع بالاعراب فى الكلمات المعربة بالاعراب اللفظى كما فى قولنا : (زيد طويل وليس يزيد بطويل) وبمجر الهيئة التركيبية فى الكلمات المعربة بالاعراب التقديرى والكلمات المبنية كما فى قولنا : (موسى اعمى وهو هذا) .

في قولنا : ( ليس هذا يزيد ) وكاتصاف ( بكر ) بالطويلة ( او الطول ) في قولنا :  
 ( بكر طويل ) و كعلم اتصافه بها في قولنا : ( ليس بكر بطويل ) ومصداق  
 الموضوع الذهني يسمى ( موضوعا خارجيا ) لكونه في خارج الذهن سواء كان  
 موجوداً في الواقع او كان معدوما بالكلية وهو الموضوع الحقيقي كما سيأتي .

• ٧٦ §

الحكم والاخبار .

اسناد المحمول الذهني على الموضوع الحقيقي بالصدق او عدمه يسمى  
 ( حكماً وعلماً ) والتلفظ بالقضية المفقوطة الدالة على ذلك الحكم يسمى  
 ( اخباراً واعلاماً ) والحكم بالصدق اي بصدق المحمول الذهني على الموضوعي  
 الحقيقي يسمى ( ايجاباً وحملاً واثباتاً ) والحكم بعدم صدقه عليه يسمى  
 ( سلباً ورفماً ونقياً ) .

• ٧٧ §

الموضوعات والمحمولات .

موضوع القضية المفقوطة قد يكون اسماً خاصاً او عاماً كما في : ( زيد كاتب )  
 و ( الانسان عالم ) وقد يكون وصفاً او صفةً كما في : ( العلم كمالٌ والعالم  
 كاملٌ ) . وقد يكون عدداً او ضميراً كما في : ( الخمسة نصف العشرة وهو هذا )  
 واما الفعل والاداة فلا يصلحان ان يكونا موضوعي قضية اصلاً . وقولنا :  
 ( ضرب فعل ومن اداة ) مؤول بقولنا : ( لفضضرب فعل ولفظ من اداة ) ومحمولها  
 قد يكون اسماً خاصاً او عاماً كما في : ( هذا زيد وزيد انسان ) وقد يكون وصفاً  
 او صفةً كما في : ( العلم كمالٌ والعالم كاملٌ ) وقد يكون عدداً او ضميراً  
 كما في : ( نصف العشرة خمسة وهو هذا ) وقد يكون فعلاً كما في : ( زيد كتب  
 او يكتب ) واما الاداة فكما لا تصلح ان تكون موضوعاً كذلك لا تصلح ان تكون  
 محمولا ايضاً .

وكل فعل كان محمولا في قضية من القضايا مؤول في نظر المنطقين بالصفة  
 المقيدة بظرف زمانى فقولنا : (زيد يكتب) في تأويل (زيد كاتب في الزمان  
 الماضى) وقولنا : (زيد يكتب) في تأويل (زيد كاتب في الحال او في الزمان الاتى) .  
 وحق الموضوع ان يذكر مقدا على المحمول وقد يقدم المحمول عليه  
 في بعض القضايا كما فى : (كتب زيد ويكتب زيد) وقد يحذف موضوع  
 بعض القضايا كما فى : (... يكتب) فى جواب (ما يصنع زيد؟) فان اصله (زيد  
 يكتب) وقد يحذف محمولها كما فى : (زيد ... ) فى جواب (من يكتب؟) فان  
 اصله (زيد يكتب) وكما فى امثال قولنا : (زيد ... فى الدار وبكر ... عندى) .  
 فان اصله (زيد كائن فى الدار وبكر كائن عندى) وقد يتقيد موضوع بعض القضايا  
 بالثمت او بالضاف اليه كما فى : (الرجل الكبير طويل وفرس زيد سمين) وقد  
 يقيد محمولها بقيد او قيود متعددة من القيود الثمانية المذكورة (§ ٣٩)  
 كما فى : (زيد رجل غنى وبكر خادم على وزيد يأكل الخبز بالادام فى بيته  
 جالسا على كرسىه وقت الظهر) . والقضية التى قيد موضوعها او محمولها  
 او كلاهما يسمى (قضية مزينة) . وقد يتعدد الموضوع او المحمول فى بعض القضايا  
 فتسمى (قضية متداخلة) لتركبها من قضيتين متداخلتين او قضايا متداخلة  
 كقولنا : (زيد وبكر عالمان وزيد عالم وغنى) فان كلا من هاتين القضيتين  
 فى الاصل عبارة عن قضيتين مستقلتين لان اصل الاولى (زيد عالم وبكر عالم)  
 واصل الثانية (زيد عالم وزيد غنى) وقولنا : (زيد وبكر وخالد علماء) مركب  
 من ثلث قضايا مستقلة وكذا قولنا : (زيد عالم وصالح وغنى) فعليك بتحليلهما  
 الى اصليهما . واكثر المحمولات تحمل على الموضوعات بانفسها اى من غير  
 اعانة شئ من الافعال المعاونة مثل (كان وصار ودام وما زال وما يضاهاى هذه  
 الافعال) وقد تحمل محمولات بعض القضايا على موضوعاتها بواسطة فعل  
 من الافعال المعاونة المذكورة اقولنا : (زيد كان عالما وزيد يكون عالما وزيد  
 كائن عالما وكان زيد عالما وصار زيد غنيا ودام زيد صالحا وما زال زيد صالحا)  
 وتسمى امثال هذه القضايا (قضية مستعينة) لاستعانتها فى ربط محمولها  
 بموضوعها بالافعال المعاونة .

القضايا الغير المتعارفة •

مفهومات محمولات جميع القضايا المتعارفة تكون مغايرة لمفهومات موضوعاتها كجميع الامثلة المارة ذكرها • وقد يكون مفهوم محمول بعض القضايا عين مفهوم موضوعها فتسمى (قضية اولية وظاهرة) كقولنا : (زيد زيد والانسان انسان والانسان بشر والجلوس قعود) وهذه القضية لا تدل على حكم مجهول، الا عند كون الموضوع والمحمول لفظين مترادفين فتدل على ترادفهما كالمثالين الاخرين • فحيث تدفيدلن لم يعلم ترجمة واحد من الطرفين كما في قولنا : (النضنفسر اسد) • ومحمولات اكثر القضايا يحمل على موضوعاتها حقيقة لكون اوصاف الاولى من صفات الثانية وقد يحمل محمول بعضها على موضوعاتها مجازاً لكون وصفه من صفات ما ينسب الى موضوعها فتسمى (قضية مجازية) لكون الاسناد فيها مجازيا و (قضية مؤولة) لاحتياج فهم المراد منها الى تأويلها بقضية اخرى كقولنا : (زيد عالم ابوه وبكر كثير المال و خالد نظيف اللباس وعلى له فرس وزيد ضربه بكر وزيد جلست معه) • فان هذه القضايا في تأويل (ابوزيد عالم ومال بكر كثير ولباس خالد نظيف وعلى صاحب فرس او فرس على موجود وبكر ضرب زيدا وانا جلست مع زيد) والقضايا المؤولة كثيرة لان كل قضية تشمل على لفظ مجازي ، سواء كان موضوعها او محمولها او قيد واحد منهما ، قضية مؤولة لانعتبر عند المنطقين الابعبار تأويلها اى باعتبار القضية المؤولة لها وباعتبار المفهوم المراد منها •

فقولنا : (زيد اسد) يعتبر في حكم (زيد شجاع) وقولنا : (الانهار تجرى) في حكم (المياه التي في الانهار تجرى) وقولنا : (وقعت الشمس من الكوة) في حكم (وقعت ضؤ الشمس من الكوة) وقولنا : (زيد عدل) في حكم (زيد عادل) •

الموجبة والسالبة •

القضية باعتبار دلالتها على صدق مفهوم محمولها على مصداق موضوعها

او على عدمه تنقسم الى قسمين : موجبة وسالبة . فالقضية الدالة على صدق مفهوم محمولها على مصداق موضوعها تسمى (موجبة) كقولنا : (زيد كاتب) والقضية الدالة على عدم صدق مفهوم محمولها على مصداق موضوعها تسمى (سالبة) كقولنا : (ليس زيد بكاتب) ولا بد للقضايا السالبة من تحلى او ائلمها باداة سلبية . والادوات السلبية فى لسان العرب خمسة : (ليس وما ولا ولم ولن .) كما فى هذه القضايا : (ليس زيد بكاتب ، وما زيد بكاتب ، ولا لرجل بكاتب ، ولم يكتب زيد ، ولن يكتب زيد .) واذا ذكرت هذه الادوات فى اواسط هذه القضايا بان يقال فرضا : (زيد ليس بكاتب ورجل لا كاتب ، وزيد لم يكتب ، وزيد لن يكتب) تعد هذه القضايا من الموجبات التى محمولاتها عدمية لامن السوالب وان كانت كلهما مساوية للسوالب فى المآل . كما سيأتى (§ ٨٠) . ويمكن ان يصير كل موجبة سالبة بزيادة اداة سلبية على اولها وكل سالبة موجبة بحذفها عن اولها . فاذا زيد (ليس) على اول قولنا : (زيد كاتب) الذى هو قضية موجبة وقيل : (ليس زيد بكاتب) يصير سالبة . واذا حذف (ليس) عن اول قولنا : (ليس زيد بكاتب) الذى هو قضية سالبة وقيل (زيد كاتب) يصير موجبة . وقد تزايد اداة سلبية اخرى على اول بعض القضايا السالبة فتجتمع فيها آداتان سلبيتان فتسمى (سالبة مسلوبة) كقولنا : (ليس ، ليس زيد بكاتب ، وليس ، ما زيد بكاتب ، وليس ، لا لرجل بكاتب ، وليس ، لم يكتب زيد ، وليس ، لن يكتب زيد) وهى اى القضية السالبة المسلوبة مساوية للقضية الموجبة فى المآل لان سلب السلب يساوى الايجاب فالقضايا الخمسة المذكورة آتفا مساوية لقولنا : (زيد كاتب ، ورجل كاتب ، وكتب زيد ويكتب زيد) وهذه السالبة المسلوبة مادرة الاستعمال جدا .

### • ٨٠ §

#### الوجودية والعدمية .

والقضايا باعتبار كون محمولها وجودية او عدمية تنقسم الى قسمين آخرين سوى الموجبة والسالبة اى الى وجودية المحمول وعدميته ، لان محمولها

ان لم يكن مقارنا لاداة سلبية تسمى (وجودية المحمول) كقولنا : (زيد كاتب وليس زيد بكاتب) وان كان محمولها مقارنا لها تسمى (عدمية المحمول) كقولنا : (زيد ليس بكاتب وزيد لا كاتب وزيد غير كاتب ، وزيد لم يكتب وزيد لن يكتب) والمحمول الحقيقي في القضية العدمية المحمول هو الاداة السلبية في القضية المفوضة ومفهومها في المقولة واما مدخولها فهو محمول ظاهري فحسب .  
 فظهر من هذا البيان ان القضايا باعتبار الايجاب والسلب والوجودية والعدمية على اربعة اقسام :

الاولى الموجية الوجودية المحمول كقولنا : (زيد كاتب) والثانية الموجية العدمية المحمول كقولنا : (زيد ليس بكاتب) والثالثة السالبة الوجودية المحمول كقولنا : (ليس زيد بكاتب) والرابعة السالبة العدمية المحمول كقولنا : (ليس زيد بلا كاتب) والموجية العدمية المحمول مساوية للسالبة الوجودية المحمول مالا كقولنا : (زيد ليس بكاتب = وليس زيد بكاتب) وان عدتا في فن المنطق متغايرتين للضرورة الفنية المعلومة لاهلها وكذا السالبة العدمية المحمول مساوية في المال للموجية الوجودية المحمول كقولنا : (ليس زيد بلا كاتب = زيد كاتب) .

### • ٨١ §

#### وجود الموضوع

قاعدة : لا بد للحكم بالقضية الموجية الوجودية المحمول والسالبة العدمية المحمول من كون موضوعيهما الحقيقيين شيئين موجودين في الواقع <sup>(١)</sup> لامتناع الحكم على المدومات بصدق المفهومات الوجودية عليها . ولا يتوقف الحكم بالقضية السالبة الوجودية المحمول والموجية العدمية المحمول على كون موضوعيهما شيئين موجودين في الواقع لوجوب سلب جميع المفهومات الوجودية عن جميع الاشياء المدومة . فيجوز كون موضوعيهما شيئين موجودين في الواقع كما في قولنا : (ليس زيد كاتب ، وزيد ليس بكاتب) وكونهما شيئين معدومين فيه كما في قولنا :

(١) سواء كان في الذهن كما في القضايا المفهومية كقولنا : (زيد جزئي والانسان كلى) او في الخارج كما في سائر القضايا كالقضية اللفظية مثل قولنا : (زيد كلمة والانسان اسم) وكالقضايا المصدقية كقولنا : (زيد عالم والانسان عاقل) .

(ليست العنقاء (١) بكاتبة ، والعنقاء ليست بكاتبة) واما مثل قولنا : (كل ممتنع معدوم وقولنا بعض المعدوم ممتنع) اللذان هما قضيتان موجبتان وجوديتا المحمول في الظاهر فهما في حكم الموجبات العدمية المحمول باعتبار مفهوم محموليهما لكون اصل مفهوم المعدوم عبارة عما ليس بوجوده واصل مفهوم الممتنع عما ليس بممكن الوجود . فلا تنتقض بهما القاعدة المذكورة باعتبار كونهما موجبتين وجوديتين المحمول في الظاهر . واما قولنا : (كل معدوم شيء) فهي قضية مجازية حكم بصدق محمولها على موضوعها باعتبار ما تؤول اليه افراد موضوعها على تقدير تحققها ولو كان تحقق بعضها ممتنع . لان المراد من لفظ الشيء فيها ليس معناه الحقيقي الذي هو عبارة عن الامر الموجود بالفعل بل معناه المجازي الذي هو عبارة عن الامر الموجود بالتقدير والفرض على تقدير تحققه في الواقع وكذا قولنا : (بعض المعدوم ممكن) .

• § ٨٢

• الصادقة والكاذبة

القضية باعتبار تحقق مدلولها الخارجي وعدمه تنقسم الى قسمين : صادقة وكاذبة : فالقضية التي مدلولها الخارجي متحقق في الواقع تسمى (صادقة) كقولنا : (زيد انسان وليس زيد بحجر) فالاولى موجبة صادقة والاخرى سالبة صادقة . والقضية التي مدلولها الخارجي ليست بمتحقق في الواقع تسمى (كاذبة) كقولنا : (زيد حجر وليس زيد بانسان) فالاولى موجبة كاذبة والاخرى سالبة كاذبة .

• § ٨٣

• الصدق والكذب والتصديق والتكذيب

فظهر مما مر ان صدق القضية عبارة عن تحقق مدلولها الخارجي في الواقع وكذبها عبارة عن عدم تحققه فيه . والاعتقاد (٢) بصدق قضية يسمى

(١) والعنقاء طائر كبير مفروض لم يثبت وجوده مصداقه

(٢) والاعتقاد عبارة عن العلم وقبول الروح



(تصديقاً) (١) وبكذبها يسمى (تكذيباً) (٢) وعدمهما اى علم تصديق قضية وعدم تكذيبها يسمى (جهلاً) . والتصديق بقضية موجبة يستلزم التكذيب بالبتها وبالعكس اى التصديق بقضية سالبة يستلزم التكذيب بموجبتها والتكذيب بقضية موجبة يستلزم التصديق بالبتها وبالعكس اى التكذيب بقضية سالبة يستلزم التصديق بموجبتها فالتصديق بقولنا : (زيد بطويل) يستلزم التكذيب بقولنا : (ليس زيد بطويل) وبالعكس اى التصديق بالثاني يستلزم التكذيب بالاول والتكذيب بقولنا : (زيد قصير) يستلزم التصديق بقولنا : (ليس زيد بقصير) وبالعكس اى التكذيب بالثاني يستلزم التصديق بالاول .

• ٨٣ §

القضايا اللفظية والمفهومية والمصادقية .  
 القضية باعتبار كون موضوعها الحقيقي نفس اللفظ او مفهومه او مصداق مفهومه تنقسم الى ثلاثة اقسام : لفظية ومفهومية ومصادقية . لانها ان حكم فيها صدق مفهوم المحمول على نفس اللفظ الموضوع تسمى (لفظية) كقولنا : (زيد كلمة والانسان اسم) وان حكم فيها صدق مفهومه على مفهوم الموضوع تسمى (مفهومية) كقولنا : (زيد جزئى والانسان كلئى) . وان حكم فيها صدقه على مصداق مفهومه تسمى (مصادقية) . كقولنا : (زيد كاتب والانسان عاقل)  
 فقضى القضية اللفظية موضوع واحد فقط اعنى الموضوع اللفظى المذكور باللسان وفى القضية المفهومية موضوعان : الاول الموضوع اللفظى المذكور باللسان والثانى الموضوع الذهنى المتصور فى الذهن الذى هو مفهوم الاول وهو الموضوع الحقيقى فيها . وفى القضية المصادقية ثمة موضوعات : الاول الموضوع اللفظى وهو الموضوع المذكور باللسان والثانى الموضوع الذهنى المتصور فى ان ذهن الذى هو مفهوم الاول وهما موضوعان اعتباريان والثالث الموضوع الخارجى الذى هو مصداق الثانى وهو الموضوع الحقيقى فيها . واكثر القضايا العرفية المعتبرة فى المحاورات والعلوم والفنون قضايا مصادقية .

(١) وقد يسمى (علما وايمانا واذعانا وتسليما وحكما) .  
 (٢) وقد يسمى (كفراً وانكاراً ورداً وجحداً) .

القضية الخصوصية والعمومية •

والقضية المصدقية باعتبار كون موضوعها الذهني جزئيا او كليا تنقسم الى قسمين : خصوصية وعمومية لان موضوعها الذهني ان كان جزئيا سواء كان موضوعها اللفظي اسما خاصا او عامما معرفا باللام العهدية او بالاضافة العهدية او بضمير الاشارة او منكر بحيث يراد منه فرد المعلوم للمتكلم والغير المعلوم للمخاطب او ضميراً شخصياً او اشارياً او موصولا تسمى (خصوصية) (١) مثل قولنا : (زيد كاتب ، والرجل (٢) عالم ، وخادمي (٣) جاهل ، وهذا الرجل عالم ، وهو عالم ، وانت عالم ، وانا عالم ، وهذا عالم والذي عندي عالم) وان كان موضوعها الذهني كليا تسمى (عمومية) مثل قولنا : (كل انسان حيوان وبعض الانسان ذكوى ، والانسان حريص) •

القضايا الكلية والبعضية والمهملة •

والقضية العمومية باعتبار كون الحكم فيها مصرحا بكونه على كل افراد الموضوع الذهني او على بعضها وكونه مهمل عنها تنقسم الى ثلاثة اقسام : كلية وبعضية ومهملة • لانها ان حكم فيها بصدق مفهوم محموله او عدم صدقه على كل افراد موضوعه تسمى (كلية) كقولنا : (كل انسان حيوان ولاشئ من الانسان بجماد) • وان حكم فيها بصدقه او عدم صدقه على بعض افراد موضوعه تسمى (بعضية) (٤) كقولنا : (بعض لانسان ذكوى وليس بعض الانسان بكاتب) وان حكم فيها بصدق او عدم صدقه على مصداق موضوعه مطلقا ولم يصرح كونها اى الصدق وعدمه على كل افراده او على بعض منها تسمى (مهملة) كقولنا : (الانسان حريص وليس الانسان بقبي) •

- (١) وقد تسمى شخصية ايضا • (٢) اي الرجل المهود المعلوم • (٣) المهود • (٤) وقد تسمى جزئية ايضا •

## المسورات الأربعة

القضايا المتبيرة في العلوم والمجاورات هي الكلية والبعضية لكون الحكم  
فيهما صرحا بكونه على كل افراد الموضوع او على بعضها واما المهملات فليس  
اعتبارها مثل اعتبار الاوليين لكون افراد موضوعها مهملات وهي تعد في المنطق  
من جملة القضايا البعضية لاستلزامها لها فان صدق قولنا : (الانسان حريص  
وليس الانسان بغبى) يستلزم صدق قولنا : (بعض الانسان حريص وليس  
بعض الانسان بغبى) والقضية الكلية والبعضية تسميان (مسورتين) لكون  
موضوعهما مقيدا بسور (١) اى بلفظ دال على كون الحكم على جميع  
افراد او على بعضها كلفظ (كل) او ما يقوم مقامه في الكليات ولفظ (بعض)  
او ما يقوم مقامه في البعضيات . والقضايا المسورة باعتبار كائنها وببعضيتها وايجابها  
وسلبها اربعة : الكلية الموجبة ، والكلية السالبة ، والبعضية الموجبة والبعضية  
السالبة . ولكل من هذه المسورات الاربعة سور مخصوص واسوار مخصوصة في كل  
لغة وسور الكلية الموجبة في اللغة العربية لفظ (كل) واللام الاستغراقية كما  
في قولنا : (كل انسان حيوان والحيوانات آكلات) . وسور الكلية السالبة تكون  
الموضوع او ما عبر به عن الموضوع مثل (شئ واحد واحد) نكرة مسبوقة  
بداة سلبية كما في قولنا : (لا شئ اولا واحد او ليس شئ اولى احد  
من الانسان بجماد ، وليس انسان بجماد ولا رجل في الدار) . وسور البعضية  
الموجبة لفظ (بعض وواحد ورب واكثر وكثير) كما في قولنا : (بعض  
الانسان ذكى ، وواحد من الانسان ذكى ، ورب انسان اشر من الحيوان  
واكثر الناس جهلاء وكثير من الناس اغنياء) وقد يقوم مقام سورها تقيد  
موضوعها بقيد من القيود المخصصة كما في قولنا : (الانسان القانع فرح والرجال

(١) وهذا اللفظ مأخوذ من سور البلد بمناسبة المشابهة بينه وبين اللفظ الدال  
على كلية الحكم او على بعضيته في القضايا ، لانه كما ان سور البلد يحيطه  
كذلك اللفظ المذكور يحيط افراد موضوع القضية كلا او بعضا .

العلماء اذكياء والرجال الذين تعلموا علوما هم علماء وافراس على سمان).  
 وسور البعضية السالبة لفظ (ليس بعض) كما في قولنا : ( ليس بعض الانسان  
 بكاتب). ولكل من هذه المسورات الارباع اسم مرخم في الكتب المنطقية مركبة  
 من حرفين اعنى (كم وكس؟ وبم؟ وبس) فالكم اسم مرخم للكيفية الموجبة  
 والكس للكيفية السالبة والبم للبعضية الموجبة والبس للبعضية السالبة .

• ٨٧ §

### الكليتان المسلوبتان .

وقد تصير القضية الكلية الموجبة سالبة والكلية السالبة موجبة بزيادة  
 اداة سلبية على اوليهما قسميان (كيتين مسلوبتين) كقولنا : ( ليس كل انسان  
 بكاتب ، وليس لاشئ من الانسان بكاتب) وليست الاولى من هاتين القضيتين  
 اعنى الكلية الموجبة المسلوبة كلية موجبة وهذا ظاهر ولا كلية سالبة لان مفادها  
 سلب كلية الحكم الايجابى لاكلية الحكم السلبى ومفاد الكلية السالبة هو الثانى  
 لا الاول وسلب كلية الحكم الايجابى لا يستلزم كلية الحكم السلبى لكون الاول  
 اعم من الثانى والاعم لا يستلزم الاخص فان قولنا : ( ليس كل انسان بكاتب)  
 صادق ولا يستلزم صدقه صدق قولنا : ( لاشئ من الانسان بكاتب) .  
 بل هى بعضية سالبة لاستلزام سلب كلية الحكم الايجابى ببعضية الحكم  
 السلبى فان صدق قولنا : ( ليس كل انسان بكاتب) يستلزم صدق قولنا  
 ( ليس بعض الانسان بكاتب) وكذا الثانية من هاتين القضيتين اعنى الكليتين  
 السالبة المسلوبة ليست بكلية سالبة وهذا ظاهر ولا بكلية موجبة لان مفاده  
 سلب كلية الحكم السلبى لاكلية الحكم الايجابى ومفاد الكلية الموجبة هو الثانى  
 لا الاول وسلب كلية الحكم السلبى لا يستلزم كلية الحكم الايجابى لكون الاول  
 اعم من الثانى والاعم لا يستلزم الاخص كما مر . فان قولنا : ( ليس لاشئ  
 من الانسان بكاتب) صادق ولا يستلزم صدقه صدق قولنا : ( كل انسان كاتب  
 بل هى بعضية موجبة لاستلزام سلب كلية الحكم السلبى ببعضية الحكم الايجابى  
 فان صدق قولنا : ( ليس لاشئ من الانسان بكاتب) يستلزم صدق قولنا

(بعض الانسان كاتب) ويكفى لصدق الكفاية الموجبة المسلوبة التي هي بضمية سالبة عند المنطقيين كذب محمولها عن فرد واحد من افراد موضوعها كما قولنا: (ليس كل انسان مولود) فانه كفى لصدق هذه القضية كذب المولود عن آدم عليه السلام من افراد الانسان وان كان كل من افراده سوى آدم عليه السلام مولوداً. وكذا الكفاية السالبة المسلوبة التي هي بضمية موجبة عند المنطقيين فانها يكفي لصدقها صدق محمولها على فرد واحد من افراد موضوعها كما في قولنا: (ليس لاشئ من الانسان بول الناس) فانه كفى لصدق هذه القضية صدق مفهوم اول الناس على آدم عليه السلام من افراد الانسان وان لم يكن كل من افراد سواه بول الناس.

### • ٨٨ §

#### • الكائتان المخصوصتان

وقديقيد. موضوع بعض الكئتين المسورتين اعنى الكفاية الموجبة والكفاية السالبة بقيد من القيود المخصصة كالنعت والاستثناء وغيرهما كقولنا: (كل انسان مذكر رجل، وكل انسان مولود الآدم عليه السلام، ولاشئ من الانسان المذكور بامرأة، ولاشئ من الانسان بول الناس الآدم عليه السلام) فهاتان الكئتان تسميان (كئتين مخصصتين) لانحصار المراد من موضوعيهما على بعض افرادهما بسبب تقيدهما بقيدتين مخصصين. فهما قضيتان كئتان باعتبار موضوعيهما المقيدتين وبعضيتان باعتبار موضوعيهما المطلقين.

### • ٨٩ §

#### • الموجبتان المحصورتان

ولاندل الكفاية الموجبة على انحصار محمولها على موضوعها فقط بحيث نهم منها عدم صدق محمولها على غير افراد موضوعها فقولنا: (كل انسان يونان) صادق وان لم ينحصر صدق الحيوان على افراد الانسان فقط لصدقه لى سائر الحيوانات ايضا الا اذا زنت بلفظ حاصر يدل على ذلك الانحصار فقط وانما) فحيث تدل عليه البتة فتسمى (كفاية موجبة محصورة).

كقولنا : (كل حيوان فقط حساس وانما كل حيوان حساس) ولا بد لصدق الكلي  
المحصورة من كون محمولها مساويا لموضوعها كما في المثالين المذكورين .  
وكذا البعضية الموجبة لاتدل على انحصار محمولها على بعض افراد  
موضوعها فقط بحيث يفهم منه عدم صدق محمولها على بعض ما من افراد  
موضوعها فقولنا : (بعض الانسان حيوان) صادق وان كان جميع الانسان حيوانا ،  
الا اذا زينت بلفظ حاصر كاللفظين المذكورين فحيثئذ تدل على ذلك  
الانحصار البتة فتسمى (بعضية موجبة محصورة) كقولنا : (بعض الانسان فق  
رجل ، وانما بعض الناس كانوا انبياء الله تعالى) ولا بد لصدق هذه القضية من كون  
محمولها اخص من موضوعها (ولو من وجه) كما في المثالين المذكورين ،  
والكلية والبعضية الموجبتان الغير المحصورتين تسميان (مطلقتين) وهم  
المعتبرتان في القواعد المنطقية . وقد تصير القضية الخصوصية الموجبة محصورة اذا زينت  
بلفظ حاصر كقولنا : (زيد فقط من رفقائنا مريض وانما زيد من رفقائنا مريض)  
قاعدة : وصدق الكلية الموجبة المحصورة يستلزم صدق كلية موجبة اخرى  
مركبة من تقيضى موضوعها ومحمولها وصدق كلية سالبة موضوعها تقيض  
موضوع الكلية المحصورة . فصدق قولنا : (كل حيوان فقط حساس) يستلزم  
صدق قولنا : (كل ما ليس بحيوان فهو ليس بحساس) وصدق قولنا : (لا شو  
بما ليس بحيوان بحساس) .

قاعدة : وصدق البعضية الموجبة المحصورة يستلزم صدق بعضية سالبة  
مركبة من عين موضوعها ومحمولها فصدق قولنا : (بعض الانسان فقط رجل  
يستلزم صدق قولنا : (ليس بعض الانسان برجل) فمن ذلك يقال ان مضمون  
قضية موجبة محصورة عبارة عن سالبة تشير اليها .

• ٨٩ §

الكلان والبعضان

لفظا (الكل والبعض) يستعملان على وجهين : فقد يراد بالاول

واحد، واحد من افراد مدخوله وبالثاني بعض واحد، واحد من افراد مدخوله كما في قولنا: (كل انسان يشبع بأكل خبز واحد وبعض الانسان ذكى) وقد يراد بالاول مجموع مصداق او مجموع مصاديق مفهوم مدخوله وبالثاني مجموع جزء من اجزاء مصداق مدخوله او مجموع طائفة من مصاديق مفهوم مدخوله كما في قولنا: (كل الشيء اكبر من جزئه وبعض الشيء اصغر من كله، وكل الناس لا يسمهم هذا البيت . وبعض الناس يسمهم هذا البيت) فالاولان يسميان (بالكل والبعض الافراديين) والاخيران (بالكل والبعض المجموعيين) والكل والبعض المعدودان من جملة اسوار القضايا المسورة هما الافراديان لا المجموعيان . والقضايا المذكورة بالكل او البعض المجموعيين تعد من جملة القضايا الخصوصية كقولنا: (كل الناس لا يسمهم هذا البيت وبعض الناس يسمهم هذا البيت) او من جملة القضايا المهمة كقولنا:

(كل الشيء اكبر من جزئه وبعض الشيء اصغر من كله) .

قاعده: واذا اضيف الكل والبعض الى اسم منكر او الى اسم محلى باللام الجنسية فالمراد منهما الافراديان كما في قولنا: (كل انسان واحد وبعض الانسان ذكى) واذا اضيف الى اسم معرف باللام المهدية او الى ضمير راجع اليه فالمراد منهما المجموعيان كما في قولنا: (كل الشيء (المهود) اكبر من جزئه وبعضه اصغر من كله) . واذا اضيف الى الجمع المحلى باللام الاستغراقية فقد يكون المراد منهما الافراديان كما في قولنا: (كل الناس يشبعون بأكل خبز واحد وبعض الناس يأكل خبزين) وقد يكون المراد منهما المجموعيان كما في قولنا: (كل الناس لا يسمهم هذا البيت وبعض الناس يسمهم هذا البيت) .

§ ٩٠ .

النسبة بين طرفي المسورات .

محمول الكناية الموجبة اما مساو لموضوعها كما في (كل حيوان حساس) او اعم منه كما في (كل حيوان جسم) ومحمول الكناية السالبة اما مناقض لموضوعها كما في (لا شيء من الموجود بمعدوم) او مقابل له كما في (لا شيء من المتحرك

بساكن) او مضادله كما فى (لاشئ من الحجر بشجر) وعمول البعضية الموجية امامساو لموضوعها كما فى (بعض الحيوان حساس) او اخص منه كما فى (بعض الحيوان انسان) او اعم منه كما فى (بعض الانسان حيوان) او اعم واخص منه من وجهين كما فى (بعض الحيوان ابيض) وعمول البعضية السالبة امامناقض لموضوعها كما فى (ليس بعض الموجود بمعدوم) او مقابل له كما فى (ليس بعض المتحرك بساكن) او مضادله كما فى (ليس بعض الحجر بشجر) او اخص منه كما فى (ليس بعض الانسان برجل) ، او اعم واخص منه من وجهين كما فى (ليس بعض الحيوان بايض) والكلية الموجية التى موضوعها مساو لمحمولها تسمى (كلية موجية متساوية الطرفين) كقولنا : (كل حيوان حساس) وتزيد بعدها لفظا (وبالعكس) اشارة الى عكسها الكلى كقولنا : (كل حيوان حساس وبالعكس) اى (وكل حساس حيوان) .

§ ٩١ •

تشارك القضيتين وتخالفهما •

القضيتان اللتان طرفا احديهما (اى موضوعها وعمولها) عين طرفى الاخرى تسميان (متشاركتين) فى الطرفين؛ كقولنا : (كل انسان عاقل وبعض الانسان عاقل) واللذان ليسقا كذلك تسميان (متخالفتين) سواء كانتا متخالفتين فى كل من طرفيهما كقولنا : (كل انسان عاقل وبعض الحيوان فرس) او متخالفتين فى الموضوع ومتشاركتين فى المحمول كقولنا : (كل انسان حيوان وبعض الجسم حيوان) او متخالفتين فى المحمول ومتشاركتين فى الموضوع كقولنا : (كل انسان حيوان وبعض الانسان كاتب) ولا تعتبر النسبة بين القضيتين المتخالفتين لعدم المناسبة بينهما اولفقتها وتعتبر بين كل قضيتين متشاركتين فى الطرفين باعتبار صدقهما او كذبهما فى الواقع اى باعتبار تحقق مدلولهما او عدم تحققه فيه لا باعتبار صدقهما على صدق واحد او كذبهما عنه كما اعتبرت كذلك بين المفهومين الكائين فيما مر (§ ٤٠) لعدم امكان صدق قضية على شئ من المصاديق •



• النسبة بين القضايا المتشاركة •

فبين كل قضيتين متشاركتين خمس نسب : التناقض ، والتصادق ،  
والتكاذب ، والتلازم ، والعموم والخصوص •

(١) فالتناقض بين القضيتين عبارة عن امتناع صدقهما وكذبهما معا بحيث  
يستلزم صدق كل منهما كذب الأخرى وكذب كل منهما صدق الأخرى كالكم  
مع البس كقولنا : ( كل إنسان حيوان وليس بعض الإنسان بحيوان وكل إنسان  
رجل وليس بعض الإنسان برجل ) وكذلك مع البه كقولنا : ( لاشئ من الإنسان  
بفرس وبعض الإنسان فرس ولاشئ من الإنسان برجل وبعض الإنسان رجل ) •

(٢) والتصادق بينهما عبارة عن جواز صدقهما معا مع امتناع كذبهما معا  
كالبضيتين سواء صدقنا معا في بعض المواد كقولنا : ( بعض الإنسان سمين  
وليس بعض الإنسان بسمين ) أو صدقت احديهما وكذبت الأخرى في بعضها  
كقولنا : ( بعض الإنسان حيوان وليس بعض الإنسان بحيوان ) •

(٣) والتكاذب عبارة عن جواز كذبهما معامع امتناع صدقهما معا كالكيتين  
سواء كذبتا معا في بعض المواد كقولنا : ( كل إنسان سمين ولاشئ  
من الإنسان بسمين ) أو كذبت احديهما وصدق الأخرى في بعضها كقولنا :  
( كل إنسان فرس ولاشئ من الإنسان بفرس ) •

(٤) والتلازم بينهما عبارة عن استلزام صدق كل منهما صدق الأخرى وكذب  
كل منهما كذب الأخرى بحيث انهما اما تصدقان معا أو تكذبان معا كالمهملة الموجبة  
مع البضية الموجبة وسالبتيهما فهما اما تصدقان معا في بعض المواد كقولنا :  
( الإنسان حريص وبعض الإنسان حريص وليس الإنسان بحريص وليس  
بعض الإنسان بحريص ) أو تكذبان معا في بعضها كقولنا : ( الإنسان فرس ،  
وبعض الإنسان فرس ، ليس الإنسان بحيوان وليس بعض الإنسان بحيوان ) •

(٥) والعموم والخصوص بينهما عبارة عن استلزام صدق احديهما صدق الأخرى  
بدون العكس بحيث لا يجوز صدق واحدة منهما بدون صدق الأخرى ويجوز صدق  
الأخرى بدون صدق الأولى • فتكون الأولى اخص من الثانية وهي اعم منها كالموجبتين  
المسورتين فإنه يجوز صدقهما معا في بعض المواد كقولنا : ( كل إنسان حيوان وبعض الإنسان

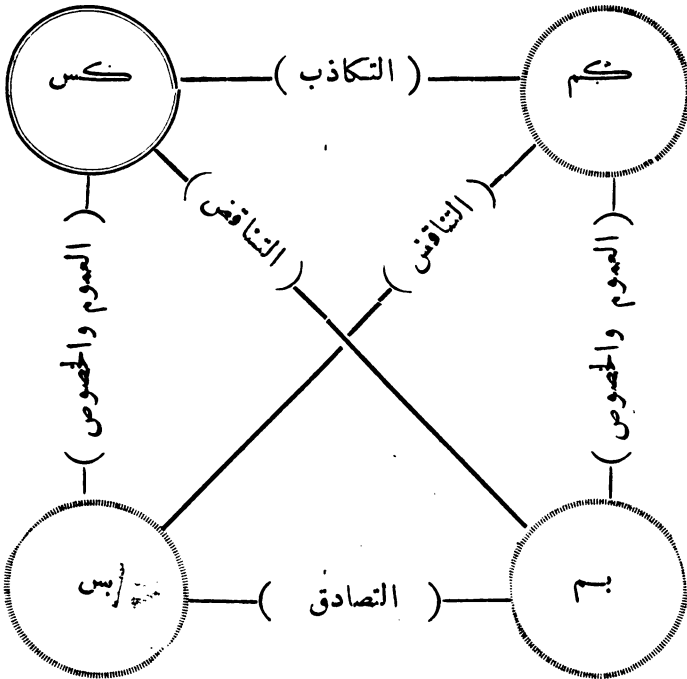
حيوان) ويجوز صدق الاخرى مع كذب الاولى في بعضها كقولنا:  
 (كل انسان رجل وبعض الانسان رجل) وكالسالبين المسورتين فانهما يجوز  
 صدقهما معا في بعض المواد كقولنا: (لاشئ من الانسان بفرس وليس بعض  
 الانسان بفرس) ويجوز صدق الاخرى مع كذب الاولى في بعضها كقولنا:  
 (لاشئ من الانسان برجل وليس بعض الانسان برجل) •

• ٩٥ §

• النسبة بين المسورات الاربعة

فظهر مما بين آفقا ان النسبة بين الكلتيين المسورتين التكاذب وبين البعضيتين  
 التصادق وبين الموجبتين المسورتين وكذا بين السالبتين المسورتين العموم  
 والخصوص فالكلية الموجبة اخص والبعضية الموجبة اعم منها والكلية السالبة  
 اخص والبعضية السالبة اعم منها • وبين الكلية الموجبة والبعضية السالبة  
 وكذا بين الكلية السالبة والبعضية الموجبة التناقض •

جدول النسب بين المسورات الاربعة :



والمهملتان والكليتان المسلوبتان من جملة البعضيات فنسبها كنسبها من غير فرق •  
 واما النسبة بين موجبات القضايا اللفظية والمفهومية والخصوصية وبين  
 سوالها فالتناقض بحيث لا يجوز صدق كل من اللفظيتين والمفهوميتين والخصوصيتين  
 معا ولا كذب كل زوجين من المذكورات معا فصدق كل من موجبات هذه  
 القضايا الثلاث يستلزم كذب سوالها وصدق كل من سوالها كذب موجباتها •  
 قولنا : ( زيد كلمة وليس زيد بكلمة ) قضيتان متناقضتان وكذا قولنا : ( زيد  
 جزئي وليس زيد بجزئي ) وقولنا : ( زيد سمين وليس زيد بسمين ) •

• ٩٦ §

• تناقض القضيتين •

وتناقض القضيتين عبارة عن كونهما بحيث لا يمكن صدقهما معا  
 ولا كذبهما معا كما مر (§٩٤) • فيلزم من صدق كل منهما كذب الاخرى ومن  
 كذب كل منهما صدق الاخرى • وذلك التناقض مشروط بثلاثة بشروط : الأول  
 اختلافهما بالايجاب والسلب والثاني اشتراكهما في الموضوع والمحمول  
 الذايعين والثالث اتحاد موضوعيهما ومحموليهما في التقيد بقيد ما وعده وفي  
 جميع القيود المخصصة لهما من الاضافات والصفات والزمان والمكان والحال  
 والتمييز والمفعول به والمتعلق الجارى وسائر القيود المتصورة في الكلام من  
 التعلقات الشتى • فلا تناقض بين ( زيد كاتب ) و ( زيد راقم ) لعدم اختلافهما بالايجاب  
 والسلب لكون كل منهما موجبتين • ولا بين ( ليس زيد بكاتب ) و ( ليس زيد راقم )  
 لعدم الاختلاف المذكور لكون كل منهما سالبتين • ولا بين ( زيد كاتب ) و  
 ( ليس بكر كاتب ) لعدم اشتراكهما في الموضوع ولا بين ( زيد كاتب ) و ( ليس  
 زيد بقارئ ) لعدم اشتراكهما في المحمول • ولا بين ( زيدنا كاتب ) و ( ليس زيدكم  
 بكاتب ) لعدم اتحاد موضوعيهما في الاضافة • ولا بين ( الرجل العالم كاتب )  
 و ( ليس الرجل الجاهل بكاتب ) لعدم اتحاد موضوعيهما في الصفة • ولا بين ( زيد  
 صديق علي ) و ( ليس زيد صديق ولي ) لعدم اتحاد محموليهما في الاضافة •  
 ولا بين ( زيد رجل سمين ) و ( ليس زيد برجل نحيف ) لعدم اتحاد محموليهما  
 في الصفة • ولا بين ( زيد كاتب نهاراً ) و ( ليس زيد بكاتب ليلاً ) لعدم اتحاد  
 محموليهما في الزمان • ولا بين ( زيد كاتب في البيت ) و ( ليس زيد بكاتب

في الصفة) لعدم اتحاد محموليهما في المكان . ولايين (زيد كاتب جالسا)  
 و (ليس زيد بكاتب مضطجعا) لعدم اتحاد محموليهما في الحال . ولايين  
 (زيد حسن خلقا) و (ليس زيد بحسن وجهها) لعدم اتحاد محموليهما  
 في التمييز . ولايين (هذا الثمن عشرون درهما) و (ليس هذا الثمن  
 بعشرين دينارا) لعدم الاتحاد في التمييز . ولايين (زيد كاتب حديثا) و  
 (ليس زيد بكاتب آية) لعدم اتحاد محموليهما في المفعول به . ولايين  
 (زيد كاتب بالقلم) و (ليس زيد بكاتب بالابرة) لعدم اتحاد محموليهما  
 في المتعلق الجارى . ولايين (زيد كاتب مرة) و (ليس زيد بكاتب مرات) لعدم  
 اتحاد محموليهما في متعلقيهما .

• ٩٧ §

### تاقض المسورات الاربع •

وتاقض القضيتين المسورتين مشروط باربعة شروط : الثلاثة الاول منها  
 هي الشروط الثلاثة المذكورة والرابع اختلافهما في الكلية والبعضية .  
 فلا تاقض بين الكليتين كقولنا : (كل انسان كاتب) و (لاشئ من الانسان  
 يكاتب) لعدم اختلافهما في الكلية والبعضية . ولايين البعضيتين كقولنا :  
 (بعض الانسان كاتب) و (ليس بعض الانسان بكاتب) لعدم الاختلاف المذكور .  
 فظهر من هذا البيان ان القضيتين المتناقضتين من القضايا المسورة اما (الكم  
 مع البس) اى الكلية الموجبة مع البعضية السالبة كقولنا : (كل انسان عاقل)  
 و (ليس بعض الانسان بعاقل) او (الكس مع البهم) اى الكلية السالبة مع  
 البعضية الموجبة كقولنا : (لاشئ من الانسان بجماد) و (بعض الانسان جماد) .  
 فقيض (الكم - البس) و قبيض (البس - الكم) لان كون قضية تقيضا  
 (اى متناقضة) لقضية يستلزم كون تلك القضية الثانية ايضا تقيضا للاولى لكون  
 التناقض من النسب المتكررة كالأبوة والنبوة والاخوة والجوار . وكذا تقيض  
 (الكس - البهم) و قبيض (البهم - الكس) لعين ماسره . ولا تاقض بين المهملتين  
 ولايين الكليتين المسلوبتين لكونهما في حكم البعضيتين فكما انه لا تاقض بين البعضيتين

لأمر ، كذلك لاتناقض بين المهملتين والسلوبتين . فقولنا (الانسان حريص) وقولنا : (ليس الانسان بحريص) ليسا بمناقضين . وكذا قولنا (ليس كل انسان بكاتب) و (ليس لاشئ من الانسان بكاتب) وكما ان (البيس تقيض (للكس) كذلك المهملة الموجبة والكليّة السالبة المسلوّبة تقيضان لها . وكما ان (البيس) تقيض (للکم) كذلك المهملة السالبة والكليّة الموجبة السلوبة تقيضان لها . ويظهر من هذا البيان ان تقيض المهملة الموجبة والكليّة السالبة المسلوّبة (الكس) كقولنا : (الانسان حريص ولاشئ من الانسان بحريص) وقولنا : ( ليس لاشئ من الانسان بحريص ولاشئ من الانسان بحريص ) . وان تقيض المهملة السالبة والكليّة الموجبة المسلوّبة (الکم) كقولنا : ( ليس الانسان بحريص وكل انسان حريص) وقولنا : ( ليس كل انسان بحريص وكل انسان حريص) .

• ٩٨ §

### القضايا الموجبة .

اكثر القضايا تدل على تحقق مدلولها بالفعل سواء كان تحققه حال الحكم بهذه القضية كقولنا : (هذا الرجل نائم) و (هذا النائم غافل عنا) او قبله كقولنا : (كان زيد نائما) و (زيد كان نائما) او بعده كقولنا : (زيد سينام) و (زيد سيكون نائما) . وقد تدل بعضها على فعلية تحقق مدلولها لتقيدها بقيد بدل على كون التحقق بالفعل فتسمى (فعلية) كقولنا : (زيد كاتب بالفعل) وقد تدل على امكان تحقق مدلولها اى على عدم امتناع تحققه (سواء تحقق بالفعل فى وقت من الاوقات اولم يتحقق بالفعل اصلا) بان يتقيد بقيد الامكان او الجواز فتسمى (امكانية) كقولنا : (يمكن ان يكون زيد مريضا) و (يجوز ان يكون زيد صحيحا) وقد تدل على وجوب تحقق مدلولها بسبب تقيدها بقيد الوجوب او الضرورة فتسمى (وجوبية) كقولنا : (يجب ان يكون زيد حيوانا وزيد جسم بالضرورة) . وقد تدل على امتناع تحقق مدلولها عند تقيدها بقيد الامتناع والاستحالة فتسمى (امتناعية)

كقولنا : ( يمتع ان يكون زيد فرسا ويستحيل ان يكون زيد شجراً )  
 وهذه القيود الاربعة المذكورة اى الفعلية والامكان والوجوب والامتناع تسمى  
 ( جهات اصلية ) والقضية التى قيدت بواحد منها تسمى ( قضية موجهة )  
 وقد ظهر من البيان الآتف المذكورانها اى القضايا الموجهة اربعة : فعلية  
 وامكانية ووجوبية وامتناعية . والقضية التى لم تقيد بواحد من الجهات الاربعة  
 تسمى ( قضية عادية ) وهى فى حكم الموجهة الفعلية لتلازمهما واتحاد مدلوليهما .

• ٩٩ §

### الجهات المتأخرة .

• وكل من الموجهات الاربعة المذكورة قد تقيد بقيد يدل على دوام تحقق  
 جهتها فى جميع اوقات وجود موضوعها ( الخارجى ) فتسمى ( دوامية )  
 كقولنا : ( كل حيوان حى بالفعل دائماً او فى جميع الاوقات ) او بقيد يدل  
 على عدم دوام تحقق جهتها فى جميع اوقات وجود موضوعها بل فى بعضها  
 فقط فتسمى ( زوالية ) كقولنا : ( كل حيوان آكل بالفعل لادائماً ) او بقيد  
 يدل على تحقق جهتها فى وقت مخصوص من اوقات وجود موضوعها فتسمى  
 ( وقتية ) كقولنا : ( زيد نائم بالفعل ليلاً وزيداً كل بالفعل بعد وقت الظهر ) او بقيد  
 يدل على تحقق جهتها فى وقت ما من غير تعيين وقتها فتسمى ( منتشرة )  
 كقولنا : ( زيد ينام بالفعل فى بعض الاوقات او فى وقت ما ) او بقيد يدل  
 على تحقق جهتها حال كون موضوعها متصفا بوصف من الاوصاف فتسمى  
 ( حالية ) كقولنا : ( زيد نائم بالفعل مضطجعا ) او بقيد يدل على تحقق  
 جهتها عند اتصاف مصداق موضوعها بوصف موضوعها الذهنى فتسمى  
 ( عرفية ) كقولنا : ( كل حى حساس بالفعل مادام حيا ) وقد تقيد الفعلية  
 والامكانية منها بقيد يدل على عدم ضرورة تحقق مدلولهما فى الواقع  
 وان تحقق فيه بالفعل او امكن تحققه فيه فتسمى ( غير ضرورية ) كقولنا :

(زيد مريض بالفعل لا بالضرورة ويمكن ان يكون زيد مريضا بالضرورة) ونسمى هذه القيود الستة المتأخرة (جهات متأخرة). وقد تبقى بعض القضايا الموجهة غير مقيدة بواحدة من هذه الجهات الست المتأخرة فتدل على تحقق جهتها في نفس الامر مطلقا (سواء كان في جميع الاوقات اوفى بعضها فقط اوفى وقت مخصوص اوفى وقت ما اوحال كون موضوعها متصفا بوصف من الاوصاف او عند اتصاف مصداق موضوعها بوصف موضوعها الاخرى وسواء كان تحقق مدلولها من غير ضرورة اولا) فتسمى (مطلقة) كقولنا : (زيد نائم بالفعل وزيد كاتب بالفعل) .

• ١٠٠ §

الموجهات الثلاثون .

فظهر من البيان السابق ان اقسام القضايا الموجهة ترتقى الى ثلاثين قسما :

- |      |  |             |
|------|--|-------------|
| (١)  | الدوامية كقولنا : ( كل حيوان حي بالفعل دائما ) ؛             | } الفصلية   |
| (٢)  | الزوالية كق : ( كل حيوان آكل بالفعل لادائما ) ؛              |             |
| (٣)  | الوقئية كق : ( زيد نائم بالفعل ليلا ) ؛                      |             |
| (٤)  | المنتشرة كق : ( زيد نائم بالفعل في بعض الاوقات ) ؛           |             |
| (٥)  | الحالية كق : ( زيد نائم بالفعل مضطجما ) ؛                    |             |
| (٦)  | العرفية كق : ( كل حي حساس بالفعل مادام حيا ) ؛               |             |
| (٧)  | الغير الضرورية كق : ( زيد مريض بالفعل لا بالضرورة ) ؛        |             |
| (٨)  | المطلقة كق : ( زيد نائم بالفعل وزيد كاتب بالفعل ) ؛          |             |
| (٩)  | الدوامية كق : ( يمكن ان يكون زيد مريضا دائما ) ؛             | } الامكانية |
| (١٠) | الزوالية كق : ( يمكن ان يكون زيد مستيقظا لادائما ) ؛         |             |
| (١١) | الوقئية كق : ( يمكن ان يكون زيد مريضا اليوم ) ؛              |             |
| (١٢) | المنتشرة كق : ( يمكن ان يكون زيد مريضا في وقت ما ) ؛         |             |
| (١٣) | الحالية كق : ( يمكن ان يكون زيد نائما قائما ) ؛              |             |
| (١٤) | العرفية كق : ( يمكن ان يكون النائم متكئ مادام نائما ) ؛      |             |
| (١٥) | الغير الضرورية كق : ( يمكن ان يكون زيد مريضا لا بالضرورة ) ؛ |             |
| (١٦) | المطلقة كق : ( يمكن ان يكون زيد محزوننا ) ؛                  |             |

الدوامية كق: ( يجب ان يكون كل حيوان حساسا دائما )؛	(١٧)
الزوالية كق: ( يجب ان يكون كل حيوان آكلا لادائما )؛	(١٨)
الوقتية كق: ( يجب ان يكون القمر منخسفا وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس )؛	(١٩)
المنتشرة كق: ( يجب ان يكون القمر منخسفا في بعض الاوقات )؛	الوجوبية (٢٠)
الحالية كق: ( يجب ان يكون القمر مظلما مذخسفا )؛	(٢١)
العرفية: ( يجب ان يكون الحى حساسا مادام حيا )؛	(٢٢)
المطلقة: ( يجب ان يكون الحيوان حساسا )؛	(٢٣)
الدوامية: ( يتمتع ان يكون الانسان فرسادائما )؛	(٢٤)
الزوالية: ( يتمتع ان يكون القمر منخسفا لادائما )؛	(٢٥)
الوقتية: ( يتمتع ان يكون القمر منيرا وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس )؛	(٢٦) الامتاعية
المنتشرة: ( يتمتع ان يكون القمر منيرا في بعض الاوقات )؛	(٢٧)
الحالية: ( يتمتع ان يكون القمر منيرا منخسفا )؛	(٢٨)
العرفية: ( يتمتع ان يكون الحى ميتا مادام حيا )؛	(٢٩)
المطلقة: ( يتمتع ان يكون الانسان فرسا ) .	(٣٠)

§ ١٠١ .

السوابب الموجبة والموجهات المسلووبة

وقد كانت القضايا المذكورة لأمثلة الموجهات موجبات موجهة وقد توجهت  
القضايا السالبة أيضا فتسمى (سالبة موجهة) ومثالها من الفعلية كقولنا :  
(لاشئ من الحيوان بجماد بالفعل) ومن الامكانية كقولنا :  
(يمكن ان لا يكون شئ من الحيوان مريضا) ومن الوجوبية كقولنا :  
(يجب ان لا يكون شئ من الحيوان جمادا) ومن الامتاعية كقولنا :  
(يتمتع ان لا يكون شئ من الحيوان حساسا) . وقد تنسلب جهة بعض  
القضايا الموجهة فتسمى (موجهة مسلووبة) فقد تكون موجهة مسلووبة ان كان  
اصل القضية موجهة وقد تكون سالبة مسلووبة ان كان اصلها سالبة فالوجهية  
الفعلية المسلووبة كقولنا : (ليس كل حيوان ميت بالفعل) والسالبة الفعلية  
المسلووبة كقولنا : (ليس لاشئ من الحيوان بحى بالفعل) والموجهة الامكانية



المسلوبة كقولنا : (لا يمكن ان يكون كل حيوان جماداً) . والسالبة  
 الامكانية المسلوبة كقولنا : (لا يمكن ان لا يكون شيء من الحيوان حساسا)  
 والموجبة الوجودية المسلوبة كقولنا : (لا يجب ان يكون كل حيوان ميتا) والسالبة  
 الوجودية المسلوبة كقولنا : (لا يجب ان لا يكون شيء من الحيوان حساسا)  
 والموجبة الامتناعية المسلوبة كقولنا : (لا يمتنع ان يكون كل حيوان ميتا)  
 والسالبة الامتناعية المسلوبة كقولنا : (لا يمتنع ان لا يكون شيء من الحيوان حيا)  
 ومآل كل قضية موجبة امتناعية موجبة يساوى لمآل الموجبة الامكانية المسلوبة  
 ومآل كل موجبة امتناعية مسلوبة يساوى لمآل الموجبة الامكانية الموجبة . كقولنا :  
 (يتمتع ان يكون الانسان فرسا = ولا يمكن ان يكون الانسان فرسا) وقولنا :  
 (لا يمتنع ان يكون الانسان مريضا = ويمكن ان يكون الانسان مريضا) .

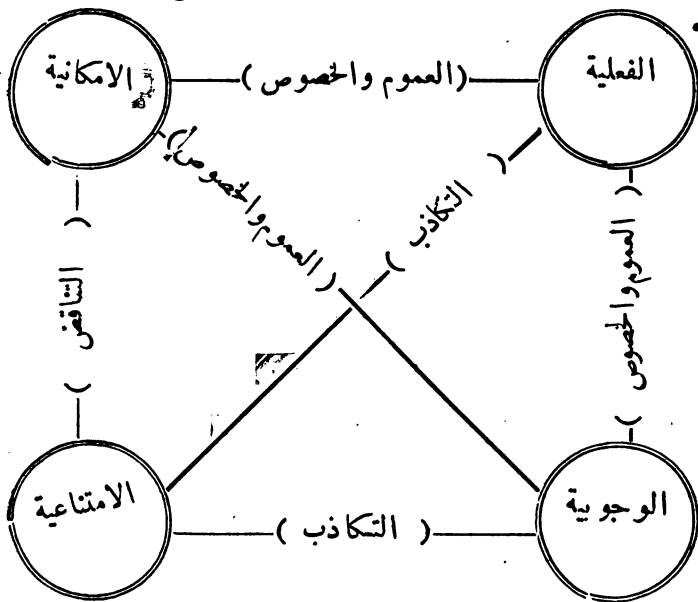
قاعدة : وتقيض كل قضية موجبة كانت اوسالبة مسلوبة بتها وتقيض كل  
 موجبة مسلوبة هي القضية التي سلبت فيها . كما سيأتى ( § ١٠٣ ) .

§ ١٠٢

النسبة بين الموجهات الاربع .

والنسبة بين الفعلية والامكانية العموم والخصوص فالاولى اخص والثانية  
 اعم منها لان فعلية تحقق مدلول في الواقع يستلزم امكانه فيه لاستحالة الفعلية  
 بدون الامكان ولا يستلزم امكانه فيه فعليته فيه لجواز امكان تحقق مدلول بدون  
 فعليته فلذلك يصدق قولنا : (يمكن ان يكون هذا السمين نحيفا) ولا يصدق :  
 (هذا السمين نحيف بالفعل) والنسبة بينها وبين الوجودية ايضا العموم والخصوص  
 فالاولى اعم والثانية اخص منها لان وجوب التحقق يستلزم فعليته لامتناع الوجوب  
 بدون الفعلية ولا يستلزم فعليته وجوبه لجواز فعليته مع عدم وجوبه فلذلك  
 يصدق : (زيد سمين بالفعل) ولا يصدق : (يجب ان يكون زيد سميئا) والنسبة  
 بينها وبين الامتناعية الكاذب بحيث يجوز كذبهما معا لجواز عدم فعلية التحقق  
 مع عدم امتناعه ولا يجوز صدقهما معا لامتناع فعليته مع امتناعه فهما كاذبتان  
 في مثل قولنا : (هذا السمين نحيف بالفعل ويمتنع ان يكون هذا السمين نحيفا)

والنسبة بين الامكانية والوجوبية العموم والخصوص فالاولى اعم والثانية اخص  
 منها لان امكان التحقق يتصور بدون وجوبه كما في قولنا : (يمكن ان يكون  
 هذا السمين نحيفا) ولا يتصور وجوبه بدون امكانه لاستلزام الاول الثاني .  
 والنسبة بينها وبين الامتناعية التناقض بحيث لا يجوز صدقهما معا  
 ولا كذبهما معا لان كلا من الامكان والامتناع عبارة عن سلب الآخر والسلب  
 يناقض مسلوبه وبالعكس فلا يتصور صدق قولنا : (يمكن ان يكون زيد سمينا) وقولنا :  
 (يمتع ان يكون زيد سمينا) معا وكذا كذبهما معا . والنسبة بين الوجوبية والامتناعية  
 التكاذب بحيث يجوز كذبهما معا لجواز عدم وجوب التحقق مع عدم امتناعه ولا يجوز  
 صدقهما معا لامتناع وجوب التحقق مع امتناعه وهذا ظاهر فهما كاذبان في مثل  
 قولنا : (يجب ان يكون هذا السمين نحيفا ويمتنع ان يكون هذا السمين نحيفا)  
 جدول النسب بين الموجهات الاربع :



§ ١٠٣ .

تناقض الموجهات .

نقيض كل قضية موجبة موجهة مسلوبتها لاسالبتها وكذا نقيض كل  
 سالبة موجهة مسلوبتها لاموجبتها فلا يستلزم اختلاف القضيتين الموجهتين  
 بالايجاب والسلب تناقضهما كما كان كذلك في القضايا العادية الفعلية

فان تقيض موجبتها سالتها وبالعكس كقولنا : (زيد سمين بالفعل وليس زيد بسمين بالفعل) وتقيض الموجبة الامكانية هي مسلوبتها كقولنا : (يمكن ان يكون زيد نحيفا ولا يمكن ان يكون زيد نحيفا) لاسالبتها لجوازصدقهما معا كما في قولنا : (يمكن ان يكون زيد نحيفا ويمكن ان لا يكون زيد نحيفا) وكذا تقيض السالبة الامكانية مسلوبتها كقولنا : (يمكن ان لا يكون زيد سمينا ولا يمكن ان لا يكون زيد سمينا) لاموجبتها لجوازصدقهما معا كما في قولنا : (يمكن ان لا يكون زيد سمينا ويمكن ان يكون زيد سمينا) وتقيض الموجبة الوجودية ايضا مسلوبتها كقولنا : (يجب ان يكون زيد حيوانا ولا يجب ان يكون زيد حيوانا) لاسالبتها لجوازكذبهما معا كما في قولنا : (يجب ان يكون زيد سمينا ويجب ان لا يكون زيد سمينا) وكذا تقيض السالبة الوجودية مسلوبتها كقولنا : (يجب ان لا يكون زيد جماداً ولا يجب ان لا يكون زيد جماداً) لاموجبتها لجوازكذبهما معا كما في قولنا : (يجب ان لا يكون زيد سمينا ويجب ان يكون زيد سمينا) وتقيض الموجبة الامتاعية ايضا مسلوبتها كقولنا : (يمتع ان يكون زيد جمادا ولا يمتع ان يكون زيد جمادا) لاسالبتها لجوازكذبهما معا كما في قولنا : (يمتع ان يكون زيد سمينا ويمتع ان لا يكون زيد سمينا) وكذا تقيض السالبة الامتاعية مسلوبتها كقولنا : (يمتع ان لا يكون زيد حيوانا ولا يمتع ان لا يكون زيد حيوانا) لاموجبتها لجوازكذبهما معا كما في قولنا : (يمتع ان لا يكون زيد سمينا ويمتع ان يكون زيد سمينا) .

• ١٠٤ §

• البسائط والمركبات

القضية الواحدة الدالة على صدق محمولها على موضوعها او على عدم صدقها عليه تسمى (بسيطة وحملية) وقد تنضم قضية الى قضية اخرى لمناسبة بينهما فيصير مجموعهما كالقضية الواحدة فتحصل منهما قضية طويلة مسماة

(بقضية مركبة) وهي على اربعة اقسام : لزومية ، واتفاقية وترديدية وتقسيمية . لانها ان دلت على استلزام صدق احدى القضيتين المندرجتين فيها صدق الاخرى (١) تسمى (لزومية) للزوم مدلول احدى القضيتين للمدلول الاخرى كقولنا : ( ان كانت الشمس طالمة (على ارضنا) ، كانت ارضنا مستتيرة ، وان كان زيد مريضا ، كان ابوه محزوناً) وان دلت على تصادف صدق قضية صدق قضية اخرى في زمان واحد من غير اشارة الى تحقق الاستلزام بينهما تسمى (اتفاقية) كقولنا : ( طلعت الشمس اليوم حينما غرب القمر ، وكان زيد نائماً حينما رجع ابنه ) وان دلت على منافاة مدلول احدى القضيتين للمدلول الاخرى في الصدق معا او في الكذب معا بان يرد الصدق بينهما تسمى ( ترديدية ) كقولنا : ( اما ان تكون الشمس طالمة او تكون الارض مظلمة ، واما ان تكون الشمس متحركة بالحركة الدورانية حول الارض او تكون الارض متحركة بالحركة المستديرة حول محورها) وان دلت على انقسام افراد الموضوع المشترك بين القضيتين المندرجتين فيها الى اقسامها تسمى (تقسيمية) كقولنا : (العدد اما زوج او فرد ، والانسان اما رجل او امرأة) .

§ ١٠٥ •

ارجاع المركبات الى البسائط .

ويمكن ارجاع كل من المركبات الاربع الى عملية واحدة بالتأويل كما اذا قلنا : ( طلوع الشمس مستلزما لاستتارة الارض ومرض زيد يستلزم محزونية ابيه . وطلوع الشمس اليوم صادف غروب القمر ، وكون زيد نائماً صادف رجوع ابنه ، وطلوع الشمس ينا في كون الارض مظلمة ، وتحرك الشمس بالحركة الدورانية حول الارض ينا في تحرك الارض بالحركة المستديرة حول محورها والعدد ينقسم الى زوج وفرد والانسان ينقسم الى رجل وامرأة ويمكن التعبير عن الرابعة ببعضيتين موجبتين ايضا كقولنا : ( بعض العدد زوج وبعضه فرد وبعض الانسان رجل وبعضه امرأة ) .

(١) بحيث لا يمكن انفكاك صدق الاولى عن صدق الثانية .

• موجبات المركبات وسوالها •

وكون القضية المركبة موجبة اوسالبة تابع لدالتها على حكم وجودى اوعدمى فاللزومية الدالة على تحقق الاستلزام بين مدلولى قضيتين موجبة ، سواء كانت القضيتان المندرجتان فيها موجبتين كما فى قولنا : ( ان كان زيد مريضا ، كان ابوه محزوناً ) اوسالبتين كما فى قولنا : ( ان لم يكن زيد مريضا ، لم يكن ابوه محزوناً ) واللزومية الدالة على عدم تحقق الاستلزام بينهما سالبة ، سواء كانت القضيتان المندرجتان فيها موجبتين كما فى قولنا : ( ليس ان كان زيد مريضا ، كان ابوه مسروراً ) اوسالبتين كما فى قولنا : ( ليس ان لم يكن زيد مريضا ، لم يكن ابوه مسروراً ) وكذا الاتفاقية والترديدية والتقسيمية • فالمركبة الدالة على تحقق التصادف اتفاقية موجبة كالتالين المذكورين لها فيما قبل والدالة على عدم تحققه اتفاقية سالبة كقولنا : ( ليس طلعت الشمس حينما غرب القمر ) والمركبة الدالة على تحقق المناقاة ترديدية موجبة كالتالين المذكورين لها والدالة على عدم تحققها ترديدية سالبة كقولنا : ( ليس اما ان تكون الشمس طالعة اوتكون الارض مستنيرة ) والمركبة الدالة على تحقق الانقسام تقسيمية موجبة كالتالين المذكورين لها والدالة على عدم تحققه تقسيمية سالبة كقولنا : ( ليس العدد اما زوج اوعشرة ) فظهر من هذا البيان ان سوالب المركبات عبارة عن موجباتها المسلوبة بسبب دخول الادوات السلبية على اوائلها • فكلياتها السالبة فى حكم البعضيات السالبة لكون كل كلية مسلوبة فى حكم بعضية سالبة كما مرفى باب مسلوبتى الحملات (§ ١٨٨) •

• القضية اللزومية •

ومدلول القضية المركبة اللزومية الموجبة كون صدق احدى القضيتين المندرجتين فيها على تقدير تحققه مستلزما صدق الاخرى ايضا سواء كانت

كلتاها تين القضيتين صادقتين في الواقع كما في قولنا : ( ان كان زيد انسانا كان حيوانا ) او كاذبتين كقولنا : ( ان كان زيد حجرا كان جمادا ) او كانت القضية المستلزمة كاذبة والمستلزمة صادقة كما في قولنا : ( ان كان زيد حجرا كان جسما ) ولا يمكن كون القضية المستلزمة صادقة والمستلزمة كاذبة لامتناع استلزام الصادق الكاذب . والقضية المستلزمة من جزئى اللزومية اى التى حكم فى اللزومية باستلزام صدقها صدق قضية اخرى تسمى (مقدما وملزومة) والقضية المستلزمة تسمى (تاليا ولازمة) (١) فقولنا : (ان كانت الشمس طالعة) فى مثال اللزومية مقدم وقولنا فيه : (كانت الارض مستتيرة) تال . وقس على هذا المقدم والتالى مقدمات سائر اللزوميات وتواليها . والمطبوعة من اللزوميات هى التى ذكر مقدمها مقدما على تاليها كما فى امثلتها المارة . وقد يؤخر مقدمها عن تاليها كما فى قولنا : (تستتير الارض ، ان كانت الشمس طالعة) . ولا بد فى القضايا اللزومية من اشتمال مقدمها على اداة من الادوات المعدودة فى علم النحو من جملة الادوات الشرطية واشهرها فى لسان العرب ست : ( ان ، لو ، اذا ، كلما ، متيما ، مهما ، ) كما فى قولنا : ( ان كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستتيرة ، ولو كانت الشمس طالعة ، لكانت الارض مستتيرة ، واذا كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستتيرة وكلما و . متيما ومهما ) كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستتيرة ) .

#### § ١٠٨ .

#### الاستلزام واللزوم .

ولا بد لصدق القضية اللزومية من استلزام مدلول مقدمها مدلول تاليها كما مر . والاستلزام عبارة عن كون امر بحيث يجب عند تحققه تحقق امر آخر فى جميع اوقات تحقق الامر الاول اوفى بعضها فالامر الاول يسمى مستلزما والثانى مستلزما ولا يتصور هذا الاستلزام من غير لزوم الامر الثانى للامر الاول واللزوم عبارة عن وجوب تحقق امر عند تحقق امر آخر فى جميع اوقات تحقق الامر الثانى اوفى بعضها فالامر الاول يسمى

(١) وقد تسمى جزاء وجوابا .

الزما والثاني ملزوما • فالاستلزام واللزوم متكافيان ومتلازمان بحيث  
يوجب كون امر مستلزما لآخر لزوم الامر الاخر للامر الاول وبالعكس فكل  
مستلزم ملزوم وبالعكس وكل مستلزم لازم وبالعكس •

• ١٠٩ §

العلاقات الاستلزامية •

ولابد لاستلزام امر لامر من تحقق علاقة استلزامية بينهما والعلاقات  
الاستلزامية إثنين الملزوم واللازم ست : السببية والمسببية والشرطية  
والشرطية والاشتراك في السبب والاتحاد في المال •

(١) فالسببية عبارة عن كون تحقق الملزوم سبباً (١) لتحقيق اللازم بحيث  
يوجب تحقق الاول تحقق الثاني كسببية طلوع الشمس لاستتارة الارض فبناءً  
على هذه العلاقة تصدق هذه اللزومية : ( ان كانت الشمس طالعة ، فكانت  
الارض مستتيرة ) •

(٢) والمسببية عبارة عن كون الملزوم مسبباً باللازم كسببية وجود النهار  
بطلوع الشمس فهذه العلاقة تصدق هذه اللزومية : ( ان كان النهار  
موجوداً ، كانت الشمس طالعة ) •

(٣) والشرطية عبارة عن كون تحقق الملزوم شرطاً لتحقيق اللازم  
بحيث لا يمكن وجود الاول بدون الثاني كشرطية كون منفذ بيت مفتوحاً  
لاستتارة داخله بنور الشمس فبناءً على هذه العلاقة تصدق هذه اللزومية :  
( ان كان منفذ هذا البيت ( اى بابه او كوته او ثقبته فى جداره ) مفتوحاً ،  
كان داخله مستتيراً بنور الشمس نهاراً ) •

(٤) والمشروطية عبارة عن كون تحقق الملزوم مشروطاً بتحقيق اللازم  
كشرطية استتارة داخل البيت بنور الشمس يكون منافذه مفتوحة فهذه  
العلاقة تصدق هذه اللزومية : ( ان استتار داخل هذا البيت بنور الشمس  
نهاراً ، كان منافذه مفتوحاً ) •

(١) وسيأتى تعريف الاسباب والشرايط (١٤٩٨) •

(٥) والاشترار في السبب عبارة عن كون الملزوم واللازم مسبيين بسبب واحد بحيث يوجب تحقق كليهما اشتراك استتارة الارض وتسخن هوائها في طلوع الشمس فان كلا منهما مسبيان به وتحققه يوجب تحقق كل منهما في هذه العلاقة تصدق هذه اللزومية : ( ان استتارت الارض ، تسخن هوائها الملاقي لها ) .

(٦) والاتحاد في المال عبارة عن كون الملزوم واللازم امرين متحدتين في الواقع وان عبر عنهما بلفظين غير مترادفين في الظاهر كاتحاد عدم عدم شيء لوجوده واتحاد عدم امتناع وجوده لامكانه واتحاد عدم امکان وجوده لامتناعه واتحاد وجوب وجوده لامتناع عدمه واتحاد وجوب عدمه لوجوده واتحاد امتناع وجوده لوجوب عدمه واتحاد امتناع عدمه لوجوب وجوده واتحاد سلب مفهوم لا يجابه . في هذه العلاقة تصدق هذه اللزوميات : ( ان لم يكن شيء معدوما كان وجودا ) و ( ان لم يمتنع وجود شيء امكان ) و ( ان لم يمنع وجود شيء امتنع عدمه ) و ( ان وجب عدم شيء امتنع وجوده ) و ( ان امتنع وجود شيء وجب عدمه ) و ( ان امتنع عدم شيء وجب وجوده ) و ( ان لم يكن زيد ليس بسمين كان سمينا ) وما اشبه ذلك .

• § ١١٠ •

• التلازم

وتحقق اللزوم بين امرين من كلا الطرفين يسمى ( تلازما ) كالتلازم بين طلوع الشمس ووجود النهار فان الاول لازم للثاني بالعلاقة الثانية اي المسببية والثاني لازم للاول بالعلاقة الاولى . وكالتلازم بين استتارة الارض وتسخن هوائها فان كلا منهما لازم للاخر بالعلاقة الخامسة وكالتلازم بين عدم شيء ووجوده فان كلا منهما ايضا لازم للاخر بالعلاقة السادسة . واللزومية التي طرفاها اي مقدمها وتاليها متلازمان تسمى ( لزومية متلازمة الطرفين ) كقولنا : ( ان كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستتيرة ) وقد يزداد بعد اللزومية المتلازمة الطرفين لفظ ( وبالعكس ) اشارة الى عكسها الكلي كقولنا : ( كلما كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستتيرة وبالعكس ) اي ( وكلما كانت الارض مستتيرة ، كانت الشمس طالعة ) .



• الاستلزام الاجتماعي وغيره •

والاستلزام بين الامرين باعتبار زمان تحققهما على ثلاثة انواع :  
 الاستلزام الاجتماعي والاستلزام التقدمي والاستلزام التأخري • لان الملزوم  
 ان استلزم تحققه تحقق اللزوم في زمان واحد فاستلزامه اجتماعي كاستلزام  
 طلوع الشمس استتارة الارض في قولنا : ( كلما كانت الشمس طالعة ، كانت  
 الارض مستتيرة ) فان تحقق طلوع الشمس واستتارة الارض في زمان واحد  
 في الظاهر • ( وان كان شعاع نور الشمس واصلا الى الارض في مدة ثمان دقائق )  
 وان استلزم تحققه تحقق اللزوم في زمان قبل زمان تحققه فاستلزامه تقدمي  
 كاستلزام تسخن هواء البلد وقت الظهر طلوع الشمس صباحا في قولنا :  
 ( ان كان هواء بلدنا متسخنا ، كانت الشمس طالعة ) واستلزام تحققه تحقق  
 اللزوم في زمان بعد زمان تحققه فاستلزامه تأخري كاستلزام طلوع الشمس  
 صباحا تسخن هواء البلد وقت الظهر في قولنا : ( ان كانت الشمس طالعة ،  
 كان هواء بلدنا متسخنا ) •

• الاستلزام الحقيقي وغيره •

الاستلزام الحقيقي عبارة عن وجوب مقارنة الملزوم باللازم وامتناع  
 تحققه من غير تحققه في الواقع ونفس الامر بحيث لا يمكن تحقق الملزوم بدون  
 تحقق اللازم اصلا • كاستلزام مقدمات القضايا باللزومية المذكورة لتواليها •  
 اي كاستلزام طلوع الشمس استتارة الارض مثلا في قولنا : ( ان كانت الشمس  
 طالعة ، كانت الارض مستتيرة ) •

وقد يطلق الاستلزام على دوام مقارنة امر بامر وعدم وقوع تحقق  
 الاول بدون تحقق الثاني بالفعل عادة وان امكن تحققه بدون  
 على خلاف العادة فيسمى ( استلزاما عاديا ) كاستلزام الاكل  
 والشرب للشبع والروء في قولنا : ( ان اكل الحيوان شبع وان شرب روى )  
 وكاستلزام التعجب الضحك والتحزن التأوه في قولنا : ( ان تعجب الاسان

ضحك وان تحزن تأوه ) وكاستلزام التنبية التنبه والتكرار والحفظ في قولنا :

( ان به احد نائما تنبه وان كرو طالب درسه حفظه ) •

وقد يطلق على وجوب مقاومة امر بامر باعتبار حكم شرع من الشرائع والاديان عند المشرعين بذلك الشرع وان لم يتمتع بتحقيقه بدونه في ظن غير المشرعين به فيسمى ( استلزاما شرعيا ) كاستلزام القهقهة في الصلوة فساد الوضوء في قول المسلم الحنفى : ( ان قهقهه مصل في صلوته ، فسد وضوؤه ) وكاستلزام النكاح بين الرجل والمرأة بالايجاب والقبول عند الشهود حليلة العيش لهما متزوجين في قولنا : ( ان تناكح الرجل والمرأة اللذان من شأنهما التناكح بالايجاب والقبول عند الشهود ، يحل لهما العيش متزوجين ) واستلزام التطلق حرمة العيش بالتزوج كما يقال : ( ان طلق رجل امرأته ، يحرم لهما العيش متزوجين ) •

وقد يطلق على هجوب مقارنة امر بامر باعتبار نظام ملك مملكة عند الذين يابعوه فيسمى ( استلزاما نظاميا ) كاستلزام ثبوت سرقة سارق عند الحاكم محبوسية مدة معينة في النظام كما يقال : ( ان ثبتت سرقة سارق في مملكتنا عند الحاكم ، يحبس ( السارق ) مدة ثلاثة اشهر ) •

وقد يطلق على وجوب مقارنة امر بامر باعتبار اعتقاد مدعيه بحيث لا يجوز تحقيقه بدونه بالفعل عنده وان لم يتمتع في نفس الامر وجاز تحقيقه بدونه عادة وشرعا ونظاما فيسمى ( استلزاما ادعائيا ) كاستلزام اللعب وقت الدرس الضرب في قول المعلم الغضوب لتلامذته : ( ان لعبتم وقت الدرس ، اضر بكم ) واستلزام رجوع الابن الصوم في قول الناذر : ( لاصومن ثلاثة ايام ، ان رجع ابني من سفره سالما ) • فالقضية للزومية الدالة على استلزام مدلول مقدمها مدلول تاليها استلزاما حقيقيا تسمى ( لزومية حقيقية ) واللزومية الدالة على الاستلزام العادى تسمى ( لزومية عادية ) والدالة على الاستلزام الشرعى تسمى ( لزومية شرعية ) والدالة على الاستلزام النظامى تسمى ( لزومية نظامية ) والدالة على الاستلزام الادعائى تسمى ( لزومية ادعائية ) وقدمرت امثلة كل منها •

• اللزوميات المتداخلة واللزومية المركبة المقدم •

وقد تكون بعض اللزوميات ذات مقدمين او مقدمات كقولنا :

- ( ان شمس الثلج ، اوسخن بالنار ، ذاب ) وقولنا : ( ان شمس الثلج اوسخن بالنار اولس باليد ، ذاب ) او ذات تالين او توأل كقولنا : ( ان كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستنيرة ، وكان النهار موجوداً ) وقولنا : ( ان كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستنيرة وكان النهار موجوداً وكانت الاجسام الظاهرة مرئية ) • او ذات مقدمين وتالين كقولنا : ( ان شمس الثلج اوسخن بالنار ، ذاب وصار ماء ) وتسمى اللزومية التى كانت ذات مقدمات او توأل كالقضايا المذكورة آنفاً ( لزوميات متداخلة ) لحصولها من تداخل لزوميتين او لزوميات فهمى فى الاصل عبارة عن لزوميات متعددة باعتبار تعدد مقدماتها او تواليها وان كانت فى الظاهر كاللزومية الواحدة • فاللزومية الاولى من الامثلة المذكورة آنفاً عبارة عن لزوميتين مستقلتين كقولنا : ( ان شمس الثلج ذاب وان سخن الثلج بالنار ذاب ) واللزومية الثانية عبارة عن تلك لزوميات والثالثة ايضاً عبارة عن لزوميتين والرابعة عن تلك لزوميات والخامسة عن اربع لزوميات فعليك بتحليل كل منها الى لزوميات مستقلة غير متداخلة • وقد يتركب مقدم بعض اللزوميات من قضيتين ( او قضايا كثيرة ) بحيث يصير مجموعهما ( او مجموعها ) فى حكم مقدم واحد فيحكم فيها باستلزام صدق مجموعهما صدق التالى لابستلزام صدق كل منها صدقه كما فى قولنا : ( ان كانت الشمس طالعة ولم تستر بغيض يصل شعاع ضوئه الينا مستقيماً ) وقولنا : ( ان كانت الاجسام المتلونة مستنيرة بنور وكانت قريبة عنا فنظرنا اليها باعيننا ، نراه ) وتسمى هذه اللزومية ( لزومية مركبة المقدم ) • وليست هذه اللزومية لزوميات متداخلة بل هى لزومية واحدة فقط لعدم استقلال كل جزء من اجزاء المقدم فى استلزام التالى منفرداً •

تراكيب اللزوميات •

اكثر اللزوميات تتركب من قضيتين حمليتين بان تكون احدهما مقدما والاخرى تاليا وقد تتركب بعضها من لزوميتين او اتفاقيتين او ترديديتين او تقسيميتين او من حملية ولزومية او من غيرهما مختلطتين • فترتقى انواع تراكيبها باعتبار تركبها من مقدمات وتوالى شتى الى خمس عشرة لزومية : فهذه امثلتها الشتى :

(١) المركبة من حمليتين : ( ان كانت الشمس طالعة ، وكانت الارض مستتيرة ) ،

• (٢) من لزوميتين : ( ان كان اذا طلعت الشمس ، كانت الارض مستتيرة ، فاذا كانت الارض مظلمة لم تكن الشمس طالعة ) ،

• (٣) من اتفاقيتين : ( ان طلعت الشمس حينما استيقظ الناس ، استنارت الارض حينما اشتغوا باشغالهم ) ،

(٤) من ترديديتين : ( ان كان خلق زيد حسنا او قبيحا ، فزوجته اما راضية عنه او ساكية ) ،

(٥) من تقسيميتين : ( ان كان الانسان اما رجلا او امرأة ، فبعض الحيوان اما رجل او امرأة ) ،

(٦) من حملية ولزومية : ( ان كان طلوع الشمس سببا لاستنارة الارض ، فاذا كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستتيرة ) ،

(٧) من حملية واتفاقية : ( ان كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستتيرة حينما كان اكثر الناس مستيقظين من نومهم ) ،

(٨) من حملية وترديدية : ( ان كانت الشمس طالعة ، فتكون امامرئية لنا او مستورة عنا بسحاب او غيره ) ،

(٩) من حملية وتقسيمية : ( ان كان الانسان منقسما الى رجل وامرأة ، فهو اما رجل او امرأة ) ،

(١٠) من لزومية واتفاقية : ( ان كان اذا طلعت الشمس كانت الارض مستنيرة ، فتكون الارض مستنيرة ، حينما كانت الشمس طالعة ) ،

(١١) من لزومية وترديدية : ( ان كان اذا طلعت الشمس كانت الارض مستنيرة ، فالآن اما الشمس طالعة او الارض مظلمة ) ،

(١٢) من تقسيمية ولزومية : ( ان كان العدد اما زوجا او فرداً ، فان كان الخمسة فردا لم يكن زوجا ) ،

(١٣) من اتفاقية وترديدية : ( ان طلعت الشمس حينما استيقظنا من نومنا ، فهي اما مرئية لنا او مستورة عنا بسحاب او غيره ) ،

(١٤) من اتفاقية وتقسيمية : ( ان كان الانسان منقسما الى رجل وامرأة عند ما كان غيرهما ليس بانسان ، فهو اما رجل او امرأة ) ،

(١٥) من تقسيمية وترديدية : ( ان كان العدد اما زوجا او فرداً فالخمسـة اما زوج او فرد ) .

• ١١٥ §

• خصوصيات اللزوميات ومسوراتها .

كما ان القضية الحملية قد تكون خصوصية او كلية او بعضية او مبهمة كذلك اللزومية ، فبعضها خصوصية وبعضها كلية وبعضها بعضية وبعضها مبهمة . وقد كان كون الحملية خصوصية او غيرها باعتبار مصداق موضوعها وافرادها وكون اللزومية خصوصية او غيرها باعتبار زمان تحقق مدلول مقدمها . فان حكم فيها باستلزام صدق المقدم لصدق التالي في زمان مخصوص من ازمان قدر تحقق مدلول مقدمها فيها سميت ( خصوصية ) كقولنا : ( ان طلعت الشمس الآن ، كنا مسرورين ) وان حكم فيها باستلزامه له في كل من الازمان التي قدر تحققه فيها سميت ( كلية ) وسورها ( كلما ومتيما ومهما ) كقولنا :

(كلما ، (متيماً ، مهما) كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستتيرة) وان حكم فيها باستلزامه له في بعض ازمان قدر تحققه فيها سميت (بعضية) وسورها (قد يكون) كقولنا : (قد يكون اذا تغيم الهواء، استترت الشمس) وتقيداً لاستلزام المفهوم منها بكونه في بعض الاوقات المقدره كقولنا : (ان تغيم الهواء، استترت الشمس في بعض الاوقات) وان حكم باستلزامه له مطلقاً ولم يصرح بكونه في زمان مخصوص اوفى جميع الازمان اوفى بعضها سميت (مهملة) وعلامتها كون اللزومية مذكورة مجردة عن قولنا : (قد يكون) وكون القضية غير مقيدة بزمان مخصوص كقولنا : (ان) (اذا) كان القمر طالعا، يرى لنا) و (لو كان القمر طالعا ليرى لنا) .

§ ١١٦ .

### اللزومية الكلية .

ولابد لصدق اللزومية كلية من كون مدلول مقدمها سبباً لمدلول تاليها او مشروطاً به او متحداله في المآل . وكون مقدمها مسبباً لمدلول تاليها لا يكفي لصدقها كلية وان كفى لصدقها بعضية لان تحقق المسبب لا يستلزم تحقق السبب الخصوص في جميع الاوقات لجواز كونه مسبباً بسببين (او باسباب شتى) فيجوز تحققه بواحد منهما مع عدم تحقق سببه الآخر فقولنا : (ان كان داخل هذا البيت مستتيراً ، كانت الشمس طالعة) يصدق مهملة او بعضية فقط لا كلية لجواز كون داخل هذا البيت مستتيراً بالسراج ليلاً فبناءً على هذا يصدق قولنا : (قد لا يكون ان كان داخل هذا البيت مستتيراً ، كانت الشمس طالعة) وهذا القول لزومية بعضية سالبة ينا في صدقها صدق اللزومية الكلية لكونها نقيضها . الا اذا كان مدلول مقدمها مساوياً لمدلول تاليها فحينئذ تصدق اللزومية كلية ايضاً كما في قولنا : (كلما كانت النهار موجوداً في ارض ، كانت الشمس طالعة عليها) فان وجود النهار في ارض مسبت مساو لطلوع الشمس عليها . وكذا كون مدلول مقدمها شرطاً لمدلول تاليها لا يكفي لصدقها كلية لجواز تحقق شرط شيء من غير تحقق سببه ولجواز كون مدلول التالي مشروطاً بشرط آخر او بشروط اخرى ايضاً فلا يستلزم تحقق مدلول مقدمها تحقق مدلول تاليها في جميع الاوقات المقدره بل في بعضها فقط اي عند

تحقق سببه مع جميع شروطه فقط فيجوز تحقق مدلول مقدمها مع تخلف مدلول تاليها عنه عند عدم تحقق سببه او عند عدم تحقق الشروط الاخره .  
قولنا : ( ان كان منفذ هذا البيت مفتوحا ، كان داخله مستتيراً ) يصدق مهملة اوبضية فقط لاكمية لجواز كون منفذ البيت مفتوحا ليلا ولايستتير داخله لعلم نور الشمس والسراج .

وكذا كون مدلول مقدمها مشتركاً مع مدلول تاليها في السبب لا يكفي لصدقها كلية لجواز كون مدلول مقدمها مسبباً بسبب مشترك بينه وبين مدلول التالي وبسبب آخر غير مشترك بينهما فحيث يجوز تحقق مدلول مقدمها في بعض الاوقات المقدرة بالسبب الغير المشترك بينهما مع تخلف مدلول تاليها .  
قولنا : ( ان كان داخل هذا البيت مستتيراً ، وجد النهار ) يصدق مهملة اوبضية فقط لاكمية لجواز كون داخل هذا البيت مستتيراً ليلا بنور السراج مع علم النهار . الا اذا كان السبب المشترك بينهما مساوياً لكليهما . فحيث يصدق اللزومية كلية ايضاً كما في قولنا : ( كما كانت ارضنا مستتيرة ، كان النهار موجوداً ) فان طلوع الشمس سبب مساو لكون الارض مستتيرة ولوجود النهار ايضاً .

• ١١٧ §

### القضية الاتفاقيه .

ومدلول القضية الاتفاقيه الموجبة تصادف صدق قضية بصدق قضية اخرى في زمان واحد او في زمانين متقاربين بالاتفاق من غير اشارة الى تحقق الاستلزام ( او الشرطية ) بينهما فهي مركبة من قضيتين صادقتين فقط ولايجوز تركيبها من كاذبتين او من صادقة وكاذبة وهذا ظاهر . والجزء الاول منها اي القضية التي حكم في الاتفاقيه بتصادف صدقه بصدق قضية اخرى يسمى ( مصادفاً ) وثنائي اي القضية التي حكم فيها بتصادف صدق القضية الاولى بصدقها يسمى ( مصادقاً ) فقولنا : ( طلعت الشمس ) في مثال الاتفاقيه مصادف وقولنا فيه ( حينما غرب القمر اليوم ) مصادف .

وقد يؤخر المصادف عن المصادف كما في قولنا : ( حينما غرب القمر اليوم ، طلعت الشمس ) .

ولا بد للاتفاقية من تقييد مصادفها بظرف زمانى موصول بمصادفها كقولنا : ( حينما وعندما وبينما وكلما وقبلما وبعدهما ولما واذا ويوم وفي زمان ومادام ) كما في قولنا : ( كان زيد مسرورا ، حينما لقيه بكر ) و ( وكان زيد محزونا عند ما رأته ) ( بينما فتحت الباب ، اذ رأيت فرسا ) و ( كلما رأيت زيدا - كانت البسته مغبرة ) و ( اكلت قبلما خرجت عن بيتى ) و ( خرجت بعدما اكلت ) و ( لما رجعت من السفر دخلت في بيتى ) و ( جلست اذ جلس زيد ) و ( يوم تجىء اكرمك ) . و ( تيقظت في زمان طلعت الشمس مشرقة ) و ( كان زيد محزونا ، ما دام ابنه مريضا ) والقضية المركبة الاتفاقية ايضا في حكم العملية المقيدة بالظرف الزمانى فهى قد تكون خصوصية او كلية او بعضية او مهملة تبعاً لمصادفها وهى اى الاتفاقية مساوية للعملية الموجبة الفعلية الوقتية ما لا يكون مآل قولنا : ( طلعت الشمس ، حينما غرب القمر ) هين مآل قولنا : ( طلعت الشمس وقت غروب الشمس اليوم ) .

• § ١١٨

• القضية الترديدية

ومدلول القضية الترديدية منافية القضيتين فى الصدق او فى الكذب ولا يفهم منها صدق واحد منها فى الواقع بالتحديد .  
فقد يحكم فيها بالنسبة بين القضيتين فى الصدق والكذب معا فتسمى ( ترديدية حقيقية ) كقولنا : ( هذا الشيء اما حجر او ليس بحجر ) فان هاتين القضيتين اى قولنا ( هذا الشيء حجر ) وقولنا ( هذا الشيء ليس بحجر ) متافيتان فى الصدق والكذب معا بحيث لا يجوز صدق كليتهما معا ولا كذب كليتهما معا وكذا قولنا : ( اما ان يكون زيد ساكنا او متحركا ) .



وقد يحكم فيها بالمنافاة بينهما في الصدق فقط فتسمى (تكاذبية) كقولنا:  
(هذا الشيء اما حجر او شجر) فان القضيتين المندرجتين في هذه الترديدية  
متافيتان في الصدق فقط بحيث لا يجوز صدق كليتهما معا لافي الكذب لجواز  
كذب كليتهما معا بان يكون هذا الشيء شيئا غير الحجر والشجر كالحيز مثلا .  
وكذا قولنا : ( اما ان يكون زيد نائما او مستيقظا ) (١) .

وقد يحكم فيها بالمنافاة بينهما في الكذب فقط فتسمى (تصادقية) كقولنا :  
(لا يخلو اما ان يكون هذا الشيء لاحجراً او لاشجراً) فان القضيتين المندرجتين  
في هذه الترديدية متافيتان في الكذب فقط بحيث لا يجوز كذب كليتهما معا  
لاستلزامه اجتماع المتضادين ، لافي الصدق لجواز صدقهما معا بان يكون  
هذا الشيء لاحجراً و لاشجراً بان يكون خبزاً مثلا . وكذا قولنا :  
( اما ان يكون زيد غير نائم او غير مستيقظ ) (٢) .

• ١١٩ §

### • شقوق الترديدية

كل قضية من القضيتين المندرجتين في الترديدية يسمى (شقا) فالاول  
شقا اولاً والثاني شقا ثانياً . والمطبوع من الترديدية هي التي قدم شقه  
الوجودى على شقه العدمى .

فقد تتركب الترديدية من قضيتين متخالفتين بحيث لا تتحد كل منهما  
لاخرى لافي موضوعها ولا في محمولها فتسمى (متخالفة الشقين) كقولنا:  
( اما ان تكون الشمس طالعة او تكون الارض مظلمة ) .

وقد تتركب من قضيتين متحدتين في موضوعيهما ومحموليهما فتسمى  
( متحدة الشقين ) كقولنا : ( اما ان يكون كل انسان كاتباً او لا يكون بعض  
الانسان كاتباً ) . وقد تتركب من قضيتين متحدتين اما في موضوعيهما فقط  
فتسمى ( متحدة الموضوعين ) كقولنا : ( اما زيد مسرور او زيد محزون )

- (١) ويجوز كونه لانائما ولا مستيقظا بان يكون ميتا مثلا .  
(٢) ويجوز كونه غير نائم وغير مستيقظ بان يكون ميتا .

اوفي محموليهما فقط فسمى (متحدةالمحمولين) كقولنا : ( اما زيد سخي او بكر سخي) . وقد يكفي في الترددية المتحدة الموضوعين اوالمحمولين بذكر موضوع واحد او محمول واحد فقط لكلتا القضيتين كما يقال : ( زيد اما مسرور او محزون واما زيد سخي او بكر) فان اصلهما ( اما زيد مسرور او زيد محزون ) و ( اما زيد سخي او بكر سخي) .

ولابد للترددية المتحدة الشقين من كون شقيهما متخالفين في الايجاب والسلب اوفي الوجودية والعدمية فاذا كانا من القضيتين المتناقضتين فالترديدية تكون (حقيقية) كقولنا : ( اما ان يكون زيد كاتباً او لا يكون زيد كاتباً) ( اما ان يكون كل انسان كاتباً او لا يكون بعض الانسان كاتباً) وقولنا : ( اما ان يكون كل انسان كاتباً او يكون بعض الانسان فقط كاتباً) والشق الثاني من هذه الترددية قضية بعبارة عن البعبعية السالبة فهي في حكم قولنا : ( او لا يكون بعض الانسان كاتباً) . و ( اما ان لا يكون شيء من الانسان كاتباً او يكون بعض الانسان كاتباً) وقولنا : ( اما ان لا يكون شيء من الانسان كاتباً او لا يكون بعض الانسان فقط كاتباً) ( والشق الثاني من هذه الترددية في حكم قولنا : ( او يكون بعض الانسان كاتباً) واذا كانا من القضيتين المتكاذبتين فالترديدية تكون (تكاذبية) كقولنا : ( اما ان يكون كل انسان كاتباً او لا يكون شيء من الانسان كاتباً ) واذا كانا من القضيتين المتصادقتين فالترديدية تكون ( تصادقية ) كقولنا : ( اما ان يكون بعض الانسان كاتباً او لا يكون بعض الانسان كاتباً) . وكذا الترددية المتحدة الموضوعين باعتبار النسبة بين محموليهما فاذا كانا متناقضتين فالترديدية تكون ( حقيقية ) كقولنا : ( هذا الشيء اما حجر او لاججر) واذا كانا متضادين او متقابلين فالترديدية تكون (تكاذبية) كقولنا : ( هذا الشيء اما حجر او شجر) و ( هذا الشيء اما اعمى او بصير) واذا كانا متصادقين بان يكون احدهما اعم والاخر اخص او بان يكونا عامين من وجهين فالترديدية تكون ( تصادقية) كقولنا : ( زيد اما في الماء او غير غريق ) وقولنا : ( هذا الشيء اما لاججر او لاشجر) .

وكذا الترددية المتحدة المحمولين ايضا قد تكون حقيقية باعتبار كون موضوعي شقيها متناقضين كقولنا: (اما المثلون والغير المثلون مرثي) وقد تكون (تكاذبية) باعتبار كون الموضوعين متضادين او متقابلين كقولنا: (اما الحجر والشجر انقل) و (اما الاعمى والبصير اذكى) وقد تكون (تصادقية) باعتبار كون الموضوعين عامين من وجهين كقولنا: ( اما اللاحجر واللاشجر انقل ) •

والترددية الحقيقية المنطقية لا تتركب الا من شقين متناقضين وقد تقوم مقامها الترددية التكاذبية المتحدة الموضوعين اذا كان الموضوع المشترك بين شقيها لا يخلو في الواقع من واحد من محموليهما فتسمى هذه الترددية التكاذبية (حقيقية عرفية) كقولنا: (هذا الجسم اما ساكن او متحرك) و (هذا الانسان اما اعمى او بصير) و (هذه الكلمة اما معربة او مبنية) و (هذه القضية اما موجبة او سالبة) •

• § ١٢٠ •

تعدد شقوق الترددية •

اكثر القضايا الترددية تكون مركبة من شقين فقط فتسمى (ثنائية) وقد تتركب بعضها من غير الحقيقية المنطقية من ثلثة شقوق فصاعداً فتسمى (ثلاثية او رباعية فصاعداً) فثلاثية الحقيقية العرفية كقولنا: ( هذا الجسم اما حيوان او نبات او جماد ) و ( هذه الترددية اما حقيقة او تكاذبية او تصادقية ) ورباعيتها كقولنا: ( هذه القضية المسورة اما كلية موجبة او كلية سالبة او بعضية موجبة او بعضية سالبة ) و ( هذه القضية الموجهة اما فعلية او امكانية او وجودية او امتناعية ) • وسباعيتها كقولنا: ( هذه الكلمة اما اسم او وصف او صفة او فعل او عدد او ضمير او اداة ) •

وثلاثية التكاذبية كقولنا: ( هذا الجسم اما حجر او شجر او طين ) وعشاريتها كقولنا: ( هذا الشيء اما واحد او اثنان او ثلثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة او ثمانية او تسعة او عشرة ) •

وثلاثية التصادقية كقولنا: ( هذا الجسم اما لاجر او لاشجر او لاطين ) •

• خصوصيات الترددية وسوراتها •

القضية الترددية كاللزومية اما خصوصية اوكلية او بعضية او مهملة لانها ان حكم فيها بالتنافي بين القضيتين في وقت مخصوص فهي ( خصوصية ) .  
 كقولنا : ( الآن اما ان تكون الشمس طالعة او تكون الارض مظلمة والآن اما ان تكون زيد كاتباً او لا يكون كاتباً ) وان حكم فيها بالتنافي بينهما دائماً اى فى جميع الاوقات فهي ( كاية ) كقولنا : ( دائماً اما ان تكون الشمس طالعة او تكون الارض مظلمة ) . و ( دائماً اما ان يكون زيد كاتباً او لا يكون كاتباً ) وان حكم فيها بالتنافي بينهما فى بعض الاوقات فهي ( بعضية ) كقولنا : ( قد يكون اما الشمس طالعة او القمر غارب ) .  
 و ( قد يكون اما ان يكون زيد كاتباً او لا يكون كاتباً ) وان حكم فيها بالتنافي بينهما مطلقاً ولم يصرح كونه فى زمان مخصوص اوفى جميع الازمان اوفى بعضها فهي ( مهملة ) كقولنا : ( اما ان يكون الشمس طالعة او تكون الارض مظلمة ) و ( اما ان يكون زيد كاتباً او لا يكون كاتباً ) .

وعلامة الخصوصية من الترددية تقيدها بلفظ يدل على زمان مخصوص كقولنا : ( الآن واليوم ) وعلامة الكلية منها تقيدها بلفظ يدل على جميع الازمنة كقولنا : ( دائماً وفى جميع الاوقات ) وعلامة البعضية منها تقيدها بلفظ يدل على تحقق التنافي فى بعض الاوقات كقولنا : ( قد يكون ) .

وعلامة المهملة منها خلوها عن القيود المذكورة وقد تحذف علامة كلية الترددية فى اكثر اللغات للسهولة فلذلك يتبادر الى العقل من الترددية المهملة الترددية الكلية فى اكثر اللغات . فقولنا : ( اما ان تكون الشمس طالعة او تكون الارض مظلمة ) فى قوة قولنا : ( دائماً اما ان تكون الشمس طالعة او تكون الارض مظلمة ) .

• القضية التقسيمية •

ومدلول القضية التقسيمية اتقسام افراد الموضوع المشترك بين القضيتين المندرجتين فيها على اقسامها وهى قد تكون ثنائية وقد تكون ثلاثية فصاعداً

باعتبار تعدد اقسام الموضوع فالثنائية كقولنا : (العدد اما زوج او فرد) و (الانسان اما رجل او امرأة) والثلاثية كقولنا : (الجسم اما حيوان او نبات او جماد) والرابعة كقولنا : (القضية الموجهة اما فعلية او مكانية او وجودية او امتناعية) (وكقولنا : (القضية المركبة اما لزومية او اتفاقية او ترديدية او تقسيمية) والسداسية كقولنا : (الاسم العربي اما ثنائي او ثلاثي او رباعي او خماسي او سداسي او سباعي) والسباعية كقولنا : (الكلمة اما اسم او وصف او صفة او فعل او عدد او ضمير او اداة) .

ولا بد لصدق القضية التقسيمية من دلالتها على الاقسام الكامل الغير الغالى، بان يكون الاقسام المذكورة فيها شاملا على جميع افراد المقسم، وبان لا يذکر فيها ما ليس من اقسام المقسم .

وكل قضية من القضايا المدرجة فيها تسمى (قسمية) ومحمول كل منها تسمى (قسما) والموضوع المشترك بينهما (مقسما) والفرق بينها وبين الترديدية المتحدة الموضوعين ان الترديدية تدل على ترديد صدق جميع المحمولات المتفائرة على مصداق واحد او على طائفة واحدة من مصاديق الموضوع المشترك بين القضيتين المدرجتين فيها والتقسيمية تدل على صدق كل من محمولات القضايا المدرجة فيها على طائفة اخرى من طوائف افراد الموضوع المشترك على سبيل التوزيع بحيث يصدق محمول القضية الاولى على طائفة منها ومحمول الثانية على طائفة اخرى منها بشرط ان يصدق كل منهما على طائفة من الافراد ولا يصدق واحد منها على ما يصدق عليه الآخر . ويمكن ارجاع التقسيمية الى بعضيتين او بعضيات باعتبار تعدد القضايا المدرجة فيها من غير تغيير مدلولها ولا يمكن ارجاع الترديدية اليها من غير تغييره .  
 ققولنا : (هذا الانسان اما رجل او امرأة) ترديدية لكون الحكم فيه بكل المحمولين المدرجين فيه على مصداق واحد وقولنا : (الانسان اما رجل او امرأة) تقسيمية لكون الحكم فيه على طائفتين من افراد الانسان على سبيل التوزيع .

القضايا الاخبارية والاستخبارية والطالبة والناحية .

الكلام الدال على الاخبار عن اتصاف شئ<sup>\*</sup> بوصف من الاوصاف يسمى (كلاما اخباريا وقضية اخبارية) (١) كقولنا : ( زيد كاتب وبكر عالم) والكلام الدال على الاستخبار عن الاتصاف يسمى (كلاما استخباريا وقضية استخبارية) (٢) كقولنا : (هل زيد كاتب؟ وأبكر عالم؟) والسؤال قد يكون لاجل تعيين الموضوع كما في قولنا : (هل زيد كاتب او بكر؟) وقد يكون لاجل تعيين المحمول كما في قولنا : (هل كاتب زيد أوقارى؟) وقد يكون لاجل تحقيق قيد محمول قضية كما في قولنا : (هل في البيت زيد يكتب او في الحديقة؟) .  
والكلام الدال على طلب الاتصاف بوصف يسمى (كلاما طالبا وقضية طالبة) كقولنا : ( ليكتب زيد وليعلم بكر) والكلام الدال على النهي عن الاتصاف بوصف يسمى (كلاما ناهيا وقضية ناهية) كقولنا : (لا يكتب زيد ، ولا يعلم بكر) .  
والقضية الطالبة اذا كان قائلها اعلى من المخاطب بها تسمى ( امرية) كما و امر الله تعالى للناس في كلامه القديم واوامر الملوك والامراء للذين هم اسفل عنهم درجة واوامر الاباء والامهات لاولادهم . واذا كان قائلها مساويا للمخاطب بها تسمى ( التماسية) كما و امر الاخوان والرفقاء بعضهم بعضا . واذا كان قائلها اسفل من المخاطب بها تسمى ( رجائية ودعائية ) كالادعية الدينية والعريضات الاستدعائية .

لوازم القضايا

صدق كل قضية يستلزم صدق قضايا لازمة لها في الصدق . ولوازم القضايا كثيرة واشهرها عشرة : المكوّسات ولوازم الموجهات ولوازم المركبات ومساويات القضايا ما لا والقضايا المتولدة والقضايا المتضمنة ومقابلات القضايا ومشاران القضايا المحصورة وفحاوى القضايا ومكنيات القضايا الكنائية .

(١) وقد يسمى خبرا واخبارا او جملة .

(٢) وقد يسمى سائلة وسؤالية واستفهامية .

(١) معكوسات الحملات .

- صدق اكثر القضايا يستلزم صدق معكوستها اى صدق القضية الحاصلة من عكسها بجعل موضوعها او نقيضه محمولا ومحمولها او نقيضه موضوعا .
- موافقة لها في الايجاب والسلب كقولنا : ( زيد خادمتنا ) فان صدقه يستلزم صدق قولنا : ( خادمتنا زيد ومن ليس بخادمتنا ليس بزيد ) فالمعكوسة الحاصلة بعكس عين موضوع القضية بعين محمولها تسمى ( معكوسة عينية ) كقولنا : ( خادمتنا زيد ) في معكوسة القضية المذكورة والمعكوسة الحاصلة بعكس نقيض موضوعها بنقيض محمولها تسمى ( معكوسة نقيضية ) كقولنا : ( من ليس بخادمتنا ليس بزيد ) في معكوسة القضية المذكورة وقولنا : ( كل انسان ليس بحجر ) في معكوسة قولنا : ( كل حجر ليس بانسان ) .
- فلكل قضية موجبة كانت او سالبة معكوستان موافقتان لها في الايجاب والسلب : العينية والنقيضية الا البعضيتين فان لكل منهما معكوسة واحدة فقط كما سيأتى .
- فعينية معكوسة الخصوصية خصوصية ان كان مفهوم محمولها جزئيا كقولنا : ( هذا زيد - و زيد هذا ) . وليس هذا بزيد وليس زيد بهذا ) وبعضية موجبة ان كانت موجبة وكان مفهوم محمولها كلياً كقولنا : ( زيد سمين وبعض السمان زيد ) وكس ان كانت سالبة وكان محمولها كلياً كقولنا : ( ليس زيد بنحيف ولا شئ من النحيف بزيد ) ونقيضية معكوسة موجبتها ( كم ) كقولنا : ( هذا زيد - وكل ما ليس بزيد ليس بهذا ) ونقيضية سالبتها خصوصية مثلها ان كان محمولها جزئياً كقولنا : ( ليس هذا بزيد - وليس زيد بهذا ) وكس ان كان محمولها كلياً كقولنا : ( ليس زيد بحجر - ولا شئ من الحجر بزيد ) وعينية معكوسة الكم البم كقولنا : ( كل انسان حيوان - وبعض الحيوان انسان ) ونقيضتها مثلها ( الكم ) كقولنا : ( كل انسان حيوان - وكل ما ليس بحيوان ليس بانسان ) .
- وعينية معكوسة الكس الكس مثلها كقولنا : ( لا شئ من الانسان بحجر -

ولاشئ من الحجر بانسان ) ونقيضتها البس كقولنا : ( لاشئ من الانسان  
 بحجر - وليس بعض ما ليس بحجر ليس بانسان )  
 وعينية معكوسة البم البم مثلها كقولنا : ( بعض الانسان سمين - وبعض  
 السمان انسان ) وليس لها معكوسة نقيضية لصدقها في بعض المواد مع كذب  
 ما يحتمل ان يكون معكوسة نقيضية لها كقولنا : ( بعض الحيوان ليس بانسان -  
 وبعض الانسان ليس بحيوان ) • ولا يجوز كذب معكوسة القضية  
 الصادقة لاستلزامه تحقق المزوم بدون لازمه وهو محال •

وليس للبس معكوسة عينية لصدقها في بعض المواد مع كذب  
 ما يحتمل ان يكون معكوسة عينية لها كقولنا : ( ليس بعض الحيوان  
 بانسان - وليس بعض الانسان بحيوان ) والحال ان كذب معكوسة القضية  
 الصادقة ممتنع لعين ما مره ومعكوستها النقيضية البس مثلها كقولنا :  
 ( ليس بعض الحيوان بانسان - وليس بعض ما ليس بانسان ليس بحيوان ) •

• ١٢٦ §

### معكوسات المركبات •

ومعكوسات موجيات اللزوميات كمعكوسات موجيات الحملات فعينية  
 معكوسة اللزومية الموجية الخصوصية البم كقولنا : ( ان كانت الشمس طالعة اليوم ،  
 كانت الارض مستتيرة - وقد يكون ان كانت الارض مستتيرة ، كانت الشمس طالعة )  
 ونقيضتها خصوصية مثلها كقولنا في معكوسة القضية المذكورة : ( ان لم تكن  
 الارض مستتيرة ، اليوم لم تكن الشمس طالعة ) وعينية معكوسة الكم البم كقولنا :  
 ( كلما كانت الشمس طالعة كان داخل بيتنا المفتوح بابه مستتيراً - وقد يكون اذا كانت  
 داخل بيتنا المذكور مستتيراً كانت الشمس طالعة ) ونقيضتها الكم مثلها  
 كقولنا في معكوسة القضية المذكورة : ( كلما لم يكن داخل بيتنا المذكور  
 مستتيراً ، لم تكن الشمس طالعة ) وعينية معكوسة البم البم مثلها كقولنا :  
 ( قد يكون اذا كان داخل بيتنا مستتيراً ، كانت الشمس طالعة ) وقد يكون اذا كانت  
 الشمس طالعة ، كان داخل بيتنا مستتيراً ) وليس لها معكوسة نقيضية لصدقها في بعض



المواد مع كذب ما يحتمل ان يكون معكوسة لها كقولنا : ( قد يكون اذا كان الهواء متقيما ، لم تكن السماء ممطرة - وقد يكون اذا كانت السماء ممطرة ، لم يكن الهواء متقيما ) . وصدق القضية مع كذب معكوستها المنطقية محال لما مر غير مرة . وليس للزومية الكس معكوسة عينية لكونها في حكم البس كما مر . وقدمر ان البس لا تنعكس بين طرفيها وتقيضية معكوستها الكس مثلها كقولنا : ( ليس كلما كان الهواء متقيما ، كانت السماء ممطرة - وليس كلما لم تكن السماء ممطرة ، لم يكن الهواء متقيما ) . وليس للزومية البس معكوسة عينية لصدقها في بعض المواد مع كذب ما يحتمل ان يكون معكوستها كقولنا : ( قد لا يكون اذا كان الهواء متقيما كانت السماء ممطرة - وقد لا يكون اذا امطرت السماء ، كان الهواء متقيما ) وقدمر ان كذب المعكوسة مع صدق اصلها محال . ومعكوستها التقيضية البس مثلها كقولنا : ( قد لا يكون اذا كان الهواء متقيما ، كانت السماء ممطرة - وقد لا يكون اذا لم تكن السماء ممطرة ، لم يكن الهواء متقيما ) .

وللقضية الاتفاقية معكوستان لانها تنعكس باعتبار تبدل طرفي مصادفها بتوسيط مصادفها ( بالفتح ) بينهما معكوسة عينية مثل انعكاس الحملات لكونها في حكمها على ما مر ( ١١٧٨ ) . كقولنا : ( طلعت الشمس اليوم حينما غرب القمر - وماطلع اليوم ، حينما غرب القمر ، شمس ) وتنعكس بتبدل جزئها بان يكون عين مصادفها مصادفا وعين مصادفها مصادفا معكوسة اخرى كقولنا : ( طلعت الشمس حينما غرب القمر اليوم - وغرب القمر اليوم حينما طلعت الشمس ) والاستخراج المعكوسات قواعد لا يناسب تطويل هذا الكتاب بيانها .

ولافائدة يعتد بها في عكس التريدييات والتقسيمات . لتساوي كل الشقين والقسميتين في الحكم ولا يتغير مدلول القضية بسبب تقديم واحد من كل منهما على الآخر ولا بسبب تأخير عنه .

قاعدة : الاعتقاد بصدق كل قضية يوجب الاعتقاد بصدق معكوستها المنطقية ايضا لان مدلول اصل القضية ملزوم ومدلول معكوستها لازم له . والاعتقاد بتحقق الملزوم من غير الاعتقاد بتحقيق لازمه غير متصور .

( ٢ ) لوازم الموجبات •

قاعدة : صدق كل قضية موجبة يستلزم صدق موجبة اخرى • فالقضية الموجبة التي يلزم صدقها لصدق الموجبة الاخرى تسمى ( لازمة الموجبة ) فصدق الفعلية الموجبة مثلا يستلزم صدق الامكانية الموجبة لان فعلية تحقق المدلول لا تتصور بدون امكانه كقولنا : ( زيد كاتب بالفعل ) فان صدقه يستلزم صدق قولنا : ( يمكن ان يكون زيد كاتباً ) وصدق الامكانية الموجبة يستلزم صدق الامتناعية السالبة لان الامكان يناقض الامتناع كقولنا : ( يمكن ان يكون زيد نائماً ) فان صدقه يستلزم صدق قولنا : ( لا يمتنع ان يكون زيد نائماً ) وصدق الامكانية السالبة يستلزم صدق الامتناعية الموجبة لئلا يمتنع ان يكون زيد نائماً ) فان صدقه يستلزم صدق قولنا : ( لا يمكن ان يكون زيد نائماً ) وصدق الوجوبية الموجبة يستلزم صدق الفعلية الموجبة وصدق الامكانية الموجبة وصدق الامتناعية السالبة كقولنا : ( يجب ان يكون الانسان حيواناً ) فان صدقه يستلزم صدق قولنا : ( الانسان حيوان بالفعل ويمكن ان يكون الانسان حيواناً ولا يمتنع ان يكون الانسان حيواناً ) • وصدق الامتناعية الموجبة يستلزم صدق الامكانية السالبة كقولنا : ( يمتنع ان يكون زيد ذهبياً ) فان صدقه يستلزم صدق قولنا : ( لا يمكن ان يكون زيد ذهبياً ) •

قاعدة : الاعتقاد بصدق قضية موجبة يوجب الاعتقاد بصدق لازمتها ايضا • فمن اعتقد بصدق قولنا : ( زيد كاتب بالفعل ) يلزم له ان يعتقد بصدق قولنا : ( يمكن ان يكون زيد كاتباً ) ايضا •

( ٣ ) لوازم المركبات •

صدق اكثر القضايا المركبة يستلزم صدق قضية اخرى او صدق قضايا اخر على ماسياتى في القواعد الآتية فالقضية التي يلزم لصدق اللزومية

صدقها تسمى ( لازمة للزومية ) والتي يلزم لصدق الترديدية صدقها تسمى ( لازمة الترديدية ) والتي يلزم لصدق التقسيمية صدقها تسمى ( لازمة التقسيمية ) .

قاعدة : فصدق كل لزومية كلية موجبة يستلزم صدق ترديدية تكاذبية مركبة من عين مقدمها و نقيض تاليها وصدق ترديدية تصادقية مركبة من نقيض مقدمها و عين تاليها . كقولنا : ( كلما كانت الشمس طالعة ، كانت ارضنا مستتيرة ) فان صدقه يستلزم صدق قولنا : ( دائما اما ان تكون الشمس طالعة او لا تكون ارضنا مستتيرة ) وصدق قولنا ايضا : ( دائما اما ان لا تكون الشمس طالعة او تكون ارضنا مستتيرة ) .

قاعدة : وصدق كل ترديدية حقيقية كلية موجبة يستلزم صدق اربع لزوميات مقدم ثنتين منها عين واحد من شقيها وتاليها نقيض الشق الآخر ومقدم الاخرين منها نقيض واحد من شقيها وتاليها عين الشق الآخر . كقولنا : ( دائما اما ان يكون الشيء موجودا او معدوما ) فان صدقه يستلزم صدق قولنا : ( كلما كان الشيء موجودا ، لم يكن معدوما ، وكلما كان الشيء معدوما ، لم يكن موجودا ، وكلما لم يكن الشيء موجودا ، كان معدوما ، وكلما لم يكن الشيء معدوما ، كان موجودا ) .

قاعدة : وصدق كل ترديدية تكاذبية يستلزم صدق ترديدية تصادقية مركبة من نقيض شقيها وبالعكس اي وصدق كل ترديدية تصادقية يستلزم صدق ترديدية تكاذبية مركبة من نقيض شقيها كقولنا : ( هذا الشيء اما حجر او شجر ) تكاذبية فان صدقه يستلزم صدق قولنا : ( هذا الشيء

اما ليس بحجر او ليس بشجر ) تصادقية . وكقولنا : ( زيدا ما ليس بناثم او ليس بمستيقظ ) تصادقية فان صدقه يستلزم صدق قولنا : ( زيدا ما ناثم او مستيقظ ) تكاذبية . قاعدة : وصدق كل تقسيمية موجبة يستلزم صدق اربع لزوميات كلية وصدق ترديديتين باعتبار فرد من افراد الموضوع المشترك بين جزئيهما كقولنا : ( الانسان اما رجل او امرأة ) فان صدقه يستلزم صدق قولنا : ( كلما كان

فرد من الانسان رجلا، لم يكن امرأة، وكلما كان فرد منه امرأة، لم يكن رجلا، وكلما لم يكن فرد منه رجلا، كان امرأة، وكلما لم يكن فرد منه امرأة، كان رجلا، وهذا الفرد من افراد الانسان اما رجل او امرأة، وهذا الفرد من افراد الانسان اما ليس برجل او ليس بامرأة) وتركتنا ذكر تلازم بعضيات اللزوميات وسوالبها وتلازم -والب التريدييات خوفا من التطويل مع عسرة ضبطه وقلة جدواه. وليست للاتفاقية لازمة يعتد بها سوى معكوساتها الثلث المذكورة.

قاعدة: الاعتقاد بصدق كل قضية مركبة، لزومية كانت او تريديية او تقسيمية يوجب الاعتقاد بصدق لازمتها ايضا لان الاعتقاد بتحقق الملزوم يستلزم الاعتقاد بتحقق اللازم ايضا وهذا ظاهر.

• § ١٢٩

(٤) مساويات القضايا مآلاً .

قاعدة: صدق كل قضية يستلزم صدق قضية مساوية لها مآلاً كقولنا: (كل انسان حيوان) يستلزم صدق قولنا: ( كل انسان جسم حساس وكل حيوان عاقل حيوان) وكقولنا: (بعض الانسان عالم) يستلزم صدق قولنا: ( بعض الحيوان العاقل عالم وبعض الانسان ذو علم، وبعض الانسان له علم وبعض الانسان يعلم ) وكقولنا: (تمنى الفدينار) فانه يستلزم صدق قولنا: (تمنى عشرين ديناراً وثمانى تسع مائة ومائة دينار) وكقولنا: (تمنى خمسة وعشرون ديناراً) فانه يستلزم صدق قولنا: (تمنى خمسة عشر وعشرة دنانير، وثمانى ثلاثون الا خمسة دنانير) وكقولنا: (هذا ممكن الوجود) فانه يستلزم صدق قولنا: ( هذا غير متع الوجود وهذا يجوز وجوده وهذا لا يستحيل وجوده) قاعدة: الاعتقاد بصدق قضية يوجب الاعتقاد بصدق مساويتها مآلاً . فمن اعتقد بصدق قولنا: ( كل انسان حيوان ) يلزم له ان يعتقد بصدق قولنا: ( كل انسان جسم حساس ) ايضا .

• § ١٣٠

(٥) متولدات القضايا .

قاعدة: صدق كل قضية يستلزم صدق قضية متولدة منها باعتبار قيودها المزيئة لها . وتولد من القضية المزيئة قضية اخرى باعتبار تزيين صالح لان

يكون موضوعا او محمولا فتولد من قولنا : ( اكل زيد في البيت ) قولنا :  
 ( كان البيت محل اكل زيد ) وقد تولد من قضية واحدة قضايا كثيرة باعتبار  
 عدالتزيينات الصالحة لان تكون موضوعا او محمولا . فتولد من قولنا :  
 ( اكل زيد في البيت جالسا ) قضيتان اعنى قولنا : ( كان البيت محل اكل زيد )  
 و ( كان زيد جالسا وقت الاكل ) وتولد من قولنا : ( قطع زيد خبزا  
 بالسكين للاكل وقت الظهر في بيته جالسا ) ست قضايا : ( ١ ) قولنا : ( كان  
 الخبز مقطوعا بالسكين ) و ( ٢ ) : ( كان السكين آلة لقطع الخبز ) و ( ٣ ) : ( كان الاكل  
 غاية لقطع الخبز ) و ( ٤ ) : ( وكان وقت الظهر زمان قطع الخبز ) و ( ٥ ) : ( كان يد زيد  
 مكانا لقطعه خبزه ) و ( ٦ ) : ( كان زيد جالسا حال قطعه الخبز ) .

قاعدة : وتولد من كل قضية موجبة اشتملت على استثناء قضية سالبة  
 متحدة الاولى في طرفيها كقولنا : ( اولادى رجوا الازيدا ) فانه يتولد منها  
 قولنا : ( زيد لم يرجع ) ويتولد من قولنا : ( اكرمت حيراني الازيدا )  
 قولنا : ( ما اكرمت زيدا ) ومن قولنا : ( دخلنا في كل حجرة من حجرات  
 هذا البيت الا تلك الحجرة ) قولنا : ( ما دخلنا في تلك الحجرة من هذا البيت ) .  
 قاعدة : الاعتقاد بصدق قضية بوجب الاعتقاد بصدق متولدتها فمن  
 اعتقد بصدق قولنا : ( اكل زيد في البيت ) يلزم له الاعتقاد بصدق قولنا :  
 ( كان البيت مكان اكل زيد ) لكون الثانية متولدة من الاولى .

• ١٣١ §

• متضمنات القضايا (٦)

قاعدة : صدق شكل قضية مسورة يستلزم صدق قضية متحدة لها  
 باعتبار واحد من جزئيهما اعنى الموضوع والمحمول لتضمنها لها باعتبار الجزء  
 لاخر فتلك القضية المستلزمة تسمى ( متضمنة ) والمستلزمة ( متضمنة )  
 بفتح الميم ) كالكلية الموجبة كقولنا : ( كل انسان حيوان ) فانها تتضمن  
 موجبات : اربعة منها باعتبار موضوعها : الاولى بضمية متحدة  
 لها في الموضوع والمحمول كقولنا : ( بعض الانسان حيوان )

والثانية بعضية موضوعها اعم من الموضوع المذكور فيها كقولنا : (بعض الحية حيوان) والثالثة بعضية موضوعها اخص من الموضوع المذكور فيها كقولنا (كل رجل حيوان) والرابعة خصوصية موضوعها واحد معين من افراد الموضوع المذكور فيها كقولنا : (زيد حيوان) واثنان منها باعتبار محمولها : الاولى كاي محمولها اعم من المحمول المذكور فيها كقولنا : (كل انسان جسم) والثانية بعضية كذلك كقولنا : (بعض الانسان جسم) . وكالكلمة السالبة كقولنا : (لاشيء من الانسان بجماد) فانها ايضا تتضمن ست سواب : اربعة منها باعتبار موضوعها الاولى بعضية متحدة لها في الموضوع والمحمول كقولنا : (ليس بعض الانسان بجماد) والثانية بعضية موضوعها اعم من الموضوع المذكور فيها كقولنا (ليس بعض الحيوان بجماد) والثالثة كلية موضوعها اخص من الموضوع المذكور فيها كقولنا : (لاشيء من الرجل بجماد) والرابعة خصوصية موضوعها واحد معين من افراد الموضوع المذكور فيها كقولنا : (ليس زيد بجماد) واثنان منها باعتبار المحمول : الاولى كلية محمولها اخص من المحمول المذكور فيها كقولنا (لاشيء من الانسان بحجر) والثانية بعضية كذلك كقولنا : (ليس بعض الانسان بحجر) وكالبعضية الموجبة كقولنا : (بعض الانسان خطاط) فانها تتضمن بعضيتين موجبتين موضوع الاولى اعم من الموضوع المذكور فيها كقولنا : (بعض الحيوان خطاط) ومحمول الثانية اعم من المحمول المذكور فيها كقولنا : (بعض الانسان كاتب) وكذلك البعضية السالبة كقولنا (ليس بعض الانسان بكاتب) تتضمن بعضيتين سالبتين موضوع الاولى اعم من الموضوع المذكور فيها كقولنا : (ليس بعض الحيوان بكاتب) ومحمول الثانية اخص من المحمول المذكور فيها كقولنا : (ليس بعض الانسان بخطاط قاعدة : الاعتقاد بصدق القضية المتضمنة يوجب الاعتقاد بصدق القضا المتضمنة ، فمن اعتقد بصدق قولنا : (كل انسان حيوان) مثلا يلزم له ان يعتد بصدق قولنا : (بعض الانسان حيوان) ايضا .

• ١٣٢ §

(٧) مقابلات القضايا

قاعدة : صدق كل قضية يستلزم كذب قضية مقابلة لها ، سواء كان مناقضة لها او مكاذبة . فصدق الكذب في مثل قولنا : (كل انسان حيوان

يستلزم كذب البس كقولنا : ( ليس بعض الانسان بحيوان ) لكونها مناقضة لها .  
 وكذب الكس كقولنا : ( لاشئ من الانسان بحيوان ) لكونها مكاذبة لها .  
 قاعدة : وكذب كل قضية يستلزم صدق مناقضتها فقط لاصدق مكاذبتها  
 فكذب الكم في مثل قولنا : ( كل انسان كاتب ) يستلزم صدق البس فقط  
 • كقولنا : ( ليس بعض الانسان بكاتب ) لاصدق الكس كقولنا : ( لاشئ من الانسان  
 من الانسان بكاتب ) وكذا صدق الكس كقولنا : ( لاشئ من الانسان بجماذ )  
 يستلزم كذب البس والكم كقولنا : ( بعض الانسان جماذ وكل انسان جماذ ) وكذا  
 كذبها في مثل قولنا : ( لاشئ من الانسان بكاتب ) يستلزم صدق البس كقولنا :  
 ( بعض الانسان كاتب ) لاصدق الكم كقولنا : ( كل انسان كاتب ) وصدق البس كقولنا :  
 ( بعض الانسان كاتب ) يستلزم كذب الكس كقولنا : ( لاشئ من الانسان بكاتب )  
 وكذا كذبها في مثل قولنا : ( بعض الانسان جماذ ) يستلزم صدقها كقولنا :  
 ( لاشئ من الانسان بجماذ ) • أو صدق البس كقولنا : ( ليس بعض الانسان بكاتب )  
 يستلزم كذب الكم كقولنا : ( كل انسان كاتب ) وكذا كذبها في مثل قولنا :  
 ( ليس بعض الانسان بحيوان ) يستلزم صدقها كقولنا : ( كل انسان حيوان )  
 قاعدة : فمن اعتقد بصدق قضية يلزم له ان يعتقد بكذب مناقضتها ومكاذبتها  
 ومن اعتقد بكذب قضية يلزم له ان يعتقد بصدق مناقضتها لاصدق مكاذبتها  
 فيراجع الى الامثلة المارة ذكرها .

• ١٣٣ §

( ٨ ) مشارات القضايا المحصورة .

قاعدة : صدق كل قضية محصورة يستلزم صدق قضية اخرى يشير اليها  
 للفظ الحاصر . فصدق الكلية الموجبة المحصورة يستلزم صدق كليه موجبة  
 اخرى مركبة من تقيضى جزئياها وصدق كاية سالبة مركبة من تقيضى موضوعها  
 وعين محمولها . كقولنا : ( كل حيوان فقط حساس ) فان صدقه يستلزم صدق  
 ( كل مالىس بحيوان ليس بحساس ) وصدق ( لاشئ مالىس بحيوان بحساس )  
 وصدق البعضية الموجبة المحصورة يستلزم صدق بعضية سالبة اخرى مركبة

من عيني موضوعها ومحملها كقولنا : (بعض الانسان فقط رجل) فان صدقه يستلزم صدق (ليس بعض الانسان برجل) . وكذا صدق القضية الخصوصية المحصورة يستلزم صدق كلية موجبة مركبة من تقيضى جزئها وصدق كلية سالبة مركبة من تقيضى موضوعها وعين محمولها . كقولنا : (انما زيد من رفقائنا مريض) فان صدقه يستلزم صدق (كل من ليس بزيد من رفقائنا ليس بمريض) وصدق (ليس احد من ليس بزيد من رفقائنا بمريض) .  
 قاعدة : وكذا صدق كل قضية تشتمل على لفظ حاصريدل على انحصار محمولها على شئ ما يستلزم صدق سالبها مشتملة على تقيضى المحصور عليه كقولنا : (اكرمت اليوم حيراني فقط) فان صدقه يستلزم صدق (ما اكرمت اليوم غير حيراني) وقولنا : (انما جلست مع اصدقائي اليوم) فان صدقه يستلزم صدق : (ما جلست مع احد غير اصدقائي اليوم) .  
 قاعدة : فمن اعتقد بصدق قضية محصورة يلزم له ان يعتقد بصدق قضية تشير اليها .

§ ١٣٤ •

(٩) فحاوى القضايا اى مفوماتها المخالفة •

والقضية الموجبة التى قيد موضوعها ( او قيد من قيودها ) بوصف مخصص يخصه على بعض افراده تدل على صدق قضية سالبة تشتمل على ما قيد فى الاولى بالوصف المخصص مقيداً بنقيضه دلالة ضييفة كقولنا : ( اولادى الصغار اذكيا ) فان هذا القول يدل على صدق قولنا : ( ليس اولادى الغير الصغار اى الكبار باذكيا ) وكذا قولنا : ( اكرمت حيرانى الفقرا ) على صدق قولنا : ( ما اكرمت حيرانى الاغنيا ) وقولنا : ( جلست مع اصدقائى العلماء ) يدل على صدق قولنا : ( ما جلست مع اصدقائى الجهلاء ) وكذا تخصيص شئ بالذكر قد يدل على نفي الحكم عما عداه كقولنا : ( زيد سرق هذا المال ) فانه يحتمل ان يدل فى بعض الموارد على قولنا : ( غير زيد لم يسرق هذا المال ) • وقد يدل التوقف عن التعداد فى مورد التعداد على عدم كون غير المعدودات من جملة



المعدودات • كقولنا : ( اولادى زيد وبكر و خالد ) فى جواب  
 ( من اولادك ؟ ) فانه يدل على قولنا : ( وليس غيرهم من اولادى )  
 وكقولنا : ( فى هذا الصندوق كتبى واقلامى ) فى جواب ( ما فى هذا  
 الصندوق ؟ ) فانه يدل على قولنا : ( ليس فى هذا الصندوق غير كتبى واقلامى ) .  
 ولدلالتة القضايا على مفهوماتها المخالفة شروط بينت فى الكتب الاصولية .  
 وهى اى فحوى الكلام لا يعتبر دليلا فى النصوص الشرعية عندنا اى الحنفين .

• ١٣٥ §

( ١٠ ) مكنيات القضايا الكنائية •

واكثر القضايا تدل على تحقق نفس مدلولها او على عدم تحققها ،  
 وقد لاتدل بعضها عليه ، وان كان ظاهراً من لفظه ، بل تدل على تحقق ما يلزم  
 تحققه على تحقق مدلولها عادة ، سواء تحقق نفس مدلولها فى زمان ما  
 اولم يتحقق اصلاً • فتسمى قضية كنائية كقولنا : ( زمد عريض القفا )  
 فانه لا يدل على كون قفا زيد عريضا ، وان كان هذا ظاهراً من لفظه ،  
 بل يدل كونه ابله ، الذى هو لازم للاول فان كون القفا عريضا يستلزم  
 كون صاحبه ابله بناء على قواعد علم القيادة الانسانية • وكقولنا :  
 ( زيد طويل الالبسة ) فانه يدل على طول قامته زيد كالقضية الاولى • وكقولنا :  
 ( باب زيد مفتوح للفقراء ) فانه يدل على سخاوة زيد كالاوليين • فظهر  
 من هذا ان صدق كل قضية كنائية عبارة عن تحقق ما هو المراد منها فى الواقع لا  
 عن تحقق مدلولها الظاهر • ومآل القضية الكنائية عبارة عن قضية اخرى  
 دالة على ما هو المراد منها عند المتكلم • وتسمى هذه القضية الاخرى ( قضية  
 مكنية ) فمكنية قولنا : ( زيد عريض القفا ) قولنا : ( زيد ابله ) ومكنية قولنا :  
 ( زيد طويل الالبسة ) قولنا : ( زيد طويل القامة ) ومكنية قولنا : ( باب زيد  
 مفتوح للفقراء ) قولنا : ( زيد سخى للفقراء ) • فمن سمع قضية كنائية يلزم له  
 استنباط المفهوم المراد منها ولا يجوز لاحد فهم مدلولها الظاهر منها •

مسائل القضايا .

المدلول الخارجي للقضية المملوطة اى اتصاف مصداق موضوعها بوصف محمولها او عدم اتصافه به يسمى (مسئلة) (١) كما مر (٧٥§) . سواء اعتقد بتحققه فى الواقع اولا . فالاول اى الاتصاف يسمى (مسئلة ايجابية) لكونها مدلول القضية الموجبة والثانى اى عدم الاتصاف يسمى (مسئلة سلبية) لكونها مدلول القضية السالبة . وهما اى المسئلتان متناقضتان فى التحقق فى الواقع كتناقض قضيتيهما فى الصدق ، فتحقق كل منهما فى الواقع يستلزم عدم تحقق الاخرى فيه وبالعكس اى وعدم تحقق كل منهما فيه يستلزم تحقق الاخرى فيه .

علم المسائل وجهلها .

والاعتقاد بتحقق مسئلة فى الواقع او بعدم تحققها فيه يسمى (علما بها) وعدم الاعتقاد بشئ منهما اى لا بتحققها ولا بعدم تحققها فيه يسمى (جهلها) والاعتقاد بالمسئلة الايجابية يسمى (علما ايجابيا) وبالسلبية (علما سلبيا) . والمسئلة التى علمت لنا تسمى (مسئلة معلومة وثابتة) والتى جهلت لنا (مسئلة مجهولة) .

المسائل الخمس المتلازمة .

ولفظ المسئلة تطلق على خمسة معان متلازمة : (١) اتصاف مصداق موضوع القضية بوصف المحمول (٢) تحقق وصف المحمول فى مصداق الموضوع ، (٣) صدق مفهوم المحمول على مصداق الموضوع ، (٤) مصداقية مصداق الموضوع لمفهوم المحمول ، (٥) صدق القضية الدالة على تحقق المسائل الاربع المذكورة .

ويمكن تعلق العلم اى الاعتقاد (او الجهل اى عدم الاعتقاد) بكل واحدة من هذه المسائل الخمس المتلازمة فتصير العلوم ايضا متعددة بقدر تعدد المسائل المعلومة . فيظهر من هذا ان لفظ العلم ايضا يطلق على خمسة معان متلازمة : (١)

(١) وقد تسمى امرا وواقعة وحادثة ومضمون قضية .

الاعتقاد باتصاف بمصداق موضوع القضية بوصف محمولها ، (٢) الاعتقاد بتحقيق وصف المحمول في مصداق الموضوع ، (٣) الاعتقاد بصدق مفهوم المحمول على مصداق الموضوع ، (٤) الاعتقاد بمصادقية مصداق الموضوع لمفهوم المحمول ، (٥) الاعتقاد بصدق القضية الدالة على المسائل المعلومة . فاذا مسنا حجرًا مسخنًا بأيدينا نعلم انه حار فنقول : ( هذا الحجر حار ) فهناك خمس مسائل متلازمة : (١) اتصاف هذا الحجر بالحرارة ، (٢) تحقق الحرارة فيه (٣) صدق مفهوم الحار عليه ، (٤) مصادقته لمفهوم الحار ، (٥) صدق قولنا : ( هذا الحجر حار ) وخمسة علوم متلازمة متعلقة بتلك المسائل الخمس : (١) الاعتقاد باتصاف هذا الحجر بالحرارة ، (٢) الاعتقاد بتحقيق الحرارة فيه ، (٣) الاعتقاد بصدق مفهوم الحار عليه ، (٤) الاعتقاد بمصادقته لمفهوم الحار ، (٥) الاعتقاد بصدق قولنا : ( هذا الحجر حار ) .

• ١٣٩ §

### الظن والقبول والحزم .

للعلم تلك درجات : الظن والقبول والحزم . لان اعتقاد العقل (اي النفس) بتحقيق مسألة في الواقع مع تجويزه احتمال عدم تحققها فيه احتمالاً ضعيفاً يشبهة يسمى ( ظناً وزعماً وتخميناً ) كاعتقادنا بكون زيد سميماً عند شهادة شاهدين بكونه سميماً مع شهادة شاهد آخر بكونه نحيفاً . واعتقاده بتحققها من غير شبهة فيه اى من غير تجويز احتمال عدم تحققها مع امكان زوال ذلك الاعتقاد بسبب ظهور دليل دال على عدم تحققها يسمى ( قبولاً وعلماً - عادياً وتقليدياً ) كاعتقادنا بكون زيد سميماً عند شهادة شهود عدول يجوز العقل تواطأهم على الكذب بالاتفاق بكونه سميماً فانه يجوز زوال ذلك الاعتقاد بسبب ظهور شهادة شهود عدول آخرين بكونه نحيفاً . واعتقاده بتحققها فيه من غير شبهة فيه اصلاً ومن غير امكان زوال ذلك الاعتقاد بسبب ظهور دليل دال على عدم تحققها يسمى ( جزماً وقطعاً وإيماناً ) كاعتقادنا

بكون زيد سميئا عند شهادة كثير من الشهود العدول الذين لا يجوز العقل تواطأهم  
على الكذب بالاتفاق بكونه سميئا او عند ما رأينا نفس زيد باعيتنا وعلما  
بكونه سميئا بالمشاهدة .

واذا كانت المسئلة المجزومة واقعة في نفس الامر يسمى الجزم بها (تيقنا  
• وايقانا ويقينا) كالاتقاد بكون زيد سميئا عند كونه سميئا في نفس الامر .  
واذا لم تكن واقعة في نفس الامر يسمى الجزم بها (جهلامركبا)  
لكون صاحبه جاهلا بجهلين: الاول جهله بالمسئلة الواقعة والثاني جهله  
بجهل نفسه . كالاتقاد بكون زيد سميئا عند كونه نحيقا في نفس الامر . يظهر مما بين  
ان المسائل على ثلاثة انواع باعتبار درجات العلم: فبعضها مظنونة وبعضها مقبولة  
وبعضها مجزومة (او متيقنة) .

والقضية الدالة على المسئلة المظنونة تسمى (قضية مظنونة) كقولنا:  
(اظن ان زيدا سمين غالبا ؛ وزيد سمين في ظني ؛ ولعل زيدا سمين) والدالة  
على المسئلة المقبولة تسمى (قضية مقبولة) كقولنا : (زيد سمين غالبا ؛ وابقبل كون  
زيد سميئا) والدالة على المسئلة المجزومة تسمى (قضية مجزومة) كقولنا : (ان  
زيدا لسمين ؛ وزيد سمين البتة ؛ وزيد سمين قطعاً او جزماً ؛ ولاشك ان زيدا  
لسمين) والقضية المجزومة ان كانت صادقة تسمى (يقينية) وان كانت كاذبة  
تسمى (جهلية) .

• ١٤٠ §

التردد والتوهم والغفلة .

وللمجهل ايضا تلك درجات: التردد والتوهم والغفلة . لان جهة  
العقل في احتمال تحقق مسئلة في الواقع مع الشبهة في احتمال عدم تحققها فيه ايضا  
على السوية بين كلا الاحتمالين بحيث يجوز عنده تحققها وعدم تحققها من  
غير ان يكون احتمال احدهما اقوى او اضعف من الآخر يسمى (ترددا وشكا  
• ووريا) (١) كشهتنا في كون زيد سميئا او نحيقا عند شهادة شاهد بكونه سميئا

(١) وقد يقال له الاشتباه والارتباب والامترام والمرية .

مع شهادة شاهد آخر بكونه نحيفاً . وتجويز احتمال تحققها فيه احتمالاً ضعيفاً .  
مع ظن عدم تحققها يسمى (توهما ووهما) كتجويزنا احتمال كون زيد نحيفاً عند  
شهادة شاهد واحد بكونه نحيفاً مع ظننا بكونه سمينا لشهادة شاهدين آخرين بكونه سمينا .  
وخلو العقل عن تجويز احتمال تحققها واحتمال عدم تحققها بحيث  
لا يتصور تحققها ولا عدم تحققها يسمى (غفلة عنها) كحالنا عند عدم تصورنا  
كون زيد سمينا او نحيفاً اصلاً . فظهر من هذا البيان ان المسائل باعتبار  
درجات الجهل ايضا على ثلاثة انواع: فبعضها مشكوكه وبعضها متوهمة وبعضها  
منفولة عنها بالكلية .

والقضية الدالة على المسئلة المشكوكه تسمى (قضية مشكوكه) .  
كقولنا : (اشك في كون زيد سمينا) او اتردد في كونه سمينا، اولى شك في  
كونه سمينا) . والدالة على المسئلة المتوهمة تسمى (قضية وهمية) كقولنا :  
(اوهوم كون زيد سمينا) . ولا تتحقق القضية في الذهن عند غفلة النفس عن مسئلتها .  
فليس للمسئلة المنفولة عنها قضية دالة عليها .

• ١٤١ §

• اسباب العلوم

الروح الانساني عند تولد بدنه من امه خال عن جميع العلوم والاعتقادات  
وكذا الذهن الذي هو محل ادارة الروح الانساني يكون خالياً قبل التولد  
عن الحس المعتد به ، فبعد تولد البدن يتدنى الذهن ان يحس بواسطة آلاته  
الحسية ويتدنى الروح ان يعلم ببعض المسائل بواسطة احساسات  
الذهن فيزداد الذهن في الاحساسات والروح في العلوم يوماً فيوماً وساعة  
في ساعة بالتدريج والتعاقب الى آخر عمر الانسان .

ولا بد لحصول كل علم متعلق بمسئلة من المسائل وثبوت كل منها عند  
العقل من سبب ، لان حصول امر من غير سبب من الاسباب محال . واسباب العلوم ثلاثة :  
١) بدهاة مسئلتها ، ٢) الحس الدال على تحققها ، ٣) دلالة داييل على تحققها .

(١) فالبداهة عبارة عن كون المسئلة بحيث لا يحتاج حصول العلم بها الى شئ (من الحس ودلالة الدليل) ويكفى مجرد تصور مصداق موضوع القضية الدالة عليها وتصور مفهوم محمولها لحصول العلم بها . ككون مسئلة كون الواحد نصف الاثنين كذلك فان هذه المسئلة معلومة لنا بسبب بداهة نفسها فحسب .

(٢) والحس عبارة عن التأثير الذهني (اي عن تاثير حاصل في الذهن بسبب حصول اثر فيه بواسطة واحدة من الآلات الحسية في البدن) الدال على تحقق مسئلة في الواقع . كحسنا حرارة هذا الحجر المسخن عندما لمسنا يدينا . فمسئلة كون هذا الحجر حارا معلومة لنا بسبب الحس الدال على تحققها .

(٣) ودلالة الدليل عبارة عن كون مسئلة بحيث يستلزم علمها علم مسئلة اخرى كدلالة اذابة هذا الحجر المسخن الثلج المجاور له على كونه حارا . والمسئلة المعلومة بسبب بداهتها تسمى (مسئلة بديهية) <sup>(١)</sup> والمعلومة بسبب الحس الدال على تحققها تسمى (مسئلة حسية) والمعلومة بسبب دلالة دليل على تحققها تسمى (مسئلة استدلالية) <sup>(٢)</sup> وكذا القضية الدالة على المسئلة البديهية تسمى (قضية بديهية) كقولنا : (الواحد نصف الاثنين) والدالة على المسئلة الحسية تسمى (قضية حسية) كقول من لمس هذا الحجر المسخن بيده : (هذا الحجر حار) . والدالة على المسئلة الاستدلالية تسمى (قضية استدلالية) كقول من علم كون هذا الحجر المسخن حارا بسبب رؤيته اذا بتة الثلج المجاور له : (هذا الحجر حار) .

§ ١٤٢ .

§ البداية والابتداء .

بداهة المسئلة عبارة عن كونها بحيث لا يحتاج العلم بها الى شئ ولا الى دلالة دليل عليه ويكفى له مجرد تصور مصداق موضوع القضية الدالة عليها وتصور مفهوم محمولها مثل بداهة مسئلة قولنا : (الواحد نصف الاثنين) ككما مر . وتحصيل العلم بمسئلة بسبب بداهتها يسمى (ابتدائها) .

(١) وقد تسمى ضرورية واولية ايضا .

(٢) وقد تسمى نظرية وكسبية واكتسابية ايضا .

• ١٤٣ §

• البديهيات

وتمد هذه القضايا من القضايا البديهية الدالة على المسائل البديهية  
المعلومة بالابتداء :

- (١) ( كل شيء عين لنفسه ) ؛
  - (٢) ( ليس شيء من الاشياء مغايراً لنفسه ) ؛
  - (٣) ( عدم كل شيء عين وجوده ) ؛
  - (٤) ( عدمى المفهوم العدمى مساو للمفهوم الوجودى ) ؛
  - (٥) ( صدق المفهومين المتناقضين على مصداق واحد من جهة واحدة محال ) ؛
  - (٦) ( لا يخلو شيء من صدق كلا المفهومين المتناقضين من جهة واحدة ) ؛
  - (٧) ( كل مساويين لشيء من جهة متساويان فيما بينهما من تلك الجهة ) ؛
  - (٨) ( كل جسم يشغل مكانا يسعه وخلوه من مكان ما محال ) ؛
  - (٩) ( تكون كل جسم فى مكانين فى زمان واحد بينه محال ) ؛
  - (١٠) ( وجود كل شيء قبل وجوده وبعده محال ) ؛
  - (١١) ( ليس شيئان بشيء واحد وان شابه كل منهما لاخر من اكثر الوجود ) ؛
  - (١٢) ( كل شيء اعظم من جزئه وجزء كل شيء اصغر من كله ) ؛
  - (١٣) ( سببية شيء لوجود شيء هو سبب لوجود الشيء الاول محال ) ؛
  - (١٤) ( مشروطية وجود شيء ، وجوده مشروط بوجود الشيء الاول محال ) ؛
  - (١٥) ( ترتب الامور الغير المتناهية الى غير النهاية فى زمان واحد محال ) ؛
  - (١٦) ( تحقق كل وصف ممكن من غير تحقق سببه محال ) ؛
  - (١٧) ( تحقق سبب كل شيء يستلزم تحققه ) .
  - (١٨) ( وتحقق امر مشروط بشيء من غير تحقق شرطه محال ) ؛
- وامثال ذلك فان كلا من مسائل هذه القضايا لا يحتاج العلم بها على شيء  
من الحسن والدلالة . والعلم بالمسائل البديهية عام جزمى ويقينى لا يتصور  
الاختلاف فيها بين العقول السليمة . وتحصيل جميع العلوم الاستدلالية  
مبتن على صدق واحدة من القضايا البديهية او على صدق عدة منها .

• ١٤٤ §

الحس والاحساس •

والحس عبارة عن تأثيرالذهن اى الدماغ بسبب حصول اثر فيه فالحاسة الحقيقية هىالذهن وقد تطلق الحاسة علىآلتها ( من البشرة والعين والاقف واللسان والاذن) : فمن ذلك تسمى نفسالذهن(حاسة باطنية) وآلتها (حاسة خارجية) والحس الحاصل للذهن فى نفسه من غير توسط آلاته الخارجية يسمى (حسا باطنيا) كحسنا فى انفسنا حالات دالة على وجودنا فى الواقع وعلى مسروريتنا او محزونيتنا وعلى جوعنا او شبعنا وعلى اعيائنا وخوفنا وترحمنا وغضبنا وتلذذنا وتأملنا • والحس الحاصل له بسبب توسط آلاته الخارجية يسمى (حساخارجيا) كحسنا فى هذه التفاحة ببشرة اناملنا حالة دالةعلى صلابتها وباعيننا حالة دالة على حمرتها وبانفنا حالة دالةعلى طيب رائحتها وبلساننا حالة دالة على حلاوتها وباذننا حالة دالةعلى حصول صوت من سقوطها • وتحصيل العلم بسبب الحس سواء كان باطنيا اوخارجيا يسمى احساسا وتحصيله بسبب الحس الباطنى يسمى (وجدانا) كتحصيلنا علم وجود انفسنا ومسروريتنا ومحزونيتنا • وتحصيله بسبب الحس الخارجى يسمى (مشاهدة) كتحصيلنا علم صلابه هذه التفاحة وحمرتها وطيب رائحتها وحلاوتها وحصول صوت بسبب سقوطها •

فالمسائل المعروفة بالحس الحاصل للذهن تسمى (حسيات) والحسيات المعروفة بالحس الباطنى تسمى (وجدانيات) وبالحس الخارجى ( مشاهدات ) •

• ١٤٥ §

الحواس الخمس •

والحواس الخارجية فى الانسان وفى اكثر الحيوانات خمس : البشرة والعين والانف واللسان والاذن • فحس البشرة يسمى (لمسا) والعين ( بصراً ) والاقف ( شما ) واللسان ( ذوقا ) والاذن ( سماعا ) • فمن ذلك يقال : ان البشرة حاسة لامسة والمين حاسة باصرة والاقف حاسة شامة واللسان حاسة ذائقة والاذن حاسة سامعة •



فالبشرة تحس حرارة الاجسام وبرورتها وصلابتها ولينتها وملاستها  
وخشونتها ويوستها ورطوبتها وحركتها وسكونها واشكال صغارها ،  
والعينان تحسان اللون الاجسام واضوائها واشكالها الظاهرة وحركاتها  
ومناسبتها الى سائر الاجسام بالقرب او البعد او بالفوقانية او التحتانية ، والاقف  
يحس روائحها ، واللسان يحس طعموما ، والاذنان يحسان اصواتها .  
( اى الاصوات الحاصلة من اهتزاز اجزائها ) .

وكل من هذه الحواس الخمس آلة خارجية للذهن لوصول تأثيرات الاوصاف  
المحسوسة في الجسم اليه وبعد وصولها اليه يحصل فيه تأثير ويبقى فيه من هذا  
التأثير ( كيميائى ) لم يكن قبل . فهذا التأثير يسمى ( حسا ) والاثرا الباقي  
في الذهن من هذا التأثير يسمى ( صورة ذهنية ) والتفات الروح اليه يسمى  
( توجها ) واعتقاده باتصاف الشئ المحسوس وصفه بوصف مؤثر للذهن يسمى  
( علما ) كما مر ( ١٥٨ ) .

كما اذا لمسنا تفاحة باناملنا متقمضين اعيننا يحس ذهننا بواسطة بشرة  
اناملنا برودتها وصلابتها وملاستها وهذا الحس هو اللمس وعلما بان التفاحة  
باردة وصلبة وملسة علم حاصل باللمس مسمى بالعلم اللمسى . ثم اذا فتحنا اعيننا  
نرى لونها وشكلها فيحس ذهنا حمرتها وكرويتها وهذا الحس هو البصر وعلما  
بان التفاحة حمرا وكروية الشكل علم حاصل بالبصر (١) مسمى بالعلم البصرى .  
واذا شممنها بانفنا يحس ذهننا رائحتها الطيبة وهذا الحس هو الشم وعلما  
بان التفاحة ذات رائحة طيبة علم حاصل بالشم مسمى بالعلم الشمى . واذا قننا طعمها  
بلساتنا يحس ذهننا حلاوتها وهذا الحس هو الذوق وعلما بان التفاحة حلوة  
علم حاصل بالذوق مسمى بالعلم الذوقى . واذا طرحنها في الارض او في المصطبة  
نسمع الصوت الحاصل بسبب سقوطها فيحس ذهنا الصوت الحاصل من سقوطها  
وهذا الحس هو السمع وعلما بهذا الحس بان سقوطها سبب حصول هذا  
الصوت علم حاصل بالسمع مسمى بالعلم السمعى . والعلم الحاصل بواسطة  
(١) ويمكن حصول العلم بكونها كرة باللمس ايضا .

هذه الحواس الخمس يعد من العلوم الجزئية اليقينية وان جازخطاه الحواس في بعض الاشخاص في بعض الاوقات كما سيأتى (١٤٦٨) . ويان طرق حس هذه الحواس وطرق ايصالها ما تحسه في الخارج الى الدماغ بواسطة الاعصاب الممتدة منها الى الدماغ خارج عن وظيفة فن المنطق . فن اراد الاطلاع اليها فليراجع الى كتب العلمين المتكفلين ببيانها اعنى علم تشريح الابدان (فيزيولوجيا) وعلم احوال الروح (پسيخولوجيا) .

• ١٤٦ ٨

### خطاه الحواس .

قد تخطاه بعض الحواس في حسه كالباصرة مثلا فانها ترى الجسم الصغير ككبيرا كما ترى النار الصغيرة كبيرة اذا كانت بعيدة عنها وترى العنبة الصغيرة كبيرة كالاخاصة اذا كانت في الماء وترى الخاتم المقرب اليها حلقة كبيرة وبالعكس اى ترى الجسم الكبير صغيرا اذا كان بعيدا عنها كالشمس والقمرة تراهما اصغر من الطست عند كونهما في غاية الارتفاع وكالفرس والبقر تراهما كالمهر والعجل اذا كانا بعيدين عنها . وترى الواحد اثنين كالعين المغمزة او المتحولة ترى الجسم الواحد اثنين وبالعكس اى ترى الكثير واحدا كالرحى المتلونة بالالوان السبعة الاصلية اعنى الحمرة واللون البرتقالى والصفرة والخضرة والزرقة واللون الالاجوردى والبنفسجى تريها نيضا اذا تحركت بالحركة السريعة المستديرة وترى المعلوم موجودا كالسراب تراه ماءً وكالقطرة النازلة تراها جسما مستطيلا وكالشعلة المتحركة بالحركة السريعة المستديرة تراها دائرة نارية وكالاجسام المرئية في المرآة والماء الصافى تراها موجودة وهى معدومة . وترى المتحرك ساكنا والساكين متحركا كالظلال تراه ساكنا وهو متحرك بسبب حركة الشمس او الارض وكالسفينة المتحركة تراها عين راكبها ساكنة وهى متحركة وكالشط تراه عين الراكب متحركا وهو ساكن . وكالجسر المبنى فوق نهر جار فان القائم فيه اذا نظر الى الماء الجارى من غير لحظان الى

شله يراه متحركا وهو ساكن ويرى الماء واقفا وهو جار . وترى الجسم الواحد  
كبيراً بشرط وصغيراً بشرط آخر كما اذا نظرت الى شئ بواسطة منظار  
مكبر تراه كبيراً واذا نظرت اليه بواسطة منظار مصغر تراه صغيراً وكما  
ترى الشمس والقمر عند طلوعهما وغروبها كبيرين كالجبلين وعند ارتفاعهما  
بغاية الارتفاع صغيرين كالرغيفين . وترى الالوان المرتسمة في سطح ملس  
كالصور الرسامية والفوتوغرافية اجساما موصمة مثل تصاوير الحيوانات والاشجار  
والدور . وترى المستقيم موجا كالصا المغموسة في الماء بنصفها تراها موجة  
وهي مستقيمة . والحاسة الذائقة تجد الحلومراً كبعض المرضى . والحاسة السامعة  
نظن الصوت شديداً اذا اعتبره ناشئا في مكان بعيد عنها وتظنه ضعيفا اذا اعتبره  
ناشئا في مكان قريب عنها . والحاسة الباطنية اى الذهن تحس في نفسها  
محسوسات خيالية لم تحسها واحدة من آلاته الخارجية كذهن المحموم  
بالحمى الحار ( تيف ) والماء ليخولى .

ولكل خطأ من امثلة الخطآت المذكورة سبب بين في علم الحكمة الطبيعية  
وعلم تشريح الابدان وعلم احوال الروح فلذلك لا ينافى احتمال خطأ الحواس  
بسبب من الاسباب كون العلوم الحاصلة بسببها جزئية يقينية في اكثر الاوقات  
مع جواز كونها ظنية عادية في بعض الاوقات عند احتمال الخطأ في الحواس .

§ ١٤٧ .

الدلالة والاستدال .

والدلالة عبارة عن استلزام علم مسألة علم مسألة اخرى . فتحصيل  
العلم الثانى من العلم الاول يسمى ( استدلالا ) والمسئلة الاولى اى المسئلة  
الدالة تسمى ( دليلا ) والثانية اى المسئلة المدلولة عليها تسمى ( مدلولا  
ونتيجة ) والتوجه الى الدليل لتحصيل العلم بالنتيجة يسمى ( فكراً ونظراً ) .  
والدليل كما يطلق على مامر اى على المسئلة الدالة كذلك يطلق على  
القضية الدالة عليها (١) وكذا النتيجة كما تطلق على المسئلة المدلولة

(١) وقد يطلق على مصداق موضوعها ايضا كما يقال : ( العالم دليل  
على وجود صانعه تعالى ) .

عليها كذلك تطلق على القضية الدالة عليها فالدليل والنتيجة الاولان  
يسميان ( حقيقيين ) والاخيران ( منطقيين ) .

فان علمنا بخروج دخان من محل مثلا يستلزم العلم باحتراق جسم فيه .  
فهذا الاستلزام ( دلالة ) وتحصيلنا العلم بالاحتراق ( استدلال ) ومسئلة  
خروج الدخان ( دليل حقيقى ) والقضية الدالة عليها اعنى قولنا :  
( يخرج دخان من هذا المحل ) ( دليل منطقى ) ومسئلة احتراق جسم  
( نتيجة حقيقية ) والقضية الدالة عليها اعنى قولنا :  
( يحترق جسم ما في هذا المحل ) ( نتيجة منطقية ) .

§ ١٤٨ .

طرق الاستدلال .

وللاستدلال انا عشر طرق : التعليل والتجربة والامتحان والمقايسة  
والاستصحاب والاستقراء والاستنباط والاستنتاج والاستخبار والتقليد  
والمكاشفة والنفى المجازف . (١) فالاستدلال من تحقق مسئلة على تحقق  
مسئلة اخرى لتحقق علاقة عليية من العلاقات المذكورة في باب القضايا  
اللزومية بينهما كالسببية والمسببية مثلا يسمى ( تعليلا ) (١) . كاستدلالنا من  
تحقق احتراق الحطب في التور على تحقق خروج الدخان من منفذه لكون  
الاول سببا للثاني وكاستدلالنا من تحقق خروج الدخان من منفذ تور على  
تحقق احتراق الحطب في ذلك التور لكون الاول مسببا بالثاني .

(٢) والاستدلال من تكرر مقارنة تحقق امر لتحقق امر آخر من غير  
تحلفه عنه اصلا على تحقق علاقة عليية بينهما (٢) يسمى ( تجربة ) .  
كاستدلالنا من تكرر مقارنة اكل دواء من الادوية للشفى عن مرض من  
الامراض على سببية الاول للثاني وكاستدلالنا من تكرر مقارنة استتارة الاوض  
لطلوع الشمس على مسببية الاول بالثاني .

(٣) والاستدلال من اقتدار حيوان على عدة امور على اقتداره  
على امثالها ومن عدم اقتداره عليها على عدم اقتداره على سائرها  
يسمى ( امتحانا ) كاستدلالنا من اقتدار تلميذ على الاجابة في اكثر

(١) بمعنى الاستدلال التعليلي . (٢) وعلى صدق القضية اللازمة لهذه العلاقة .

المسائل المستولة عنها من طرف السائل (المتحن) من مسائل علم من العلوم حصله التلميذ على اقتداره على الاجابة في سائر مسائله ايضا وكالاستدلال من ترك الكب الصيد اكل ما اصطاده من الحيوانات تلك مرات على تعلمه الصيد لصاحبه .

(٤) والاستدلال من مشابهة شيء بشيء في وصف هو سبب لانصاف الشيء الثاني بوصف آخر على انصاف الشيء الاول بذلك الوصف الآخر يسمى (مقايسة) . كاستدلالنا من مشابهة الحشخاش بالخمير في اسكاره من تناول عنه على اضراره لبدن من تعود على اكله فان السبب الظاهر في اضرار الخمير لبدن من تعود على شربها هو اسكارها لشاربها .

(٥) والاستدلال من تحقق مسألة مستمرة في زمان على دوام تحققها الى زمان زوالها يسمى (استصحابا) . كاستدلالنا من كون لحية زيد مبيضة في السنة الماضية على كونها بيضاء في هذه السنة ايضا .

(٦) والاستدلال من صدق القضايا الخصوصية على صدق قضية عمومية تتضمن كلها يسمى (استقراء) . كاستدلالنا من صدق قولنا : (هذه البقرة ذات قرنين وتلك البقرة ايضا ذات قرنين وسائر البقرات التي رأيتها ذات قرون) على صدق قولنا : (فلعل اكثر البقرات ذات قرون) ومن صدق قولنا : (ابنى على متأذب وابنى ولى متأذب وسائرهما من ابنائى كلهم متأذبون) على صدق قولنا : (كل واحد من ابنائى متأذبون) .

(٧) والاستدلال من صدق قضية على صدق قضية مناسبة لها لاستلزام صدق الاولى صدق الثانية استلزاما منطقيا يسمى (استنباطا) . كاستدلالنا من صدق قضية على صدق معكوستها العينية او النقيضية او على صدق لازمتها او على صدق مساويتها او متولدتها او متضمنتها او مقابلتها او مشارتها او فحواها او مكينتها ان كانت كناية على ما مر (١٣٥٨) .

(٨) والاستدلال من صدق قضيتين معلومتين على صدق قضية جديدة (مجهولة) يلزم صدقها على صدق كليتهما معا يسمى (استنتاجا) . كاستدلالنا

من صدق قولنا : ( كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ) على صدق قولنا : ( فكل انسان جسم ) .

٩) والاستدلال من اخبار من اخبر عن احساسه بوقوع مسألة على صدق القضية الدالة على تحقق هذه المسئلة يسمى ( استخباراً ) كاستدلال القاضى من اخبار شهود المدعى على صدق قضية دالة على دعواه .

١٠) والاستدلال من اخبار من اخبر عن اعتقاده بتحقيق مسألة لم يحس بوقوعها بل علم بوقوعها بالاستدلال على صدق القضية الدالة على تحققها يسمى ( تقليداً ) . كاستدلال الجاهل على صدق قول من يعتمد على صحة فكره من اخباره عن نتائج افكاره .

١١) والاستدلال من سنوح مسألة في قلب من غير دلالة دليل ظاهر عليه على تحققها في الواقع يسمى ( مكاشفة ) . كاستدلال مستخير في عمل يريد ان يعمله من سنوح كونه نافعا لقلبه على كونه نافعا في المستقبل .

١٢) والاستدلال من عدم وجدان دليل على تحقق مسألة على عدم تحققها في نفس الامر يسمى ( نفيًا مجازفًا ) لاشتماله على نوع مجازفة . كاستدلالنا من عدم وجدان ادليل دال على كون زيد غنيا على كونه فقيراً .

• § ١٤٩

(١) التعليل ( والبرهنة )

فالتعليل عبارة عن الاستدلال من تحقق مسألة على تحقق مسألة اخرى لتحقق علاقة عليية بينهما كما مر . والعلاقة العلية بين الامرين عبارة عن كونهما بحيث لا يمكن تحقق احدهما بدون تحقق الآخر اوبدون ما يقوم مقامه فالاول يسمى ( معلولا ) والثانى ( علة ) فالمعلول عبارة عن امر لا يمكن تحققه بدون تحقق امر آخر او ما يقوم مقامه والعلة عبارة عن امر لا يمكن تحقق امر آخر بدون تحققه او تحقق ما يقوم مقامه .

• § ١٥٠

العلل اى الاسباب والشروط .

وهى اى العلة على نوعين : السبب والشرط لانها ان كان لها تأثير في تحقق معلولها تسمى ( سببا وعلة مؤثرة وابعثا ) ومعلوله يسمى ( مسببا )

مثل الاكل اى ادخال جسم صالح للتغذى فى المعدة فانه سبب للشبع والشبع سبب به . وان لم يكن لها تأثير فى تحقق معلولها ومع ذلك لم يمكن تحقق المعلول بدون تحققها تسمى ( شرطا وموقوفا عليه ) ومعلوله يسمى (مشروطا) مثل وجود الطعام وانفتاح فم الآكل فانهما شرطان للشبع والشبع مشروط بهما ومثل تحقق الارتطاعة فى الصانع وتوسط الاعضاء والآلات فانهما شرطان لصنع الصانع مصنوعه وهو مشروط بهما .

§ ١٥١ .

انواع الاسباب .

السبب ان كان مستقلا فى التأثير بان يستلزم تحققه تحقق مسيبه عند تحقق شروط التأثير من غير احتياج تحقق المسبب على تأثير سبب آخر يسمى (سببا تاما) وان لم يكن مستقلا فى التأثير بان يحتاج تحقق مسيبه الى مشاركة سبب آخر له فى التأثير يسمى (سببا ناقصا) .

كما اذا جرر جلان حجر اثقيلا من مكان الى مكان آخر ولم يقدر كل منهما على جره منفردا فجر كايهما سبب تام لا تنقل الحجر من مكانه الى مكان آخر وجر كل منهما سبب ناقص له . وكالمرض الغير المميت واكل السم الغير القاتل فانهما قد يكونان معا سببا تاما لموت الموصوف بهما ويكون كل منهما سببا ناقصا للموت .

والسبب ان كان مسيبه متوقفا عليه بان لا يمكن تحققه مسيبه بدون تحققه يسمى (سببا شرطيا وسببا مساويا) لكونه فى حكم الشرط فى استلزام انتفائه انتفاء مسيبه كانتفاء الشرط المستلزم لانتفاء المشروط به . مثل طواع الشمس فانه سبب شرطى لوجود النهار ومثل تسخن الماء قدر ثمانين درجة بميزان (ريومر) فانه سبب شرطى لتبخره وتبرده الى درجة الصفر من درجات الميزان المذكور فانه سبب شرطى لانجماده ومثل ظن صانع مصنوع تحقق فائدة فى حصول المصنوع فانه سبب شرطى لصنعه مصنوعه . ومثل صنع الصانع مصنوعه فانه سبب شرطى لحصول الصورة المصنوعة فى المصنوع ومثل حصول الصورة المصنوعة فانه سبب شرطى لحصول الشئ المصنوع .

وان لم يكن مسببه متوقفا عليه بان يمكن تحققه بدون تحققه بسبب  
 آخر يسمى (سببا محضاً وسبباً خاصاً) مثل مجاورة جسم حار لجسم بارد فانها سبب لتسخن  
 الجسم البارد ولكنها ليست سبباً شرطياً له بل سبب خاص لا يمكن تسخينه  
 بالتدلك او بالشمس او بالاحتراق او بسبب مجاورة جسم حار آخر . ومثل الجرح  
 الكبير واكل السم القاتل والمرض المميت والشيخوخة الاجلية فان كل من هذه  
 الاربعة سبب خاص للموت . ومثل اكل الخبز واكل اللحم واكل اللبن من اسباب الشبع .  
 والسبب الذي لا يتوسط بينه وبين مسببه سبب آخر يسمى (سبباً قريباً)  
 كذلك مثلاً فانه سبب قريب لحصول القوة البرقية في الكهرباء والسبب الذي  
 يتوسط بينه وبين مسببه سبب آخر يسمى (سبباً بعيداً) كالدلك المذكور فانه  
 سبب بعيد لحصول القوة الجاذبة في الكهرباء لتوسط حصول القوة البرقية بينهما  
 وكطلوع الشمس فانه سبب بعيد لتسخن الهواء في الارض المستنيرة بها  
 لتوسط اهتزاز المادة الاثيرية فيما بين الشمس والارض واهتزاز ذرات  
 الهواء المجاور للارض بينهما . والسبب الحقيقي للمسبب هو سببه القريب له  
 وقد يعد السبب البعيد سبباً له لاختفاً سببه القريب فتسمى (سبباً ظاهرياً) .  
 وسببية الاسباب لتحقق المسببات ظاهرة لا حقيقية وجميع ما نعهده  
 سبباً راجع الى الشرط . والسبب الحقيقي لجميع المسببات هو امر من سبب الاسباب  
 للمسببات وعلق بتحقق المسببات بتحقق الشروط سبحانه وتعالى .

• ١٥٢ §

انواع الشروط .

الشرط الذي هو عبارة عن وجود شئ يسمى (شرطاً وجودياً)  
 كوجود القدمين بالنسبة الى المشى . والذي هو عبارة عن عدم شئ يسمى  
 (شرطاً عدمياً وعدم مانع) كعدم حائط قدام من يريد المشى بالنسبة الى المشى .  
 والشرط الذي يتوقف عليه تأثير السبب المؤثر يسمى (شرطاً تأثيرياً) كالاستطاعة  
 في الطارق ووجود المطرقة لطرق الاجسام المنطرفة والذي يتوقف عليه تأثير  
 المتأثر يسمى (شرطاً تأثيرياً) كالرخوة اى ضعف الصلابة في الاجسام المنطرفة  
 لانطراقها . ومجموع اسباب امر مسبب مع جميع شرائطه يسمى (علة تامة) له .



قواعد التعليل

لا بد لصحة الاستدلال بالتعليل من ابتناؤه على قاعدة من القواعد

الكلية البديهية وتسمى هذه القاعدة البديهية (اساس التعليل ومنبأه) .

(١) قاعدة: (تحقق كل سبب تام يستلزم تحقق مسيبه) فبناً على هذه القاعدة (البديهية) يستدل من تحقق السبب التام لامر على تحقق ذلك الامر بطريق التعليل كاستدلالنا من تحقق طلوع الشمس على تحقق استنارة الارض ومن تحقق مجاورة جسم بارد لجسم حار على تحقق الحرارة في الجسم الاول . فان كان تحقق السبب التام مجزوما فتحقق مسيبه ايضا يكون مجزوما وان مقبولا فمقبولا ومظوننا فمظنوننا . ولايستلزم تحقق سبب ناقص لامر تحقق ذلك الامر فلذلك لايجوز الاستدلال من تحققه على تحقق مسيبه كاستدلال من تحقق تناول احد سما غير قاتل على تحقق موته .

(٢) قاعدة: (وانتفاً كل سبب شرطى لمسبب يستلزم انتفاً ذلك المسبب) فبناً على هذه القاعدة يستدل من انتفاً سبب امر على انتفاً ذلك الامر بالتعليل كاستدلالنا من انتفاً طلوع الشمس على انتفاً استنارة الارض . ولايستلزم انتفاً السبب المحض انتفاً مسيبه فلذلك لايجوز الاستدلال من انتفاً مجاورة جسم لجسم حار على انتفاً حرارته لجواز كونه حاراً بسبب التدلك والشمس او التسخن بالقوة الكهر بائية .

(٣) قاعدة: (وتحقق كل مسبب يستلزم تحقق سببه الشرطى وتحقق واحد من اسبابه المحضة من غير تعيين واحد مخصوص منها) . فبناً على هذه القاعدة يستدل من تحقق كل امر على تحقق سببه الشرطى ويتوهم تحقق كل من اسبابه المحضة ولايستدل على تحقق واحد من سببه بالتعيين كما يستدل من تحقق استنارة الارض على تحقق طلوع الشمس لكون الثانى سبباً شرطياً للاول وضحاً يستدل من تحقق الحرارة في جسم على تحقق واحد من اسبابه الثلاثة المشهورة كالمجاورة بالجسم الحار والتدلك والشمس ولايجوز الاستدلال منه

على تحقق واحد مخصوص منها وان جاز توهم تحقق كل منهما . والمسئلة المفهومة باقتضائهم الكلام يستدل على تحققها من تحقق مدلول الكلام بالتعليل بناء على هذه القاعدة . كما يستدل من صدق قولنا : (قد شبع الضيوف اجمعون) على تحقق اكلهم لكون الاكل سببا شرطيا للشبع .

(٤) قاعدة (وانتفاء كل مسبب يستلزم انتفاء كل من اسبابه التامة) فبناء على هذه القاعدة يستدل من انتفا الحرارة في جسم على انتفاء مجاورتها بالجسم الحار وانتفاء تدليكها وانتفاء تشمسها .

(٥) قاعدة (وتحقق كل سبب مع تحقق جميع شرائط تأثيره يستلزم تحقق مسبب مسيبيه وتحقق مسبب مسيبيه الى غير النهاية) فلذلك يستدل من طلوع الشمس على تحقق اليبوسة في الاجسام المبتلة ببلل قليل . فان تحقق طلوع الشمس سبب لاستتارة الارض واستارتها سبب لتسخن الهواء وتسخنه سبب لتمخن البلل وتسخنه سبب لتخلخل اجزائه المائية وتخلخلها سبب لتبخره وتبخره سبب لحفته وخفته سبب لصعوده الى ما فوق الهواء وصعوده سبب لحلول الاجسام المبتلة عن بللها اى ليوستها .

(٦) قاعدة : (وتحقق كل مسبب يستلزم تحقق سبب (شرطى) سببه الشرطى وتحقق سبب سبب سببه الشرطى الى ان ينتهى الى سبب شرطى غير مسبب بسبب لعدم احتياجه في تحققه الى شئ) ويبنى على هذه القاعدة الاستدلال من وجود النهار على تحقق استتارة الارض او لا وبعده على تحقق طلوع الشمس وبعده على دوام الحركة فيما بين الارض والشمس . فان هذا الاستدلال مبنى على هذه القاعدة . وفي مثل هذا الاستدلال تعليلات متعددة بقدر تعدد الاسباب والشروط . وهذه التعليلات تنتهى في سبب شرطى سببه الشرطى غير ظاهر للمستدل .

(٧) قاعدة : (وتحقق كل مسبب يستلزم تحقق مسبب آخر بسببه) ويبنى على هذه القاعدة استدلالنا من تحقق استتارة الارض على تحقق وجود النهار وعلى تحقق تسخن الهواء في الجملة) .

وكذا الاستدلال من بعض الكلام على تحقق مدلول نه مبنى على  
هذه القاعدة كالأستدلال من صدق قولنا : (طرد زيد خادمه الذى سرق ماله)  
على تحقق عدم اكرامه خادمه وقت طرده لكون الطرد وعدم الاكرام  
سببين بالعب .

- (٨) قاعدة : (وتحقق كل مشروط يستلزم تحقق جميع شرائطه وشرائط  
شرائطه الى ان ينتهى الى شرط غير مشروط بشئ) فالاستدلال من  
وقوع شعاع شمسي فى داخل بيت على كونه منفذ من منافذه مفتوحا وعلى عدم  
مستورية الشمس بالسحاب وعلى طلوعه ايضا مبتن على هذه القاعدة .  
وعليه امر لا مرسوا كانت بالسببية او بالشرطية ثبت بالتجربة الآتية .

§ ١٥٤ .

(٢) التجربة (والكشف)

والتجربة عبارة عن الاستدلال من تكرر مقارنة تحقق امر لتحقيق  
امر آخر على تحقق العلاقة العلية بينهما وعلى صدق القضية اللازمة على  
هذه العلاقة كما مر .

§ ١٥٥ .

طرق التجربة .

وللتجربة ستة طرق مشهورة : (١) الاول الاستدلال على سببية امر  
لامر من تكرر ايجاب حصول الاول حصول الثانى . كالأستدلال من  
تكرر ايجاب حصول البرودة فى الماء مقدار درجة الصفر من ميزان الحرارة  
حصول الانجماد فيه على سببية الاول للثانى . وهذا الطريق من طرق التجربة  
يتبنى على قاعدة بديهية قائلة : (بان كل ما اوجب حصوله حصول شئ فهو علة  
لذلك الشئ) .

(٢) والثانى عكس الاول اى الاستدلال على عدم سببية امر لامر  
من عدم تكرر حصول الثانى عند حصول الاول كالأستدلال من  
عدم تكرر حصول نزول المطر الى ارض عند تغييم الهواء فوقها على عدم  
سببية الثانى للاول وان كان شرطه . وبهذا الطريق يثبت عدم

سببية الامر الاول للثاني فقط ، لاعدم شرطية له لجواز كون تحقق امر غير موجب لتحقيق امر مع كون تحققه شرطا لتحقيقه كتغيم الهواء بالنسبة الى نزول المطر ويتبنى هذا الطريق على هذه القاعدة البديهية : ( كل ما لا يوجد حصوله حصول امر فهو ليس بسبب له ) .

٣) والثالث الاستدلال على علية امر لا مر من تكرر ايجاب انتفاء الاول انتفاء الثاني منهما كالاستدلال من تكرر انتفاء البرودة المذكورة في الماء انتفاء انجماده اى ذو بانه على علية البرودة الكائنة في الدرجة المذكورة للانجماد وهذا الطريق مبنى على قاعدة بديهية قائلة ( بان كل ما اوجب زواله زوال شئ فهو علة لذلك الشئ ) وهذا الطريق الثالث من طرق التجربة تثبت به علية الامر الاول للثاني فقط ولا تعلم به سببته له ولا شرطية له فاذا انضم الطريق الاول الى هذا الطريق بان يستدل على سببية الاول للثاني بالطريق الاول وعلى عينته له بهذا الطريق ثبت كون الاول سببا شرطيا للثاني واذا ظهر بالطريق الثاني من طرق التجربة عدم سببية الاول للثاني تثبت شرطية له كتغيم الهواء بالنسبة الى نزول المطر مثلا .

٤) والرابع عكس الثالث اى الاستدلال على عدم شرطية امر لا مر من عدم تكرر ايجاب انتفاء الاول انتفاء الثاني كالاستدلال من عدم تكرر ايجاب انتفاء مجاورة جسم بجسم حار انتفاء حرارته على عدم شرطية المجاورة للحرارة فان المجاورة المذكورة وان كانت سببا للحرارة لكنها ليست بشرطها لجواز تحققها بالتدلك او بالتشمس او بالتبرق بالقوة البرقية كما مر . ويظهر من هذا المثال ان هذا الطريق يثبت به عدم الشرطية فقط لاعدم السببية لجواز عدم كون امر شرطا مع كونه سببا كالمجاورة المذكورة للحرارة مثلا . ومبنى هذا الطريق هذه القاعدة البديهية القائلة ( بان كل ما لا يوجد انتفاؤه انتفاء امر فهو ليس بشرط له ) .

٥) والخامس الاستدلال على سببية امر لا مر من استلزام تبديل الاول لتبديل الثاني كاستلزام تبديل حرارة جسم من الاجسام ( كالحديد والهواء المنفوخ في الزق مثلا ) تبديل حجمه بالتكبير والتصغر على سببية ازدياد الحرارة في الجسم

لازدیاد حجمه وعلى سببیه انتقاصها لا تقاص حجمه ویتنی هذا الطريق على قاعدة بديهية قائلة ( بان تبدل كل ما ليس بسبب لشيء لا يستلزم تبدل ذلك الشيء ) .  
 ٦) والسادس الاستدلال على كون امر سبب الامر من ظهور عدم سببیه جميع الامور المقارنة له سواء بالطريق الثاني وعلى كونه شرطه من ظهور عدم شرطية كل ما سواه بالطريق الرابع . شكا اذا تركنا ما بانا من حديد خارج البيت مكشوفاً فبقى فيه قدر ثلث ساعات ليلاً من ليالى الشتاء في اقليم كائن في الدرجة الستين او السبعين من درجات العروض الشمالية فوجدناه بعد مرور المدة المذكورة منجمداً فاردنا ان نعلم سبب انجماده ، فنقش الامور المقارنة لانجماده من الحالات التي يحتمل كون كل منها سبباً للانجماد قبل التفتيش والتجربة من كون الليل مظلماً في مدة بقاءه خارج البيت وكونه خارج البيت وكون الانياء مكشوفاً وكونه حديداً وكونه مدوراً وتبريد الماء ببرودة الهواء مقدار درجة الصفر من ميزان الحرارة .

فتركه بعد اذ اذ به خارج البيت قدر ثلث ساعات نهاراً فنجدته ايضا منجمداً فيظهر لنا من هذا العمل عدم شرطية ظلمة الليل في انجماد الماء بالطريق الرابع من طرق التجربة . ثم نتركه ليلاً خارج البيت عند حرارة الهواء فنجدته حينئذ غير منجمد فنستدل من هذا على عدم كون ظلمة الليل وبقائه خارج البيت سبباً لانجماد الماء بالطريق الثاني من الطرق المعدودة . ثم نتركه في بيت مبرد بان يبقى باه مفتوحاً فنجدته ايضا منجمداً فنستدل على عدم شرطية كونه خارج البيت لانجماده بالطريق الرابع . ثم نتركه خارج البيت باناء مستور فنجدته ايضا منجمداً فنعلم ان كون الانياء مكشوفاً ليس بشرط لانجماد الماء بالطريق الرابع . ثم نتركه مكشوفاً خارج البيت عند حرارة الهواء فنجدته غير منجمد فنعلم ان مكشوفية الانياء ليست بسبب لانجماد الماء . ثم نتركه باناء مربع من خشب فنجدته منجمداً فيعلم لنا عدم كون الانياء من حديد وكونه مدوراً شرطين للانجماد فثم نتركه باناء مربع من حديد عند حرارة الهواء ، فنجدته غير منجمد ، فيظهر عندنا عدم كون الانياء حديداً وكونه-

مدورا سبين لانجماد الماء فنستدل من ظهور عدم كون جميع الامور المقارنة لانجماد الماء سوى تبرده مقدار درجة الصفر او اكثر سببا ولا شرطا له على كون التبرد المذكور سببا شرطيا له .

• ١٥٦ §

التجربة الانتظارية والعملية .

والتجربة الحاصلة من انتظار وقوع الامر المجرب من غير مداخلة عمل اختياري من طرف المجرب في وقوعه تسمى (تجربة انتظارية وتعقيا وحسنا) كالاستدلال من تكرر انخساف الشمس عند كون القمرينها وبين الارض على سببية حلولة القمرينها وبين الارض لانخسافها .

والتجربة الحاصلة بمداخلة عمل اختياري من طرف المجرب في وقوع الامر المجرب تسمى (تجربة عملية) كالاستدلال من تكرر الاسهال عند اكل السنالمككى على سببية اكله للاسهال . واكثر مسائل علم هيئة العالم معلومة لنا بالتجارب الانتظارية . واكثر مسائل العارم الطبيعية كالكيميا والحكمة الطبيعية معلومة لنا بالتجارب العملية .

• ١٥٧ §

(٣) الامتحان .

والامتحان عبارة عن الاستدلال من اقتدار حيوان على عدة امور على اقتداره على امثاله او من عدم اقتداره عليها على عدم اقتداره على سائرهما . كما مر له مثالان (١٤٨ §) وهو في الحقيقة في امتحان الانسان من معلوماته يرجع الى استقراره كون المسائل المحصلة معلومة له وفي امتحان الحيوان من تعلمه وملكوته الى التجربة . وقد عرضنا عن بيان انواعه واحكامه لظهورها .

• ١٥٨ §

(٤) المقايسة . (اي التمثيل والقياس الفقهي)

والمقايسة عبارة عن الاستدلال من مشابهة شيء بشيء في وصف هو سبب لاتصاف الشيء الثاني بوصف آخر على اتصاف الشيء الاول بذلك الوصف الآخر كما مر (١٤٨ §) . كالاستدلال من مشابهة الخشخاش بالخمرفي اسكار

من تناوله على اضراره لبدن من تعود على اكله فان السبب الظاهر في اضرار الخمر  
 لبدن من تعود على شربها هو اسكارها لشاربها . فالشيء الاول يسمى (مقيسا  
 وفرعا) والثاني (مقيسا عليه واصلا) والوصف الاول يسمى (مقياسا وعلة  
 مشتركة) والثاني (حكما مشتركا) . ولا بد لصحة المقايسة من ثبوت سببية المقياس  
 المشترك للحكم المشترك بالتجربة او ما يقوم مقامها وحقيقة المقايسة راجعة الى  
 التعليل . لانها استدلال من تحقق العلة في المقيس على تحقق مطولها فيه .  
 ويعبر عن المقايسة بثلاث قضايا : الاولى تدل على مشابهة المقيس بالمقيس  
 عليه في الاضاف بالمقياس كقولنا : (الخشخاش يشابه الخمر في اسكاره من اكله)  
 والثانية تدل على مبيية المقياس لانضاف المقيس عليه بالحكم المشترك . كقولنا :  
 (والخمر مضرة لبدن من تعود على شربها لكونها مسكرآله) والثالثة تدل على  
 نتيجة المقايسة كقولنا : (فالخشخاش ايضا مضر لبدن من تعود على تناوله لكونه  
 مسكرآله) . فالقضيتان الاوليان تسميان (مقدمتي المقايسة) والثالثة  
 تسمى (نتيجتها) . وقد يعبر عن المقايسة المذكورة هكذا : (الخشخاش  
 مسكر كالخمر والخمر مضرة للبدن لاسكارها فالخشخاش مضر للبدن لاسكاره)  
 وكل من التعبيرين متساويان مآلا . والافصح منهما هو الاول .

§ ١٥٩ .

شرط المقايسة .

ولصحة المقايسة شرطان : الاول كون المقياس في المقيس عين ما هو سبب تام  
 لانضاف المقيس عليه بالحكم المشترك من غير تفاوت بين المتيسين في ذلك . والثاني كون  
 المقيس قابلا للحكم المشترك غير آب ولا مانع له ، فلا يجوز مقايسة الزجاج على  
 الحديد في قبول الانطراق لاشتراكهما في الصلابة لكون سبب قبول الانطراق  
 في الحديد فلزيته لصلابته ولا مقايسة الماء على سائر الاجسام في التصفر  
 والتقلص عند التبريد والانجماد لاشتراكهما في الجسمية لكون خصوصية الماء  
 ايا وما نعا للتقلص ومقتضيا للتكبير عند تبرده . ومثل هذه المقايسة تسمى  
 (مقايسة مع الفارق) .

فاذا كان تحقق كل من هذين الشرطين متيقنا تكون نتيجة المقايسة يقينية واذا كان  
 تحقق واحد منهما مقبولا او مظنونا تكون النتيجة مقبولة او مظنونة واذا كان

مشكوكا اومتوها فتكون مشكوكة اومتوهمة . وصدق الكليات الذاتية على افرادها يعد في العرف سببا لاتصاف الافراد بوصف اكثرى اى بوصف مشترك في اكثر الافراد كصدق الانسان على افراده مثلا فانه يعد سببا لاتصاف زيد وبكر وغيرهما من الافراد بالتكلم والمشى وغيرهما من اوصاف الانسان . فبناء على هذا الحد المر في قد يقايس بعض افراد كل ذاتى على سائر افراده في الاتصاف بوصف من الاوصاف . كما يقال : ( زيد انسان يشابه سائر افراد الانسان في انسانيته واكثر افراد الانسان يتكلمون بالسنتهم ويمشون على اقدامهم ، فلعل زيدا ايضا يتكلم بلسانه ويمشى على قدميه ) .

ومثل هذه المقايسة يسمى (مقايسة نوعية) ولا تفيد هذه المقايسة الا الظن الغالب بصدق نتيجتها . فانا وان ظنا كون زيد متكلما وماشيا بالمقايسة المذكورة توهم مع ذلك الظن عدم كونه متكلما او ماشيا لاحتمال كونه اخرس او مقعدا .

§ ١٦٠ .

(٥) الاستقراء . (والتبع)

والاستقراء عبارة عن الاستدلال من صدق قضية خصوصية او صدق قضايا خصوصية (او من تحقق ما يستلزم صدقها) على صدق قضية عمومية متممته لها، موضوعها نوع موضوعها ومحمولها عين محمولها كما مر (§ ١٤٨) .

§ ١٦١ .

انواع الاستقراء .

وهو على اربعة انحاء : الفردى والاقلى والاكثرى والكلية . لان الاستدلال من صدق قضية خصوصية واحدة على صدق بعضية فردية يسمى (استقراء فرديا) كاستدلالنا من صدق قولنا : ( آدم غير مولود من الام ) على صدق قولنا : ( فواحد من الناس او بعضهم غير مولود من الام ) . ومن صدق قولنا : ( عيسى عليه السلام ولد من بنت عذراء ) على صدق قولنا : ( واحد من الناس او بعضهم مولود من بنت عذراء ) والاستدلال من صدق قضايا



خصوصية على صدق قضية بعينية غيرا كثرية يسمي (استقراءا قليا) كاستدلالتنا  
 من صدق قولنا : (زيد غني وبكر غني وخالد غني) على صدق قولنا : (فبعض  
 الناس اغنياء) ومن صدق قولنا : (آدم عليه السلام نبي الله ومحمد عليه الصلوة  
 والسلام نبي الله وغيرهما من الرسل انبياء الله تعالى) على صدق قولنا :  
 (فبعض الناس انبياء الله تعالى) . والاستدلال من صدق القضايا الخصوصية  
 الشاملة على اكثر افراد نوع من الانواع على صدق قضية بعينية اكثرية  
 موضوعها المتوع المذكور يسمي (استقراءا كثريا) كاستدلالتنا من صدق قولنا :  
 (زيد مولود من والديه وبكر مولود من والديه وخالد مولود من والديه  
 وسائر الناس سوى آدم وعيسى عليهما السلام مولودون من والدين)  
 على صدق قولنا : (فاكثر الناس مولودون من والدين) ومن صدق قولنا :  
 (زيد يتكلم بلسانه ويرى بعينه ويسمع باذنيه وبكر كذلك وخالد كذلك  
 واكثر الناس من غيرهم كذلك) على صدق قولنا : (فاكثر الناس يتكلمون  
 بالسننهم ويرون باعينهم ويسمعون باذانهم) . والاستدلال من صدق قضايا  
 خصوصية شاملة على جميع افراد نوع من الانواع على صدق قضية كلية  
 موضوعها النوع المذكور يسمي (استقراءا كليا وتاما) كاستدلالتنا من صدق  
 قولنا : (زيد حيوان وبكر حيوان وخالد حيوان وكل من افراد الانسان سواهم  
 حيوان) على صدق قولنا : (فكل انسان حيوان) .  
 ونتيجة كل من هذه الاستقرآت الاربعة يقينية .

وقد يستدل من صدق نتيجة الاستقراء الاقلى على صدق القضية البعينية  
 الاكثرية ومن صدق نتيجة الاستقراء الاكثري على صدق القضية الكلية . كاستدلالتنا  
 من صدق قولنا : (بعض الانسان ذو قدمين ويدين) الذي هو نتيجة استقراء  
 اقلى عنه من لم ير جميع الناس . على صدق قولنا : (فلعل اكثر الناس  
 ذوو قدمين ويدين) .  
 ومن صدق قولنا : (اكثر الحيوانات تأكل بافواها) الذي هو نتيجة  
 استقراء اكثرى على صدق قولنا : (فلعل كل حيوان يأكل بجمه) ومن صدق

قولنا: (اكثر الاجسام ذو ثقله) الذي هو نتيجة استقرار اكثرى على صديق  
قولنا: (فكل جسم ذو ثقله) ويسمى هذا الاستدلال (استقراره ناقصا ومقايصة  
استقرائية) لرجوعها الى مقايصة الافراد الغير المستقرأة على الافراد المستقرأة  
بالمقايصة النوعية ولا تفيد هذه المقايصة الا النتيجة المظنونة .

وشرط الاستدلال بهذه المقايصة الاستقرائية عدم معلومية القضية المستتية  
لنتيجتها فلا يجوز الاستدلال بها عند معلوميتها .

. فلا يجوز الاستدلال من صدق قولنا: (اكثر الناس يتكلمون بالسنتهم  
ويرون باعينهم ويسمعون بأذانهم) الذي هو نتيجة استقرار اكثرى على صدق  
قولنا: (فلعل كل انسان يتكلم بلسانه ويرى بعينه ويسمع باذنيه) لمعلومية قضية  
مستتية لهذه الكلية اعنى قولنا: (بعض الناس خرس وبعضهم عمى وبعضهم  
صم) . وان جاز القول بمثل هذه الكلية تفلها باسناد حكم الاكثر على الكل  
كما يقال: (كل انسان ناطق) مع كون بعض الناس خرسا معلوما لكل احد .  
وما يسمى بـ (استاتيستيكا) عبارة عن اجتماع الاستقرار الاكثرى  
بالمقايصة الاستقرائية .

• ١٦٢ §

• الاستصحاب (٦)

والاستصحاب عبارة عن الاستدلال من تحقق مسئله في زمان على تحققها  
بعده الى زمان زوالها . وشرطه كون المسئلة من المسائل المستمرة زمانا . بعد  
زمان تحققها وعدم معلومية زوالها للمستدل فلا يستدل بالاستصحاب من كون  
الشمس موشقة بقاية الارتفاع قبيل الزوال على ارتفاعها كذلك وقت المصير  
ايضا لكون ارتفاعها جناية الارتفاع مما لا يستمر زمانا طويلا ومن كون الشمس  
طالقة في النهار على كونها طالعة في الليل ايضا لمعلومية زوالها بطولها ليلا .  
واذا كانت المسئلة المستصعبة من المسائل الضرورية الاستمرارية تكون نتيجة  
الاستصحاب يقينية مثل حساسية الحيوان فانها اذا تحققت في حيوان تكون  
مستمرة فيه مادام حيوانا .

١٦٣٨ (٧) الاستبطان والفرع (٧)

والاستبطان عبارة عن الاستدلال من صدق قضية على صدق قضية مناسبة لها  
 لا تتجاوز صدق الأولى منهما صدق الثانية استنادا لمطابقيا كما مر (١٤٨٨) فالقضية  
 الأولى تسمى (اصلا واساسا وملتزومة) والثانية (فرعها وبنائها ولازماتها)  
 واشهر انواعها عشرة استدلالات:

- ١) الاستدلال من صدق قضية على صدق معكوسها العينية وعلى صدق معكوسها  
 القيصية كاستدلالنا من صدق قولنا: (كل انسان حيوان) على صدق قولنا:  
 (بعض الحيوان انسان وكل ما ليس بحيوان ليس بانسان) .
- ٢) والاستدلال من صدق قضية موجهة على صدق لازمتها كاستدلالنا من  
 صدق قولنا: (زيد كاتب بالفعل) على صدق قولنا: (يمكن ان يكون زيد كاتباً) .
- ٣) والاستدلال من صدق قضية مركبة كاللزومية مثلا على صدق لازمتها  
 كاستدلالنا من صدق قولنا: (كلما كانت الشمس طالعة، كانت ارضا مستتيرة)  
 على صدق قولنا: (اما ان تكون الشمس طالعة اولا تكون ارضا مستتيرة)  
 وعلى صدق قولنا: (اما ان لا تكون الشمس طالعة او تكون ارضا مستتيرة) .
- ٤) والاستدلال من صدق قضية على صدق قضية مساوية لها ما لا كاستدلالنا  
 من صدق قولنا: (كل انسان حيوان) على صدق قولنا: (فكل انسان جسم حساس) .
- ٥) والاستدلال من صدق قضية على صدق قضية متولدة منها كاستدلالنا  
 من صدق قولنا: (كل زيد في البيت) على صدق قولنا: (كان البيت  
 محل اكل زيد) .
- ٦) والاستدلال من صدق قضية على صدق قضية مضمنة فيها كاستدلالنا  
 من صدق قولنا: (كل انسان حيوان) على صدق قولنا: (فبعض الانسان حيوان  
 وبعض الجسم حيوان) . كل بوجه حيوان وزيد حيوان) .
- ٧) والاستدلال من صدق قضية على كذب قضية مناقضة لها ومن كذبها  
 على صدق قضية مناقضة لها كاستدلالنا من صدق قولنا: (كل انسان حيوان)

على كذب قولنا : ( ليس بمض الانسان بحيوان ) ومن كذب قولنا : ( كل انسان كاتب ) على صدق قولنا : ( ليس بمض الانسان بكاتب ) .

٨) والاستدلال من صدق قضية محصورة على صدق قضية اخرى ثم تثير اليها الاولى كاستدلالنا من صدق قولنا : ( كل حيوان فقط حساس ) على صدق قولنا : ( كل ما ليس بحيوان ليس بحساس ) .

وهذه الاستباطات الثمانية من الاستدلالات اليقينية القطعية عند كون اصولها قضايا يقينية .

٩) والاستدلال من صدق قضية على صدق فحواها المخالفة لها كاستدلالنا من صدق قولنا : ( اولادى الصغار اذكياء ) على صدق قولنا : ( ليس اولادى الكبار باذكياء ) .

١٠) واستباط مفهوم القضية المكنية عن القضية الكنائية كاستباط قولنا : ( زيد ابله ) من قولنا : ( زيد عريض القفا ) . وهذا من الاخيران من الاستدلالات الظنية الضعيفة .

واستخراج العلماء للمجتهدين الاحكام الشرعية من النصوص الشرعية عبارة عن مثل هذا الاستباط وعن التعليل والمقايسة والاستصحاب .

§ ١٦٤ .

٧) الاستنتاج .

( الاحتجاج والقياس المنطقي ) .

والاستنتاج عبارة عن الاستدلال من صدق قضيتين معلومتين (١) على صدق قضية جديدة محمولة يلزم صدقها على صدق كليهما كما مر (١٤٨٨) . كاستدلالنا من صدق قولنا : ( كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ) على صدق قولنا : ( فكل انسان جسم ) فالقضيتان كالزوجين تتجانسان باجتماعهما قضية جديدة . فمجموع القضيتين المتجانستين المتلزمين يستلزم صدقهما صدق القضية الجديدة يسمى ( حجة وقائعا ) . كقولنا : ( كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ) .

١١) او قضايا معلومة .

والفضية الجديدة المستنتجة منهما تسمى ( تبيحة ومطلوبة ) كقولنا :  
( فكل انسان جسم ) وكل من الفضيتين المندرجتين في الحجة تسمى ( مقدمة  
واساسا ومبنى عليها ) .

• § ١٦٥ •

• انواع الحجة •

والحجة المنتجة بعين واحدة من مقدمتيها او قضيها تسمى ( استثنائية )  
لاشتمالها على اداة من الادوات الاستثنائية كقولنا : ( كلما كانت الشمس  
طالعة ، كانت الارض مستتيرة ، لكن الشمس طالعة الآن ) . يتج قولنا : ( فالارض  
مستتيرة الآن ) . وكقولنا : ( كلما كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستتيرة ،  
لكن الارض ليست بمستتيرة الآن ) . يتج قولنا : ( فالشمس ليست بطالعة الآن ) .  
والحجة المنتجة بقضية مركبة من الجزئين الغير المكررين في مقدمتيها تسمى  
( اقترانية ) لكون الجزئين الغير المقترنين في مقدمتيها مقترنين  
في تبيحتها ) كقولنا : ( كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ، ) يتج قولنا :  
( فكل انسان جسم ) كما مر غير مرة .

• § ١٦٦ •

• الحجة الاستثنائية •

والمقدمة الاولى من الحجة الاستثنائية تسمى ( موضوعة ) والاخرى التي  
تبدأ بحرف الاستثناء<sup>(١)</sup> تسمى ( مستتية ) . كقولنا : ( كلما كانت الشمس  
طالعة ، كانت الارض مستتيرة ) في مثال الحجة الاستثنائية موضوعة . وقولنا :  
( لكن الشمس طالعة الآن ) في مثالها الاول وقولنا : ( لكن الارض ليست  
بمستتيرة الآن ) في مثالها الثاني ( مستتيتان ) .

والمقدمة الموضوعية قد تكون قضية لزومية فتسمى الحجة المركبة منها  
( استثنائية لزومية ) كقولنا : ( كلما كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستتيرة ) .

(١) او يما يقوم مقامه كما اذا قلنا : ( كلما كانت الشمس طالعة ، كانت الارض مستتيرة )  
ومعلوم لنا ان الشمس طالعة الآن ) يتج قولنا : ( فالارض مستتيرة الآن ) .

في المتلخين المتدكورين، وقد تكون ترد يديه فتسمى الحججة المركبة منها (استثنائية  
 ترديدية) - نقولنا: (أما أن يكون زيد ساكنا أو متحركا، لكنه ساكن) ينتج  
 قولنا: (فهو ليس بمتحرك) أو نقول: (لكنه ليس بمتحرك) فينتج  
 قولنا: (فهو ساكن) .

§ ١٦٧

قواعد الاستنتاج من الحججة الاستثنائية .

(١) قاعدة: واستثناء عين مقدم الموضوع بالصدق في الاستثنائية اللزومية  
 ينتج صدق عين تاليها كما مر . واستثناء نقيض مقدمها بالصدق لا ينتج شيئا  
 (أي لا عين التالى ولا نقيضه) . نقولنا: (كلما كان هذا الشيء إنسانا فهو حيوان،  
 لكنه إنسان) فإنه ينتج قولنا: (فهو حيوان) وإذا قلنا بمبدأ الموضوع (لكنه  
 ليس بإنسان) لا ينتج شيئا لا نقولنا: (فهو ليس بحيوان) لاحتمال كونه حيوانا،  
 بأن يكون حرسا مثلا ولا نقولنا: (فهو حيوان) لاحتمال عدم كونه حيوانا  
 بأن يكون حجرا مثلا. إلا إذا كانت اللزومية متلازمة الطرفين فحينئذ ينتج باعتبار  
 قيامها مقام معكوستها الكلية نقولنا: (كأن كان هذا الجسم حيوانا كان حساسا  
 وبالعكس، لكنه حساس) ينتج (فهو حيوان) فإن قولنا: (وبالعكس) في حكم قولنا:  
 (كلما كان هذا الجسم حساسا كان حيوانا) لكونه متكافؤتها العينية الكلية .

(٢) قاعدة: واستثناء نقيض تالى الموضوع بالصدق ينتج صدق نقيض  
 مقدمها واستثناء عين تاليها لا ينتج شيئا نقولنا: (كلما كان هذا الشيء إنسانا  
 فهو حيوان، لكنه ليس بحيوان) ينتج قولنا: (فهو ليس بإنسان) وإذا قلنا  
 بمبدأ الموضوع (لكنه حيوان) لا ينتج شيئا، لا نقولنا: (فهو إنسان) لاحتمال  
 عدم كونه إنسانا بأن يكون حجرا مثلا ولا نقولنا: (فهو ليس بإنسان) لاحتمال  
 كونه إنسانا بأن يكون واحدا منا . إلا إذا كانت الموضوع متلازمة الطرفين  
 فحينئذ ينتج باعتبار قيامها مقام معكوستها الكلية نقولنا: (كلما كان هذا الجسم  
 حيوانا كان حساسا وبالعكس، لكنه حساس) ينتج قولنا: (فهو حيوان) فإن قولنا:

(وبالمعنى) في معكم قولنا: (كما كان هذا الجسم حساسا كان حيوانا) لو أنه  
ممكن استنباط العينية بالكلية كما هو المفضل.

(٣) قاعدة: واستثناء عن أحد شقي الترددية الحقيقية بالصدق (في الاستثنائية  
الترددية) (أى شق كان) ينتج صدق تقيض الشق الآخر واستثناء تقيضه  
ينتج صدق عين الشق الآخر كما إذا قلنا: (أما إن يكون زيد بها سكننا  
أومتحركا، لكنه ساكن) ينتج قولنا: (فهو ليس بمتحرك) وإذا قلنا:  
(لكنه متحرك) ينتج قولنا: (فهو ليس ساكن) وإذا قلنا: (لكنه ليس  
ساكن) ينتج قولنا: (فهو متحرك) وإذا قلنا: (لكنه ليس بمتحرك) ينتج  
قولنا: (فهو ساكن).

(٤) قاعدة: واستثناء عن أحد شقي الترددية التكاذية بالصدق ينتج صدق  
تقيض الشق الآخر واستثناء تقيض أحدهما لا ينتج شيئا كما إذا قلنا: (دائما  
أما إن يكون زيد نائما أو مستيقظا، لكنه نائم) ينتج قولنا: (فهو ليس بمستيقظ)  
وكذا إذا قلنا: (لكنه مستيقظ) ينتج قولنا: (فهو ليس بنائم) وأما إذا قلنا:  
(لكنه ليس بنائم) فلا ينتج شيئا لا نقولنا: (فهو مستيقظ) لاحتمال كونه ميتا  
ولا قولنا: (فهو ليس بمستيقظ) لاحتمال كونه مستيقظا وكذا إذا قلنا:  
(لكنه ليس بمستيقظ).

(٥) قاعدة: واستثناء عن أحد شقي الترددية التصادية بالصدق لا ينتج  
شيئا واستثناء تقيض أحدهما ينتج صدق عين الشق الآخر كما إذا قلنا: (إما إن  
يكون زيد غير نائم أو غير مستيقظ، لكنه غير نائم) لا ينتج شيئا لا قولنا: (فهو  
غير مستيقظ) لاحتمال كونه مستيقظا ولا قولنا: (فهو مستيقظ) لاحتمال  
كونه ميتا. وأما إذا قلنا: (لكنه نائم) فينتج قولنا: (فهو غير مستيقظ)  
وإذا قلنا: (لكنه مستيقظ) فينتج قولنا: (فهو غير نائم).

شروط إنتاج الحجج الاستثنائية.

شروط إنتاج الحجة الاستثنائية تبعها لزومية كانت الترددية كون  
موضوعها قضية كلية موجبة أو خصوصية موجبة فلا يمكن أن موضوعها قضية

او مهملة او سايلة لا تنتج شياء اى لاقضية موجية ولسايلة كقولنا : (قد يكون اذا ذاب الثلج فالشمس طالمة ، لكن الثلج ذائب فى بنى ) لا ينتج قولنا : ( فالشمس طالمة ) ولا قولنا : ( فالشمس ليست بطالمة ) . وكذا قولنا : ( قد يكون اذا ذاب الثلج فالشمس طالمة ، لكن الشمس ليست بطالمة ) لا ينتج قولنا : ( فالثلج ليس بذائب ) ولا قولنا : ( فالثلج ذائب ) . وكذا قولنا : ( ليس كلما كانت الشمس غاربة ، كان القمر طالما ، لكن الشمس غاربة ) لا ينتج قولنا : ( فالقمر طالع ) ولا قولنا : ( فليس القمر بطالع ) . وكذا قولنا : ( ليس كلما كانت الشمس غاربة ، كان القمر طالما ، لكن القمر ليس بطالع ) لا ينتج قولنا : ( فالشمس ليست بغاربة ) ولا قولنا : ( فالشمس غاربة ) .

• § ١٦٩ •

### • الحجة الاقترانية •

والمقدمة المشتملة على موضوع النتيجة من مقدمتى الحجة الاقترانية تسمى ( صغرى ) كقولنا فى مثالها : ( كل انسان حيوان ) والمقدمة المشتملة على محمولها تسمى ( كبرى ) كقولنا فيه : ( وكل حيوان جسم ) والمفهوم المشترك بين الصغرى والكبرى تسمى ( واسطة وحدا اوسط ) كلفهوم ( الحيوان ) فى المثال المذكور .

والاوضح ان تذكر الصغرى مقدمة على الكبرى كما قيل فى المثال المذكور : ( كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ، فكل انسان جسم ) . والشكل العليمى الذى يقتضيه الطبع السليم ( الشرقى ) ان تكون الحجة الاقترانية عليه هو كون الصغرى متقدمة على الكبرى . وقد يعكس فنذكر الكبرى مقدمة على الصغرى فيقال : ( كل حيوان جسم وكل انسان حيوان ، فكل انسان جسم ) ( ١ ) .

( ١ ) وفى اكثر الكتب المنطقية الاوربية ذكرت الكبرى مقدمة على الصغرى .



شروط إنتاج الحجج الاقترانية : ( ١٧٠ : )  
 وشروط إنتاج الحجج الاقترانية ثلثة امور : الاوّل ضكون احدى  
 مقدمتيها موجبة فلا تنتج السالبتان شيئاً لاموجبة ولا سالبة كقولنا : ( لاشئ  
 من الانسان بحجر ولاشئ من الحجر بكتاب ) فان هذا القول لا ينتج قولنا :  
 ( فكل انسان كاتب ) ولا قولنا : ( فلاشئ من الانسان بكتاب ) والثاني  
 كون احدى مقدمتيها كلية فلا تنتج البضيتان اصلاً كقولنا : ( بعض الانسان  
 حيوان وبعض الحيوان فرس ) فان هذا القول لا ينتج قولنا : ( فبعض  
 الانسان فرس ) والثالث كون الواسطة المذكورة في الضمري والكبرى  
 مفهوماً واحداً بان لا يكون المراد من الواسطة المذكورة في احديهما مفهوماً  
 ومن الواسطة المذكورة في الاخرى مفهوماً آخر وبان لا يكون المفهوم  
 المذكور في احديهما مطلقاً وفي الاخرى مقيداً وبان لا يكون المفهوم المذكور  
 في احديهما مقيداً وفي الاخرى مقيداً بغيره فلا ينتج قولنا :  
 ( كل باصرة عين وكل عين ينبع منها الماء ) قولنا : ( فكل باصرة ينبع منها  
 الماء ) لعدم كون الواسطة المذكورة في مقدمتيه مفهوماً  
 واحداً وان كان اللفظ الدال عليها فيهما لفظاً واحداً فان المراد من لفظ  
 العين المذكور في الضمري هو الحاسة الباصرة والمراد من المذكور في الكبرى  
 هو الينبوع . ولاقولنا : ( كل انسان حيوان وكل حيوان نعجم عاجز عن التكلم )  
 قولنا : ( فكل انسان عاجز عن التكلم ) لكون الواسطة في الضمري مطلقة وفي  
 الكبرى مقيدة بالصحية . ولاقولنا : ( كل حيوان جسم حساس وكل جسم  
 جماد عاجز عن الحركة بارادته ) قولنا : ( فكل حيوان عاجز عن الحركة بارادته )  
 لكون الواسطة في الضمري مقيدة بقيد الحساس وفي الكبرى بقيد الجماد .  
 واما قولنا : ( كل رجل انسان وكل بشر حيوان ) فينتج قولنا : ( فكل رجل  
 حيوان ) لكون المراد من لفظ الانسان والبشر مفهوماً واحداً لكونهما  
 مترادفين وان كانا لفظين متقاربين باعتبار الحروف . ولاقولنا : ( كل حجر ليس

بحيوان وكل حيوان حساس ( قولنا : ) ( فكل حجر حساس ) لعدم اتحاد  
الواسطة المتكررة في الضمري والكبرى لكونها في الضمري تقيض مفهوم  
وفد الكبرى عينه

١٧٧ في بيان صحة قولنا : ( فكل حيوان حساس )  
والجدة الاقترانية باعتبار واسطتها المتكررة على خمسة اشكال : لان الواسطة فيها

(١) لان كانت محمولاً في الضمري وموضوعاً في الكبرى فهي على (الشكل  
الاول) كقولنا : ( كل انسان حيوان ) فكل حيوان جسم ، فكل انسان جسم .

(٢) وان كانت محمولاً في الضمري والكبرى فهي على (الشكل الثاني) كقولنا :  
( كل انسان حيوان ) ولا شيء من الحجر بحيوان ، فلا شيء من الانسان بحجر .

(٣) وان كانت موضوعاً في كليهما فهي على (الشكل الثالث) كقولنا :  
( كل حيوان جسم ) وكل حيوان حساس ، فبعض الجرم حساس .

(٤) وان كانت موضوعاً في الضمري ومحمولاً في الكبرى فهي على عكس الشكل  
الاول فهي على (الشكل الرابع) كقولنا : ( كل حيوان جسم ) وكل انسان حيوان ،  
فبعض الجسم انسان .

(٥) وان كانت في الضمري مفهوم ما متعلقاً لجمدها وموضوعاً في الكبرى فهي  
على (الشكل الخامس) كقولنا : ( كل حيوان يأكل طعاماً ) وكل طعام يقع لآكله ،  
فكل حيوان يأكل بعض ما يقع له ) وكقولنا : ( اكثر الناس يسكنون

في البيوت وكل بيت له باب ، ف اكثر الناس يسكنون في بيوت ماله باب ) والطبوع  
اي الذي ركب على مقتضى الطبع السليم من هذه الاشكال الخمسة هو الاول

ثم الثاني ثم الثالث والابعد عن النظم الطبيعي منها هو الرابع والشكل الخامس  
وان كان غير مشهور والاستعمال ، لكنه في حكم الشكل الاول في ظهوره وانتاجه نتيجة .

١٧٨ في بيان صحة قولنا : ( كل انسان جسم )  
الشكل الاول .  
وشروط انتاج الشكل الاول من اشكال الحجج الاقترانية امران : الاول  
يجاب صفراء ( أي كخون صفراء ) قضية موجبة ثروا كانت وجودية المخمول

اوعدميته) والثاني كلية كبراء (اي كولو كبراء قضيه كلية سواء كانت كلية موجبة او سالبة) فلا يتيج اذا كانت صغراء سالبة كقولنا: (لاشيء من الحيوان بحجر وكل حجر جسم) فانه لا يتيج قولنا: (لاشيء من الحيوان بحجم) وكذلك اذا كانت كبراء بخصيه كقولنا: (كل انسان حيوان وبعض الحيوان فرس) فانه لا يتيج قولنا: (فكل انسان فرس)

١٧٣ §

ضروب الشكل الاول

ويفرض للشكل الاول ستة عشر ضربا محتملا باعتبار شكون الصغرى والكبرى واحدة من المسوزات الاربع: لان كلا منهما تختمل ان تكون واحدة منها فتمتد شكون الصغرى (كم) تختمل الكبرى ان تكون (كم) او (كس) او (بم) او (بس) وعند كونها (كس) و (بم) و (بس) كذلك فيحصل من ضرب الصغريات الاربع في الكبريات الاربع ستة عشر نوعا من الشكل الاول وكل نوع منها يسمى (ضربا) والضروب المنتجة من هذه الضروب الستة عشر اربعة فقط، لان الشرطين المذكورين لا يوجدان الا فيهما فتبقى الضروب الاثنا عشر عقماء غير منتجة

فالضرب الاول من ضروبه المنتجة يحصل من (كس) يتيج (كم) كقولنا: (كل انسان حيوان وكل حيوان جسم، فكل انسان جسم) والثاني يحصل من صغرى (كم) وكبرى (كس) يتيج (كسكس) كقولنا: (لا كل انسان حيوان ولاشيء من الحيوان يحمدا، فلاشيء من الانسان يحمدا) والثالث يحصل من صغرى (بم) وكبرى (بم) يتيج (بمبم) كقولنا: (بعض الجسم حيوان وكل حيوان حسان، فبعض الجسم حسان) والرابع يحصل من صغرى (بم) وكبرى (كس) يتيج (بس) كقولنا: (بعض الجسم حيوان ولاشيء من الحيوان يحمدا، فليس بعض الجسم يحمدا)

طريق استنتاج النتيجة من ضروب الشكل الاول .  
 ولاستنتاج نتيجة كل ضرب من منتجات ضروب الشكل الاول طريق .  
 وهو ان نسقط الواسطة من كلتا المقدمتين فيبقى موضوع الصغرى ومحمول  
 الكبرى منفردين ثم نضم احدهما الى الآخر فيحصل منهما قضية جديدة  
 لم تكن في الصغرى ولا في الكبرى فثم نحمل هذه القضية الحاصلة كلية ان  
 كانت كلتا المقدمتين كليتين وموجة ان كانت كلتاها موجبتين وبعضية ان كانت  
 احدهما ايتهما كانت بعضية وسالبة ان كانت ايتهما كانت سالبة . فيظهر  
 من هذا البيان ان النتيجة تابعة لآخر مقدمتي حجتها لالاشرفها . فاذا اردنا  
 ان نستنتج نتيجة قولنا : ( كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ) الذي هو من  
 جملة الضرب الاول من الشكل الاول على ما مر ، نسقط قولنا : ( حيوان ) الذي  
 هو واسطة هذه الحجة من كلتا مقدمتيها فيبقى قولنا : ( انسان ) في اول الصغرى  
 وقولنا : ( جسم ) في آخر الكبرى فنضم هذين القولين احدهما الى الآخر  
 فيحصل قولنا : ( انسان جسم ) فنحمله قضية كلية موجبة لكون كلتا المقدمتين  
 كليتين موجبتين فيحصل قولنا : ( وكل انسان جسم ) فنزين اوله بالقاء التفرعية  
 لكونه نتيجة مفرعة من الحجة فيحصل قولنا : ( فكل انسان جسم ) . واذا اردنا  
 ان نستنتج نتيجة قولنا : ( بعض الجسم حيوان ولاشئ من الحيوان بجساد ) الذي  
 هو من جملة الضرب الرابع من الشكل الاول نسقط قولنا : ( حيوان ) الذي  
 هو واسطة هذه الحجة من كلتا مقدمتيها فيبقى قولنا : ( الجسم ) في اول الصغرى  
 وقولنا : ( بجساد ) في آخر الكبرى فنضم هذين القولين احدهما الى الآخر  
 فيحصل قولنا : ( الجسم بجساد ) فنحمله قضية بعضية لكون الصغرى بعضية  
 وسالبة لكون الكبرى سالبة فيحصل قولنا : ( ليس بعض الجسم بجساد )  
 ونزين اوله بالقاء التفرعية لما مر . فيحصل قولنا : ( فليس بعض الجسم بجساد ) .  
 وقس على تيجتي هذين الضربين تيجتي الضربين الباقيين اي الثاني والثالث .

ويظهر من الجدول الآتي كل من ضروب الشكل الأول من منتجاتها وعضوها مع أمثلتها ونتاجها .

١٧٥

جدول ضروب الشكل الأول .

اعداها	مميزاتها	كبرياتها	نتاجها	أمثلتها :	نتجها	أمثلة نتائجها .
١	كم	كم	كم	كل انسان حيوان وكل حيوان جسم .	يتنج	فكل انسان جسم .
٢	كم	كس	كس	كل انسان حيوان ولاشي من المليون بحماة	يتنج	فلاشي من الانسان بحماة .
٣	كم	بم	لا	كل انسان حيوان وبعض الحيوان فرس	لا	فبعض الاغصان فرس .
٤	كم	بش	لا	كل حيوان جسم وليس بعض الجسم بحساس	لا	فليس بعض الحيوان بحساس .
٥	كس	كم	لا	لاشي من الانسان بفرس وكل فرس حيوان	لا	فلاشي من الاينسان بحيوان .
٦	كس	كس	لا	لاشي من الانسان بمحجر ولاشي من الحجر بحيوان	لا	فلاشي من الانسان بحيوان .
٧	كس	بم	لا	لاشي من الانسان بمحجر وبعض الحجر جسم	لا	فليس بعض الانسان بجسم .
٨	كس	بش	لا	لاشي من الانسان بمحجر وليس بعض الحجر بحيوان	لا	فليس بعض الانسان بحيوان .
٩	بم	كم	بم	بعض الانسان رجل وكل رجل مذكر	يتنج	فبعض الانسان مذكر .
١٠	بم	كس	بش	بعض الانسان رجل ولاشي من الرجل بهوث	يتنج	فليس بعض الانسان بهوث .
١١	بم	بم	لا	بعض الانسان سمين وبعض السمعان بقر	لا	فبعض الانسان بقر .
١٢	بم	بش	لا	بعض الحيوان ابيض وليس بعض البيض بحساس	لا	فليس بعض الحيوان بحساس .
١٣	بش	كم	لا	ليس بعض الانسان برجل وكل رجل حيوان	لا	فليس بعض الانسان بحيوان .
١٤	بش	كس	لا	ليس بعض الانسان بحجر ولاشي من الحجر بحيوان	لا	فليس بعض الانسان بحيوان .
١٥	بش	بم	لا	ليس بعض الانسان برجل وبعض الرجل حيوان	لا	فليس بعض الانسان بحيوان .
١٦	بش	لش	لا	ليس بعض الانسان بحجر وليس بعض الحجر بحيوان	لا	فليس بعض الانسان بحيوان .

حكم القضايا الغير المسورة في الحجج .

والقضايا اللفظية والمفهومية والخصوصية في الحجج في حكم القضية الكلية والقضية المهملة فيها في حكم البعضية . وهذه امثلة هذه القضايا الاربع المستعملة في صغرى الضرب الاول من الشكل الاول :

(١) اللفظية : ( زيد اسم وكل اسم كلمة ، زيد كلمة ) .

(٢) والمفهومية : ( زيد جزئى وكل جزئى لا يصدق على غير مصداقه )  
 يزيد لا يصدق على غير مصداقه

(٣) والخصوصية : ( زيد انسان وكل انسان حيوان ، زيد حيوان ) .

(٤) والمهملة : ( الانسان كاتب وكل كاتب يعرف اشكال الحروف ، فعرض الانسان يعرف اشكال الحروف ) .

والقضية الموجبة العدمية المحمول في الحجج في حكم المزجبات الوجودية

وان كانت مساوية للسؤال فقولنا : ( كل حجر ليس بحساس وكل

ما هو ليس بحساس فهو ليس بحيوان ) من الضرب الاول من الشكل الاول . وان

كانت مقدمتاه عديميتي المحمول مساويتين لكليتين سالبتين في المال فهو ينتج قولنا :

( فكل حجر ليس بحيوان ) . والواسطة في امثال هذه الحجج تلزم ان تكون

مفهوما عدما . فهي في الحجج المذكورة قولنا : ( مالميس بحساس )

لاقولنا : ( حساس ) فقط .

الشكل الثانى

وشروط انتاج الشكل الثانى من اشكال الحجج الاقترانية ايضا امران :- الاول

اختلاف مقدمتيه بالايجاب والسلب ، ( فاذا كانت صفراء موجبة يلزم ان تكون

كبراه سالبة واذا كانت صفراء سالبة يلزم ان تكون كبراه موجبة ) والثانى كلية كبراه

( اى كون كبراه قضية كلية سواء كانت موجبة او سالبة ) فلا ينتج اذا كانت

كلتاهما مقدمتية موجبتين او سلبتين او كانت كبراه بعضية (١) وضروره المحتملة ايضا

سته عشر كما كان كذلك للشكل الاول ولكن المتشحات منها اربعة فقط لان

الشروطين المذكورين لا يوجدان الا فيهما فبقى الاثناعشر منها عموما .

(١) وسنأتى امثلة ضروره الغير المنتجة في جدول ضرورتها .

## ضروب الشكل الثاني .

فالضرب الاول من ضروبه المنتجة يحصل من صفري (كم) وكبرى

- (كس) ينتج (كس) كقولنا : (كل انسان حيوان ولاشئ من الحجر بحيوان ، فلاشئ من الانسان بحجر) ويمكن استنتاج نتيجة هذا الضرب برده الى الضرب الثاني من الشكل الاول بمكس كبراه بان يعبر المثال المذكور آفا هكذا : (كل انسان حيوان ولاشئ من الحيوان بحجر ، فلاشئ من الانسان بحجر) .
- والثاني يحصل من صفري (كس) وكبرى (كم) ينتج (كس) كقولنا : (لاشئ من الحجر بحيوان وكل انسان حيوان ، فلاشئ من الحجر بانسان) ويمكن استنتاج نتيجة هذا الضرب برده الى الضرب الثاني من الشكل الاول بمكس صفراه وجمله كبرى وعكس النتيجة المنتجة منها بان يعبر المثال المذكور مثلا هكذا : (كل انسان حيوان ولاشئ من الحيوان بحجر ، فلاشئ من الانسان بحجر) فاذا عكست هذه النتيجة نصير : (فلاشئ من الحجر بانسان) . وهذه هي النتيجة المطلوبة .

والثالث يحصل من صفري (بم) وكبرى (كس) ينتج (بس) كقولنا :

- (بعض الحيوان انسان ولاشئ من الفرس بانسان ، فليس بعض الحيوان بفرس) ويمكن استنتاج نتيجة هذا الضرب برده الى الضرب الرابع من الشكل الاول بمكس كبراه بان يعبر المثال المذكور آفا هكذا : (بعض الحيوان انسان ولاشئ من الانسان بفرس ، فليس بعض الحيوان بفرس) .

والرابع يحصل من صفري (بس) وكبرى (كم) ينتج (بس) كقولنا :

- (ليس بعض الحيوان بانسان وكل رجل انسان ، فليس بعض الحيوان برجل) ولا يمكن استنتاج نتيجة هذا الضرب برده الى الشكل الاول بمكس واحدة من مقدمتيه لان صفراه سالبة لا تصلح ان تكون صفري للشكل الاول ولان مكسوه كبراه بضميمة لا تصلح ان تكون كبرى الشكل الاول ولا يمكن رده الى الاول بمكس ترتيبه ايضا اذ يحصل صفراه كبرى ومكسوه كبرى تكون صفراه بضميمة وهي لا تصلح ان تكون كبرى الاول .

ويظهر من الجدول الآتي كل من ضروب هذا الشكل، منتجانها وغير منتجانها مع امثلتها وتائجها.

١٧٩٨

جدول ضروب الشكل الثاني

اقدامها	مفرجاتها	تفرجاتها	تنتجها	امثلتها:	نتج اولها	امثلة نتائجها
١	كم	كم	لا	كل انسان حيوان وكل فرس حيوان	لا	فكله انسان فرس
٢	كم	كس	كس	كل انسان حيوان ولاشي من الحجر بحيوان	ينتج	فلاشي من الانسان بحجر
٣	كم	بم	لا	كل انسان حيوان وبعض الفرس حيوان	لا	فبعض الانسان فرس
٤	كم	بس	لا	كل حيوان حساس وليس بعض الجسم بحساس	لا	فليس بعض الحيوان بحس
٥	كس	كم	كس	لاشي من الحجر بحيوان وكل انسان حيوان	ينتج	فلاشي من الحجر بانسان
٦	كس	كس	لا	لاشي من الانسان بحجر ولاشي من الحيوان بحجر	لا	فلاشي من الانسان بحيوان
٧	كس	بم	لا	لاشي من الانسان بفرس وبعض الحيوان فرس	لا	فليس بعض الانسان بحيوان
٨	كس	بس	لا	لاشي من الانسان بفرس وليس بعض الحيوان بفرس	لا	فليس بعض الانسان بحيوان
٩	بم	كم	لا	بعض الانسان حيوان وكل فرس حيوان	لا	فبعض الانسان فرس
١٠	بم	كس	بس	بعض الحيوان انسان ولاشي من الفرس بانسان	ينتج	فليس بعض الحيوان بفرس
١١	بم	بم	لا	بعض الانسان حيوان وبعض الفرس حيوان	لا	فبعض الانسان فرس
١٢	بم	بس	لا	بعض الحيوان انسان وليس بعض الحساس بانسان	لا	فليس بعض الحيوان بحساس
١٣	بس	كم	بس	ليس بعض الحيوان بانسان وكل رجل انسان	ينتج	فليس بعض الحيوان برجل
١٤	بس	كس	لا	ليس بعض الحيوان بحجر ولاشي من الحساس بحجر	لا	فليس بعض الحيوان بحساس
١٥	بس	بم	لا	ليس بعض الحيوان بانسان وبعض الحساس انسان	لا	فليس بعض الحيوان بحساس
١٦	بس	بس	لا	ليس بعض الحيوان بانسان وليس بعض الحساس انسان	لا	فليس بعض الحيوان بحساس



الشكل الثالث

وشروط إنتاج الشكل الثالث أيضا امران : الاول ايجاب صفراء (اي كون صفراء قضية موجبة سواء كانت كلية او بعضية) والثاني كلية احدى مقدمتيه ( سواء كانت صفراء او كبراء) فلا ينتج اذا كانت صفراء سالبة او كانت كلتا مقدمتيه بعضيتين . وضروبه المحتملة ستة عشر ولكن المنتجات منها ستة فقط . لان الشرطين المذكورين لا يوجدان الا في العشرة منها عكسا .

ضروب الشكل الثالث

فالاول من ضروبه المنتجة يحصل من صفري (كم) وكبرى (كم) ينتج (بم) كقولنا : (كل حيوان جسم وكل حيوان حساس ، فبعض الجسم حساس) ويمكن استنتاج نتيجة هذا الضرب برده الى الضرب الثالث من الشكل الاول بعكس صفراء بان يعبر المثال المذكور هكذا : (بعض الجسم حيوان وكل حيوان حساس ، فبعض الجسم حساس) . والثاني يحصل من صفري (كم) وكبرى (كس) ينتج (بس) كقولنا : (كل حيوان جسم ولاشئ من الحيوان بجماد ، فليس بعض الجسم بجماد) ويرد هذا الضرب الى الضرب الرابع من الشكل الاول بعكس صفراء بان يعبر المثال المذكور مثلا هكذا : (بعض الجسم حيوان ولاشئ من الحيوان بجماد ، فليس بعض الجسم بجماد) . والثالث يحصل من صفري (كم) وكبرى (بم) ينتج (بم) كقولنا : (كل حيوان جسم وبعض الحيوان انسان ، فبعض الجسم انسان) ويرد هذا الضرب الى الضرب الثالث من الشكل الاول بعكس كبراء وجعلها صفراء وعكس النتيجة المستتجة منها بان يعبر المثال المذكور مثلا هكذا : (بعض الانسان حيوان وكل حيوان جسم ، فبعض الانسان جسم) فاذا عكست هذه النتيجة تصير ، (فبعض الجسم انسان) وهذه هي النتيجة المطلوبة . والرابع يحصل من صفري (كم) وكبرى (بس) ينتج (بس) كقولنا : (كل حيوان جسم وليس بعض الحيوان بانسان ، فليس بعض الجسم بانسان) ولا يمكن رد هذا الضرب الى الشكل الاول اصلا . والخامس يحصل من صفري (بم) وكبرى (كم) ينتج (بم) كقولنا : (بعض الحيوان جسم وكل حيوان حساس ، فبعض الجسم حساس) ويرد هذا الضرب

الى الضرب الثالث من الشكل الاول بمكن صفراء بان يعبر المثال المذكور مثلا هكذا :  
 ( بعض الجسم حيوان وكل حيوان حساس ، فبعض الجسم حساس ) . والسادس يحصل من  
 صفري (م) وكبرى (كس) ينتج (بن) كقولنا : (بعض الحيوان جسم ولاشئ من الحيوان  
 بجماد ، فليس بعض الجسم بجماد) ويرد هذا الضرب الى الضرب الرابع من الشكل الاول  
 بمكس صفراء بان يعبر المثال المذكور مثلا هكذا : (بعض الجسم حيوان ولاشئ  
 من الحيوان بجماد ، فليس بعض الجسم بجماد) .

١٨٢ §

جدول ضروب الشكل الثالث .

فبعض الجسم حساس .	ينتج	كل حيوان جسم وكل حيوان حساس	م	كم	كم	١
فليس بعض الجسم بجماد .	ينتج	كل حيوان جسم ولاشئ من الحيوان بجماد	بس	كس	كم	٢
فبعض الجسم انسان .	ينتج	كل حيوان جسم وبعض الحيوان انسان	م	م	كم	٣
فليس بعض الجسم بانسان .	ينتج	كل حيوان جسم وليس بعض الحيوان بانسان	بس	بس	كم	٤
فليس بعض الحيوان بجسم .	لا	لاشئ من الحجر بحيوان وكل حجر جسم	لا	كم	كس	٥
فليس بعض الحيوان بحساس	لا	لاشئ من الحجر بحيوان ولاشئ من الحجر بحساس	لا	كس	كس	٦
فليس بعض الحيوان بجسم .	لا	لاشئ من الحجر بحيوان وبعض الحجر جسم	لا	م	كس	٧
فليس بعض الحيوان بحساس	لا	لاشئ من الحجر بحيوان وليس بعض الحجر بحساس	لا	بس	كس	٨
فبعض الجسم حساس .	ينتج	بعض الحيوان جسم وكل حيوان حساس	م	كم	م	٩
فليس بعض الجسم بجماد .	ينتج	بعض الحيوان جسم ولاشئ من الحيوان بجماد	بس	كس	م	١٠
فبعض الانسان فرس .	لا	بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان فرس	لا	م	م	١١
فليس بعض الحيوان بحساس	لا	بعض الجسم حيوان وليس بعض الجسم بحساس	لا	بن	م	١٢
فليس بعض الحيوان بجوهر	لا	ليس بعض الجسم بحيوان وكل جسم جوهر	لا	كم	بس	١٣
فليس بعض الحيوان بحساس	لا	ليس بعض الجماد بحيوان ولاشئ من الجماد بحساس	لا	كس	بس	١٤
فليس بعض الحيوان بحساس	لا	ليس بعض الجسم بحيوان وبعض الجسم حساس	لا	م	بس	١٥
فليس بعض الحيوان بحساس	لا	ليس بعض الجسم بحيوان وليس بعض الجسم بحساس	لا	بس	بس	١٦

الشكل الرابع •

وشروط انتاج الشكل الرابع نتيجتها ثلثة امور: الاول عدم كون كلتا المقدمتين (بعضيتين) معا والثاني عدم كون الصغرى بم عند كون الكبرى كم والثالث كلية احدى مقدمتيه . فلابد ينتج اذا لم يوجد واحد من هذه الشروط الثلثة . وله ايضا ستة عشر ضربا محتملا كما كان كذلك للاشكال المارة ولكن المنتجات منها خمسة فقط لان الاحد عشر الباقية لا يوجد فيها كل من الشروط المذكورة •

ضروب الشكل الرابع •

فالاول من ضروبه المنتجة يحصل من صغرى (كم) وكبرى (كم) ينتج (بم) كقولنا : ( كل حيوان جسم وكل انسان حيوان ، فبعض الجسم انسان ) . ويرد هذا الضرب الى الضرب الاول من الشكل الاول بجعل صفراء كبرى ثم يعكس النتيجة المستنتجة منهما بان يعبر المثال المذكور مثلا هكذا ( كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ، فكل انسان جسم ) فاذا عكست هذه النتيجة تصير ( فبعض الجسم انسان ) وهذه هي النتيجة المطلوبة •

والثاني يحصل من صغرى (كم) وكبرى (كس) ينتج (بس) كقولنا : ( كل حيوان جسم ولاشيء من الحجر بحيوان ، فليس بعض الجسم بحجر ) ويرد هذا الضرب الى الضرب الرابع من الشكل الاول بعكس كلتا مقدمتيه بان يعبر المثال المذكور مثلا هكذا : ( بعض الجسم حيوان ولاشيء من الحيوان بحجر ، فليس بعض الجسم بحجر ) . والثالث من صغرى (كم) وكبرى (بم) ينتج (بم) كقولنا : ( كل انسان جسم وبعض الحيوان انسان ، فبعض الجسم حيوان ) ويرد هذا الضرب الى الضرب الثالث من الشكل الاول بجعل صفراء كبرى ثم يعكس النتيجة المستنتجة منها بان يعبر المثال المذكور مثلا هكذا : ( بعض الحيوان انسان وكل جسم ، فبعض الحيوان جسم ) واذا عكست هذه النتيجة تصير ( فبعض الجسم حيوان ) وهذه هي النتيجة المطلوبة •

والرابع يحصل من صفري (كس) وكبرى (كم) ينتج (كس) كقولنا: (لاشى من الجماد بحيوان وكل حجر جماد ، فلاشى من الحيوان بحجر) ويرد هذا الضرب الى الضرب الثاني من الشكل الاول بجعل صفراء كبرى ثم بعكس النتيجة المستنتجة منهما بان يعبر المثال المذكور مثلا هكذا: (كل حجر جماد ولاشى من الجماد بحيوان ، فلاشى من الحجر بحيوان) فاذا عكست هذه النتيجة قصير (فلاشى من الحيوان بحجر) وهذه هي النتيجة المطلوبة .

والخامس يحصل من صفري (بم) وكبرى (كس) ينتج (بس) كقولنا: (بعض الحيوان جسم ولاشى من الحجر بحيوان ، فليس بعض الجسم بحجر) ويرد هذا الضرب الى الضرب الرابع من الشكل الاول بعكس كاتا مقدمته فسرده .  
 § ١٨٥ • جدول ضروب الشكل الرابع .

١	كم	كم	بم	كل حيوان جسم وكل انسان حيوان	ينتج	فبعض الجسم انسان .
٢	كم	كس	بس	كل حيوان جسم ولاشى من الحجر بحيوان	ينتج	فليس بعض الجسم بحجر .
٣	كم	بم	بم	كل انسان جسم وبعض الحيوان انسان	ينتج	فبعض الجسم حيوان .
٤	كم	بس	لا	كل انسان حيوان وليس بعض الحساس بانسان	لا	فليس بعض الحيوان بحساس .
٥	كس	كم	كس	لاشى من الجماد بحيوان وكل حجر جماد	ينتج	فلاشى من الحيوان بحجر .
٦	كس	كس	لا	لاشى من الجماد بحيوان ولاشى من الحساس بجماد	لا	فلاشى من الحيوان بحساس .
٧	كس	بم	لا	لاشى من الجماد بحيوان وبعض الجسم جماد	لا	فليس بعض الحيوان بجسم .
٨	كس	بس	لا	لاشى من الجماد بحيوان وليس بعض الجسم بجماد	لا	فليس بعض الحيوان بجسم .
٩	بم	كم	لا	بعض الجسم حيوان وكل حجر جسم	لا	فبعض الحيوان حجر .
١٠	بم	كس	بس	بعض الحيوان جسم ولاشى من الحجر بحيوان	ينتج	فليس بعض الجسم بحجر .
١١	بم	بم	لا	بعض الجسم حيوان وبعض الحجر جسم	لا	فبعض الحيوان حجر .
١٢	بم	بس	لا	بعض الانسان حيوان وليس بعض الحساس بانسان	لا	فليس بعض الحيوان بحساس .
١٣	بس	كم	لا	ليس بعض الجسم بحيوان وكل حساس جسم	لا	فليس بعض الحيوان بحساس .
١٤	بس	كس	لا	ليس بعض الحجر بحيوان ولاشى من الحساس بحجر	لا	فليس بعض الحيوان بحساس .
١٥	بس	بم	لا	ليس بعض الجسم بحيوان وبعض الحساس بحجر	لا	فليس بعض الحيوان بحساس .
١٦	بس	بس	لا	ليس بعض الحجر بحيوان وليس بعض الحساس بحجر	لا	فليس بعض الحيوان بحساس .

الشكل الخامس

وشروط اتاج الشكل الخامس نتيجتها ايضا امران ايجاب صفراء و كلية

كبراه وهذا الشكل يشابه الشكل الاول في جميع احكامه ، فله اربعة ضروب .  
منتجة واثنا عشر ضربا عقيما كما كان كذلك للاول . ولا يحتاج استنتاج  
نتائج هذا الشكل الى رده الى الاول لظهورها منه مثل ظهور نتائجها .

وامتياز هذا الشكل من سائر الاشكال - ان نتيجة هذا الشكل عين صفراء باعتبار  
طرفيها مع تعاقبهما باعتبار متعلقتي محموليها كما يظهر من امثلتها . فالاول

من ضروبه المنتجة يحصل من صفري (كم) وكبرى (كم) ينتج (كم)  
مع بعضية متعلق محمولها . كقولنا : ( كل انسان يأكل طعاما و كل طعام ينفع له ، فكل

انسان يأكل بعض ما ينفع له ) والثاني يحصل من صفري (كم) وكبرى  
(كس) ينتج (كم) : مع بعضية عدمي متعلق محمولها كقولنا : ( كل انسان

يأكل طعاما ولاشيء من الطعام بجحر ، فكل انسان يأكل بعض ما ليس بجحر ) .  
والثالث يحصل من صفري (بم) وكبرى (كم) ينتج (بم) مع بعضية متعلق

محمولها . كقولنا : ( بعض الانسان يشرب الخمر و كل خمر يسكر ، فبعض الانسان  
يشرب بعض ما يسكر ) والرابع يحصل من صفري (بم) وكبرى (كس) ينتج

(بم) مع بعضية عدمي متعلق محمولها كقولنا : ( بعض الانسان يشرب الخمر ولاشيء  
من الخمر بحلال ، فبعض الانسان يشرب بعض ما ليس بحلال ) .

وجميع ضروب الشكل الخامس منتجاتها وعممها مثل ضروب الشكل الاول  
فلا احتياج الى جدول ضروبه .

حجة المساواة . ( قياس المساواة ) .

ومن جملة هذا الشكل الخامس الحجة المساواة بحجة المساواة وهي حجة موضوع  
كبراه من متعلقات محموله صفراها ومحمول كبراه من عين محموله صفراها .  
كقولنا : ( زيد مساو في القامة ل بكر و بكر مساو في القامة لعلى ) ينتج

(فزيد مساو في القامة لمن يساوي فيها العلى) وهذا القول هو النتيجة الغير المطلوبة .  
 واذ جعلنا هذه النتيجة صغرى وضمننا اليها قاعدة بديهية تناسبا بان جعلناها كبرى  
 فقلنا: (زيد مساو في القامة لمن يساوي فيها العلى وكل من هو متساو لمن يساوي لشيء  
 . (لعلى) فهو مساو لذلك الشيء (على) ، تحصل حجة ثانية معاونة للاولى تنتج قولنا:  
 (فزيد مساو في القامة لعلى) . واذ اقولنا : (ثمنى في صندوق وصندوق في بيتى) حجة  
 من امثال حجة المساواة ينتج قولنا : (فثمنى في ما هو في بيتى) واذ اضمنها اليها  
 معاونتتها بان نقول : (ثمنى في ما هو في بيتى وكل ما هو في ما هو في شيء فهو في ذلك  
 الشيء) تنتج قولنا : (فثمن في بيتى) . والحجة الثانية المعاونة لحجة المساواة  
 تحذف في اكثر الاوقات فتكتفى في استنتاج نتيجتها المطلوبة بتفمسها كمن يقال  
 مثلا : (زيد مساو ليكبر وبكر مساو لعلى فزيد مساو لعلى) وكذا يقال :  
 (ثمنى في صندوق وصندوق في بيتى فثمنى في بيتى) .

§ ١٨٨

شرط اتناج حجة المساواة .

وشرط اتناج حجة المساواة تبيحتها المطلوبة صدق كبرى معاوتتها المحذوفة  
 كقولنا : (كل من هو مساو لمن يساوي لشيء فهو مساو لذلك الشيء) وقولنا:  
 (كل ما هو فيما هو في شيء فهو في ذلك الشيء) . فلا تنتجها اذا كانت تلك الكبرى  
 كاذبة كقولنا : (الواحد نصف الاثنين والاثنا عشر نصف الاربعة) فان هذه الحجة وان  
 انتجت قولنا : (فالواحد نصف ما هو نصف الاربعة) لكنها لا تنتج قولنا : (فالواحد  
 نصف الاربعة) لكذب قولنا : (كل ما هو نصف ما هو نصف شيء فهو نصف  
 ذلك الشيء) . وكذا قولنا : (دار زيد ملاصقة لدار بكر ودار بكر ملاصقة  
 لدار علي) لا ينتج قولنا : (فدار زيد ملاصقة لدار علي) لكذب قولنا :  
 (كل ما هو ملاصق لما هو ملاصق لشيء آخر فهو ملاصق لذلك الشيء) .  
 وكذا قولنا : (زيد يعرف بكرا وبكر يعرف عليا) لا ينتج قولنا : (فزيد  
 يعرف عليا) . كمثل ما مر ، لاحتمال عدم معرفته له .

## الاشكال العكسية النقيضية • (الحجة العكسية)

- وقد لا يظهر كون بعض الحجج من الشكل الاول او غيره الا عند عكس واحدة من مقدمتيها (او كليهما) بمعكوستها النقيضية فتسمى (حجة عكسية) كقولنا:
- (كل انسان حيوان وكل ما ليس بحساس فهو ليس بحيوان) ينتج قولنا:
- فكل انسان حساس) فان هذه الحجة وان كانت من الشكل الاول باعتبار ما لها، لا يظهر كونها منه في بادي النظر لعدم كون الواسطة الظاهرة اعنى قولنا (حيوان) موضوعا في المعكوب بل جزء محمولها • وان كنا اذا عكسنا كبراما بمعكوستها النقيضية بان نقول: (كل انسان حيوان وكل حيوان حساس) يظهر كونها من الشكل الاول باعتبار ما لها •

## امثلة الاشكال العكسية باعتبار كلتا مقدمتيها:

- مثالها من الضرب الاول من الشكل الاول كل ما ليس بحيوان ليس بانسان وكل ما ليس بحساس ليس بحيوان، فكل انسان حساس • وما له المعكوس:
- (كل انسان حيوان وكل حيوان حساس، فكل انسان حيوان) •
- (٢) ومثالها من الضرب الرابع من الشكل الثاني (بعض ما ليس بانسان ليس بـ حيوان وكل ما ليس بانسان ليس برجل، فليس بعض الحيوان برجل) وما له المعكوس: (ليس بعض الحيوان بانسان وكل رجل انسان، فليس بعض الحيوان بانسان)
- (٣) ومثالها من الضرب الاول من الشكل الثالث (كل ما ليس بحسب ليس بحيوان وكل ما ليس بحساس ليس بحساس، فبعض الجسم حساس) • وما له المعكوس: (كل حيوان جسم وكل حيوان حساس، فبعض الجسم حساس) •
- (٤) ومثالها من الضرب الاول من الشكل الرابع (كل ما ليس بجسم ليس بحيوان وكل ما ليس بحيوان ليس بانسان، فبعض الجسم انسان) • وما له المعكوس: (كل حيوان جسم وكل انسان حيوان، فبعض الجسم انسان) •

٥) ومثالها من الضرب الاول من الشكل الخامس (كل ما لا يأكل طعاما ليس  
 بانسان وكل ما لا ينفع له ليس بطعام، فكل انسان يأكل بعض ما ينفع له).  
 وما له للعكس: (كل انسان يأكل طعاما وكل طعام ينفع له، فكل انسان  
 يأكل بعض ما ينفع له).

§ ١٩١

الحجة النسبية

وقد تتركب بعض الحجج من ثلث مقدمات : من صغريين متناسبتين وكبرى  
 دالة على نسبة موضوع احدي الصغريين الى موضوع الاخرى فتسمى (حجة نسبية)  
 كقولنا : (زيد اب وبكر ابنه وكل اب اكبر من ابنه سنا، فزيد اكبر من  
 بكر سنا) وكقولنا : (زيد صديق لى وعمرو عدولى وكل اصدقاؤى احب الى  
 من اعدائى، فزيد احب الى من عمرو) وكقولنا : (عصاى حديد وعصاك شجر  
 وكل حديد اصلب من الشجر، فصاى اصلب من عصاك) وكقولنا:  
 (المعاونة للناس عبادة لله والاضرار لهم مشاقة له تعالى والعبادة خير من  
 المشاقة، فالمعاونة للناس خير من الاضرار لهم).

§ ١٩٢

الحجة الموجهة

وقد تكون مقدمات الحجة الاقترانية موجهتين فنتيجتها تكون  
 ايضا موجهة بجهة الكبرى .  
 كقولنا : (يجب ان يكون كل انسان حيوانا ويمكن ان يكون كل  
 حيوان نائما، فيمكن ان يكون كل انسان نائما).  
 وشرط انتاج الحجة الموجهة ان لا تكون صغرها امكانية ولا امتناعية  
 فلا ينتج قولنا : (يمكن ان يكون كل خمار مؤكوبا لزيد وكل ما هو  
 مؤكوب زيد فهو فرس بالفعل) قولنا : (فكل خمار فرس بالفعل).  
 ولا قولنا : (يمنع ان يكون كل حيوان انسانا ويجب ان يكون كل انسان  
 حيوانا) قولنا : (فيجب ان يكون كل سحر حيوانا).



الحجة المطوية • (القياس للمطوي المقدمة)

وقد تحدثت مقدمة من مقدمة الحجة تسمى (حجة مطوية) فمثال المطوية الصغرى كقولنا: ( ... كل ذنب قبيح، فالظلم قبيح) • والصغرى المطوية في هذه الحجة هي قولنا: (الظلم ذنب) • ومثال المطوية الكبرى كقولنا: (الظلم ذنب ...، فهو قبيح) والكبرى المطوية في هذه الحجة هي قولنا: (وكل ذنب قبيح) •

الحجة المشار إليها وأشارتها •

وقد تذكر نتيجة حجة من غير أن تذكر نفسها ويكتفى بالإشارة إليها بذكر مفهوم متعلق لمحمول النتيجة قبلها أو بعدها فتسمى تلك الحجة المحذوفة (حجة متارة إليها) وتسمى اللفظ الدال عليها (إشارتها) كما في قولنا: (لكون السرقة ظلما كانت ممنوعة في الشرع) أو (السرقة كانت ممنوعة في الشرع لكونها ظلما) وأصل هذين القولين هكذا: (السرقة ظلم وكل ظلم كان ممنوعا في الشرع، فالسرقة كانت ممنوعة في الشرع) •

وكذا في قولنا: (بوليكون زيد مذنباً كان فاسقاً) أو (زيد فاسق لكونه مذنباً أولمذنبية) وأصل هذين القولين هكذا: (زيد كان مذنباً وكل من كان مذنباً كان فاسقاً فزيد كان فاسقاً) •

أنواع الحجة الاقترانية •

والحجة الاقترانية باعتبار كون مقدمتيها حمليتين أو مركبتين أو مختلفتين على ستة أنواع: الحملية واللزومية والانفاقية والتريدينية والتقسيمية والمختلطة • لأنها إما أن تكون من مقدمتين حمليتين تسمى (حملية) كقولنا: (كل إنسان حيوان، وكل حيوان جسم، فمبطل إنسان جسم) • وإن تركبت من لزوميتين تسمى (لزومية) كقولنا: (كلما كانت الشمس طالعة، كانت الأرض مستتبيرة

وكلما كانت الارض مستتيرة كان النهار موجودا ، فكلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا . وان تركبت من اتفاقيتين تسمى (اتفاقية) كقولنا :  
 حينما كانت الشمس طالعة اليوم كان زيد مستيقظا . وعندئذ ما كان زيد مستيقظا  
 اليوم كان متقصصا . فحينما كانت الشمس طالعة اليوم كان زيد  
 متقصصا ) وان تركبت من ترديدتين تسمى (ترديدية) كقولنا : (دائما  
 اما ان يكون الانسان نائما او مستيقظا ودائما اما ان يكون المستيقظ متكاما او ساكتا ،  
 فدائما اما ان يكون الانسان نائما او متكاما او ساكتا) . وان تركبت من  
 تقسيميتين تسمى (تقسيمية) كقولنا : (الحيوان اما انسان او غيره . والانسان  
 اما رجل او امرأة ، فالحيوان اما رجل او امرأة او غيرهما) . وان تركبت  
 من المختلفتين سواء كانت احدهما حملية والآخرى لزومية او اتفاقية  
 او ترديدية او تقسيمية تسمى (مختلطة) كقولنا : (كل انسان حيوان وكلما  
 كان الحيوان نائما كان غير مستيقظ . فكلما كان الانسان نائما ، كان غير مستيقظ) .

١٩٦٩

المختلطات

والحجة الاقتزائية المختلطة على عشرة تركيبات

(١) التركيب الاول من حملية ولزومية كقولنا : (كل انسان حيوان وكلما  
 كان الحيوان نائما كان غير مستيقظ ، فكلما كان الانسان نائما كان غير مستيقظ)  
 كما مر . وكقولنا : (كلما كان الحيوان غير مستيقظ كان نائما وكل نائم غافل ،  
 فكلما كان الحيوان غير مستيقظ كان غافلا) .

(٢) التركيب الثاني من حملية واتفاقية كقولنا : (زيد من اغنيا بلدنا  
 وعندما خرج كل من اغنيا بلدنا الى السوق اليوم ، كانت السماء ممطرة فحينما  
 خرج زيد اليوم الى السوق ، كانت السماء ممطرة) وكقولنا : (حينما خرج اليوم كل  
 من اغنيا بلدنا الى السوق ، كانت السماء ممطرة وزيد من اغنيا بلدنا ، فحينما  
 خرج زيد اليوم الى السوق كانت السماء ممطرة) .

(٣) التركيب الثالث من حملية وترديدية كقولنا: (كل انسان حيوان  
ودائما اما ان يكون كل حيوان نائما او مستيقظا ، فدائما اما ان يكون كل انسان  
نائما او مستيقظا) . وكقولنا: (دائما اما ان يكون كل انسان نائما او مستيقظا  
وكل نائم غافل ، فدائما اما ان يكون كل انسان غافلا او مستيقظا) .

(٤) التركيب الرابع من حملية وتقسيمية كقولنا: (زيد انسان والانسان  
اما رجل او امرأة ، فزيد اما رجل او امرأة) وكقولنا: (الانسان اما رجل  
او امرأة وزيد انسان ، فهو اما رجل او امرأة) ويلزم ان تكون نتيجة هذا  
التركيب قضية ترديدية . كما ظهر من مثاليه .

(٥) التركيب الخامس من لزومية واتفاقية كقولنا: (كلما كان زيد مريضا  
كان ابوه محزونا وعندما كان ابوه محزونا كان زيد متمصا ، فعندما كان  
زيد مريضا كان ابوه متمصا) .

(٦) والتركيب السادس من لزومية وترديدية كقولنا: (كلما كان زيد  
كاتباً كان مستيقظا وكل مستيقظ اما متكلم او ساكت فكلما كان زيد كاتباً  
كان اما متكلما او ساكناً) .

(٧) والتركيب السابع من لزومية وتقسيمية كقولنا: (كلما كان الحيوان  
ناطقا كان انسانا والانسان اما رجل او امرأة ، فكلما كان الحيوان ناطقا  
كان اما رجلا او امرأة) .

(٨) والتركيب الثامن من اتفاقية وترديدية كقولنا: (عندما كانت الشمس  
طالعة اليوم ، كان واحد من خدامي مستيقظا وهو اما زيد او بكر ، فعندما  
كانت الشمس طالعة اليوم كان اما زيد مستيقظا او بكر) .

(٩) والتركيب التاسع من اتفاقية وتقسيمية كقولنا: (عندما كانت الشمس  
طالعة اليوم كان اولادى مستيقظين واولادى اما ابنا او بنات ، فعندما  
كانت الشمس طالعة اليوم كان ابنائى وبنائى مستيقظين) .

(١٠) والتركيب العاشر من تقسيمية وترديدية كقولنا: (الانسان اما رجل  
او امرأة وكل رجل اما شاب او كهل او شيخ ، فالانسان اما شاب او كهل  
او شيخ واما امرأة) .

الحجج المتسلسلة .

قد تتركب الحجج ، متسلسلة بان تكون نتيجة كل متقدمة منها صغرى المتأخرة تسمى ( حججا متسلسلة ) كقولنا :

( ١ ) (زيد رجل وكل رجل انسان ، فزيد انسان) ؛

( ٢ ) ( زيد انسان وكل انسان حيوان ، فزيد حيوان ) ؛

( ٣ ) ( زيد حيوان وكل حيوان جسم ، فزيد جسم ) ؛

( ٤ ) ( زيد جسم وكل جسم جوهر ، فزيد جوهر ) ؛

( ٥ ) ( زيد جوهر وكل جوهر شئ ، فزيد شئ ) وهذه النتيجة الاخيرة

هي النتيجة المطلوبة من مجموع هذه الحجج المتسلسلة .

وقد تحذف نتائج الحجج المقدمة وصغريات المتأخرة من هذه الحجج

المتسلسلة تسمى ( حججا متسلسلة مطوية ) كقولنا : ( زيد رجل وكل رجل

انسان وكل انسان حيوان وكل حيوان جسم وكل جسم جوهر وكل جوهر شئ ،

فزيد شئ ) وهو المطلوب ومثال الحجج المتسلسلة اللزومية كقولنا : ( ان كان

زيد رجلا كان انسانا وان كان انسانا كان حيوانا وان كان حيوانا كان جسما

وان كان جسما كان جوهرًا وان كان جوهرًا كان شيئًا قال كان زيد رجلا

كان شيئًا ) وهو المطلوب . وكقولنا : ( كلما كانت الشمس طالعة كانت الارض

مستبيرة وكلما كانت الارض مستبيرة كان النهار موجودًا وكلما كان النهار

موجودًا كانت الوان الاجسام الغير المستورة ظاهرة وكلما كانت الوانها ظاهرة

كانت مرئية للناظرين اليها ، فكما كانت الشمس طالعة كانت الوان الاجسام الغير

المستورة مرئية للناظرين اليها ) وهذا هو المطلوب .

ومثال الحجج المتسلسلة المختلطة كقولنا : ( في الحيوانات والنباتات اى

في تعيشهما وتباصلهما وسائر احوالهما انتظامات عجيبة ولاشك ان هذه

الانتظامات اثار متقنة ) وهذا حجة جميلة من الضرب الاول من الشكل الثالث

تنتج قولنا : ( ففى الحيوانات والنباتات اثار متقنة ) . ووجود كل لتر يدلى على

وجود مؤثره فسدل من وجود تلك الآثار المتقنة فيها على وجود متقن حكيم في الواقع ابداعها، فنقول : ( في الواقع متقن حكيم ابداع انتظامات الحيوانات والنباتات ) ونسرد الحجج ايضا فنقول : ( في الواقع متقن حكيم ابداع انتظامات الحيوانات والنباتات والمقنن الحكيم هو الله تعالى ) وهذا القول حجة حتمية من الضرب الاول من الشكل الثالث ينتج قولنا : ( في الواقع الله تعالى ) موجود وهو المطلوب . وتختصر هذه الحجج بالظى فيقال : ( في الحيوانات والنباتات انتظامات عجيبة ولاشك ان هذه الانتظامات آثار متقنة . ولا بد لكل اثر متقن من مقنن حكيم والمقنن الحكيم هو الله تعالى . فثبت ان الله تعالى موجود ) .

• ١٩٨٨

الحجة الابطالية • ( قياس الخلف )

والحجج المذكورة كانت كلها اثباتية لكونها مرتبة لاثبات عين المدعى بالذات وقد تكون بعض الحجج مرتبة لابطال نقيض المدعى ومن بطلانه يثبت عين المدعى . فتسمى ( حجة ابطالية ) وهي عبارة عن حجة استثنائية مستثنيتها نقيض تالى موضوعتها ومقدم موضوعتها نقيض المدعى كما اذا اردنا ان ثبت كون خالق العالم موجودا ، نقول : ( لولم يكن خالق العالم موجوداً لكان العالم معدوما ، لكن العالم ليس بمعدوم ، فخالق العالم موجود ) وكذا اذا اردنا ان ثبت كون خالق العالم عالما حكيماً ، نقول : ( لولم يكن خالق العالم عالما حكيماً لكان العالم غير متقن ، لكنه متقن ، فخالق العالم عالم حكيم ) .

وكذا اذا اردنا ان ثبت صدق قولنا : ( بعض الحيوان انسان ) نقول : ( لولم يصدق قولنا ، بعض الحيوان انسان ، لصدق نقيضه اعنى قولنا : ( لاشى من الحيوان بانسان ) ، لكنه ليس بصادق ( اى كاذب ) فقولنا : ( بعض الحيوان انسان ) صادق . وهو المطلوب .

والاستنتاج بالحجة النقيضية راجع الى استنباط صدق المدعى من كذب نقيضها فلا بد لادعائها تيجتها من ثبوت كذب نقيض المدعى وكذبه قد يكون

معلوما يبداهته اوبالحس واذا لم يكن معلوما بهما يحتاج الى اثباته باستلزام صدقه صدق قضية كاذبة اوبانتاجه نتيجة كاذبة عند ضمها الى قضية صادقة بمعلومة بناء على قاعدة بديهية منطقية قائمة بان ( كل قضية لذا اضممت الى قضية صادقة اخرى بان تكون صغرى اوكبرى فامتجت الحجة الحاصلة منهما نتيجة كاذبة ، فهي كاذبة البتة ) . فيكذب تقيض المدعين في المثالين الاولين ثابت باستلزامها صدق قضيتين كاذبتين اعنى قولنا : ( لكان العالم معلوما ) وقولنا : ( لكان العالم غير متقن ) وكذب تقيض مدعى المثال الثالث اى كذب قولنا : ( لاشئ من الحيوان بانسان ) ثابت بانتاجه النتيجة الكاذبة عند ضمه الى قضية صادقة معلومة . فانا اذا ضمنا قولنا : ( لاشئ من الحيوان بانسان ) الى قولنا : ( وكل انسان حيوان ) بان جعلنا الاول منها كبرى والثانى صغرى بان نقول : ( كل انسان حيوان ولاشئ من الحيوان بانسان ) تحصل حجة اقترانية حملية من الضرب الثانى من الشكل الاول تنتج قولنا : ( فلاشئ من الانسان بانسان ) وهذه النتيجة كاذبة البتة لاستلزام صدقها كذب المفهوم عن مصداقه وسلب الشئ عن نفسه . وهما محالان وكل قضية يستلزم صدقها تحقق محال فهي كاذبة ، فهذه النتيجة كاذبة .

• ١٩٩ ٨

• شروط صدق النتائج المستنتجة .

لا بد لصدق النتيجة المستنتجة من الحجة من تحقق ثلثة امور: الاول صدق كل واحدة من مقدمتيها والثانى تحقق شروط انتاجها والثالث كونها عين النتيجة المنطقية . فاذا تحقق كل واحد من هذه الشروط الثلثة تكون النتيجة المستنتجة من الحجة صادقة البتة . واذا لم يتحقق واحد منها . تحتمل النتيجة المستنتجة منها ان تكون كاذبة وهو الغالب وان تكون صادقة فى بعض الموالد اتفاقا . فالنتيجة للمستنتجة من قولنا : ( كل انسان حجر وكل حجر جماد ) اعنى قولنا : ( فكل انسان جماد ) كاذبة لكون صغرى حجتها كاذبة . وكذلك النتيجة المستنتجة من قولنا :

( كل انسان حيوان وكل حيوان حجر ) اعنى قولنا : ( فكل انسان حجر ) كاذبة لكون كبرى حجتها كاذبة . وكذا النتيجة المستتجة من قولنا : ( لاشئ من الانسان بفرس وكل فرس حيوان ) اعنى قولنا ( فلاشئ من الانسان بحيوان ) كاذبة لعدم تحقق شرط صغرى الشكل الاول اعنى كونها موجبة . وكذا النتيجة المستتجة من قولنا : ( كل حيوان جسم وكل حيوان حساس ، فكل جسم حساس ) كاذبة لعدم كونها نتيجة منطقية . فان هذه الحجة ضرب اول من الشكل الثالث وتيجتها المنطقية على ما مرى به هي البضوية الموجبة لالكلية الموجبة . واذا استنتجنا من الحجة المذكورة قولنا : ( فبعض الجسم حساس ) لكانت نتيجة صادقة لكونها عين النتيجة المنطقية . على ما مرى في الجدول الثالث من جداول الاشكال .

§ ٢٠٠

#### المقدمات والنتائج

المقدمات المذكورة في الحجج قد تكون مجزومة او مقبولة او مظلونة عند المستتج ويمكن ان تكون مشكوكة او موهومة او منكرة عنده ايضا . فاذا كانت كلتا مقدمتيها مجزومتين عنده فالنتيجة المستتجة منها تكون ايضا مجزومة . واذا كانت كلتاها مقبولتين او مظلونتين فالنتيجة ايضا تكون مقبولة او مظلونية . وكذا الحكم في نتائج المقدمات المشكوكة والموهومة والمنكرة اذا استتجت منها نتيجة مجهولة للمستدل واما اذا استتجت منها النتيجة المطلوبة سابقا فلا . فان قولنا : ( كل انسان حجر وكل حجر حيوان ) حجة مركبة من مقدمتين منكرتين عند المستتج والنتيجة المستتجة منها اعنى قولنا : ( فكل انسان حيوان ) ليست بمنكرة لكونها معلومة مجزومة سابقا عنده . واذا كانت واحدة من مقدمتى الحجة مقبولة وكانت الاخرى منهما مجزومة فالنتيجة تكون مقبولة لانها تابعة لآخرى مقدمتى حجتها كما مر ( § ١٧٤ ) . وكذا اذا كانت واحدة منهما مظلونية فالنتيجة ايضا تكون مظلونة ولو كانت المقدمة الاخرى مجزومة او مقبولة . واذا كانت احديهما مشكوكة او موهومة او منكرة فالنتيجة تكون ايضا مشكوكة او موهومة او منكرة بما لآخر مقدمتى حجتها واضعفهما .

(١) المقدمات اليقينية والحجة الحكيمية (إى البرهان)

والمقدمة المحزومة عبارة عن قضية مسئلتها محزومة أى معلومة بالجزم .  
 وهى على نوعين : يقينية وجهلية لأنها ان كانت صادقة بان تكون مسئلتها  
 المدلول عليها واقعة فى نفس الامر فهى يقينية ، وان لم تكن صادقة بان  
 تكون مسئلتها غير واقعة فى نفس الامر فهى ( جهلية ) . والحجة المترسبة  
 من المقدمات اليقينية تسمى ( حجة حكيمية وبرهاننا وسلطاننا مينا )  
 والمستدل بها يسمى ( حكيمًا ) والاستدلال بها يسمى ( برعنة ) وقائلها  
 تحصيل الآراء الحققة المتيقنة لان النتائج المستتجة منها كلها يقينيات .  
 واشهر المقدمات اليقينية عشرة :

(١) البديهيات أى القضايا المعلومة ببداهة مسئلتها كقولنا : ( كل جسم  
 اكبر من جزئه وكل جسم يشغل مكانا يسه )

(٢) الوجدانيات القضايا المعلومة بالوجدان أى بالحس الباطنى كقولنا :  
 ( انا موجود وانا مسرور ) .

(٣) المشاهدات أى القضايا المعلومة بالمشاهدة أى بالحس الخارجى  
 كقولنا : ( هذه التفاحة حمراء وتلك التفاحة بيضاء ) .

(٤) المملات أى القضايا المعلومة بالتعليل كقولنا : ( ان الشمس طالمة  
 الآن لان الارض قد استتارت الآن ويحترق فى هذا الثور شئ لانه  
 يخرج دخان من منفذه ) .

(٥) المحربات أى القضايا المعلومة بالتجربة كقولنا : ( السنن المكى مسهل ،  
 والمأمرو والحشخاش مسكر ) .

(٦) المقايسات أى القضايا المعلومة بالمقايسة كقولنا : ( الحشخاش مضر لبدن  
 آكله لكونه كالخمر فى الاسكار ) .

(٧) المستقرآت أى القضايا المعلومة بالاستقرار كقولنا : ( كل واحد من  
 اثنائى متآذبون وكل واحد من اصدقائى علماء ) .

(٨) الاستنباط من القضايا اليقينية أى القضايا المعلومة بالاستنباط منها  
 كقولنا : ( مجموع اثنانك الف دينار ، لانك تقول : اثنان يخمس مائة  
 دينار ، ثم مائة دينار ، فثم ثلث مائة دينار ) .



٩) المتواترات اى القضايا التى تخبر بصدقها جماعة من الناس لا يجوز العقل توطأ لهم على الاختبار بصدقها مع كونهم غالبين بكذبها .  
كقولنا : (صحة ما خرجت عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولد فيها

ودعى الناس للاسلام فهدىهم) .

١٠) المستنتاجات من الحجج المركبة من مقدمات يقينية من اليقنيات المذكورة كقولنا : (كل انسان جسم) بناء على كون كل انسان حجماً و لكل حيوان جسم . و جميع القضايا البدالية على المسائل المقررة في فن من الفنون الحكمية تعد من المقدمات اليقينية عند اهلها وعند من تواترت عنده اخبار اهلها من تحقق دلالتها . لكونها مقررة بواحد من الاستدلالات اليقينية ومؤكدة بعدة منها . و اما القضايا البدالية على المسائل المفروضة في فن من الفنون ليست من المقدمات اليقينية بل من المقدمات المشهورة فقط كما سياتى .

§ ٢٠٢

٢) المقدمات الدينية والنصوص

والمقدمة الدينية عبارة عن قضية تعترف جماعة من الناس بصدقها كون مسئلتها مندوجة في معتقدات دينهم او مذهبهم سواء ادعوا كونها من كلام الله تعالى او من كلام نبي من انبيائه وسواء كانت متيقنة عندهم او مقبولة او مظنونة . كالآيات القرآنية والأحاديث النبوية عندنا كقوله تعالى : ( كل حزب بما لديهم فرحون ) و ( انما الحكم اله واحد ) و ( اما الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ) وقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : ( خير الناس من ينفع الناس ) و ( الكاسب حبيب الله ) و ( من لا يرحم لا يرحم ) ولكل قوم متدين مقدمات دينية تناسب دينهم ومذهبهم كالسلميين واليهود والنصارى والبراهمة والبوذيين وغيرهم .

والحجة المشتملة على مقدمة دينية تسمى ( حجة دينية ونصا ) كقولنا : ( زيد ينفع الناس وكل من ينفع الناس فهو خير الناس ، بناء على حديث نبينا صلى الله عليه وسلم ، فزيد خير الناس ) . والحجة الدينية حجة لمن يعترف بصدق مقدمتها الدينية من اهل الدين الذى نسبت اليه هذه المقدمة وليست بحجة لغيره اصلاً .

المقدمات التقليدية والحجة الخطابية (الخطابة).

والمقدمة التقليدية عبارة عن قضية يشترط صدقها لكونها من جملة مقالات من يستمد على صحة فكره لكونه مجتهداً أو حكيماً أولياً كاقوال الائمة المجتهدين **تقدماً** كقول ابي خنيفة رحمة الله عليه: (لايناسب للماقل حكاية خبر يكذب بمخاطبه) وقول الامام مالك رحمه الله تعالى: (اذالم يكن في الانسان لنفسه خير، لم يكن للناس فيخير). وكقوال الفلاسفة من الحكماء واقوال الاطباء واقوال سائر المثقطين في نتائج فنونهم .

وهي اى المقدمة التقليدية ليست بتقليدية عند قائلها وتقليدية عند من يقلد بقائلها في تصديقها وهي لا تكون يقينية عند المقلد اصلا بل هي امامقبولة عنده او مظنونة وان جاز كونها يقينية عند قائلها ، بان تكون من المحربات او المقايسات او المستقرات او المستنجات او من غيرها عنده . فهي قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة لجواز خطأ المجتهدين والحكماء واولى الالباب . والحجة المشتملة على مقدمة تقليدية تسمى (حجة خطابية) وخطابة كقولنا : (زيد يعيش مراعيًا على جميع القواعد الصحية وكل من يعيش كذلك فهو يعمر الى شيخوخته على مايقوله الاطباء الخذاق ، فلعل زيدا يعمر الى زمانه شيخوخته) . وقولنا : (زيد يتجر بالاخيانة وكان ابي المرحوم الذي كان من الالباة يقول : ان كل من يتجر بالاخيانة يصير غنيا بعد زمان ، فلعل زيدا يصير غنيا بعد زمان (ان شاء الله تعالى) .

واكثر المقدمات التي يستعملها الخطباء والوعاظ مقدمات تقليدية .

المقدمات المشهورة والحجة الجدلية . (الجدل)

والمقدمة المشهورة عبارة عن قضية يشترط جماعة من الناس بصدقها سواء كانت مقبولة او مظنونة عندهم لكونها مقالا مشهورا عندهم كقولنا : (عدو عاقل خير من صديق جاهل وروب صديق خير من شقيق) ، او ليكون مسئلتها مألوفة

الوقوف عندهم كقولنا : ( كل صبي يلعب ) وقول اهلنا بنظر البلاد التورانية ان ( غمال الميت اراذل و قباح ) اولكونها مسمىا للمصلحة الرفاهية العمومية كقولنا : ( ان مداواة الناس حسنة ) اولكونها مقتضاة العصية القومية كقول كل طائفة من الناس : ( اتا اشرف الناس واحقهم بالفضل والترفع ) اولكونها مقتضاة الترفع والتكبر كقول الرجال ( ان النساء جوارا الرجال ) وقول خواص الناس ( ان العوام اراذل الانام ) وقول المتكبرين ( ان التواضع مذلة ) وقول الاعتياد : ( ان الفقراء اسفل درجة منهم ) او مقتضاة الفيرة النكاحية كقول النساء ( ان تعدد زوجات الرجال غير معقول ) او مقتضاة الحلم كقول الحكماء : ( ان الانتقام قبيح ) او مقتضاة المزة النفسية كقول الموسرين : ( ان كسب الذار مذلة ) اولكونها مفروضة فن من الفنون كقول الطبيعيين : ( ان ما بين الارض والكواكب مملؤ بمادة سيالة مسماة بالانير = ثمير ) وغير ذلك \* والحجة المشتملة على مقدمة مشهورة تسمى ( حجة جدلية وجدلا ) كقولنا : ( زيد عدونا العاقل وكلام عدو هائل خير من صديق جاهل ، فزيد خير من صديق جاهل ) وكقواتنا : ( اكرام الجيران مدارتهم ومداواة الناس حسنة ، فاكرام الجيران حسن ) والمستدل بها يسمى ( مجادلا ) والاستدلال بها ( مجادلة ) وقائدهما تحصيل الاراء المظنونة عند العجز عن اثباتها بالحجج الحكيمية والبراهين القاطعة \* وهى تشبه بالبرهان عند المعترفين بمقدماتها المتدرجة فلذلك تستعمل عند الحاجة لازامهم على الاعتراف بالتأثير اللازمة على المقدمات المشهورة المعترف بها عندهم .

§ ٢٠٥

### ٥) المقدمات الشعرية والشعر

والمقدمة الشعرية عبارة عن قضية تشبيهية اى عن قضية دالة على مشابهة شئ بشئ بحيث يتخيل لسامعها ككون الاول منهما عين الثانى سوا كانت الاداة الدالة على التشبيه مذكورة كما فى قولنا :

(الجحيم كالنجم) وقولنا: (ما ملأنا العين كماله) (القبضة الخالصة) وقولنا: (نور وجهها كاليدوم النيرة واستنارها كاللآلئ الملتصقة) (الكنة: محذوفة كماله في قولنا: (الجحيم) وحدهما تعين بفضة خالصة: نور وجهها: بدو منير: وابتداءها: اللآلئ منظومة) و (والحجة المشتملة على مقلنته) شمريفة تسمى (حجة شمريفة) (وشعراً) فكقولنا: (الجحيم كالنجم) وكل جهم: شمريفة فالجحيم منضرة (ب) يد.

وتخرج الحجاج الشمريفة فصلحتها ومسجيتها وهو زويتها وحكوتها مشتملة بالصوت الطيب وفي لطخة الشمريفة شائبة من المقامية على ما يظهر بالتأمل .  
 المقدمات المجازفة والحزائفة

والمقدمة المجازفة عبارة عن قضية يدعى صاحبها صدقها جزأفا أى من غير استدلال ولا تقليد بحيث لا يقدر وقت ادعائه على ايراد دليل دال على صدقها سواء كانت من القضايا الملقنة عنده من طرف المربين والمعلمين وقت صباوته وحدائه سنة او كانت مما يدعيه بنفسه بمجرد الادعاء الجزافي . وسواء كانت متيقنة عنده او مقبولة او مظنونة وسواء كانت صادقة في نفس الامر او كاذبة . كقول بعض القبائل الوحشية : ( ان قتل الانسان من اهل القبائل الاخر واجب ) وقول المحارب ( ان قتل الصاكر المقاتلة له ليس بظلم ) والحجة المشتملة على المقدمة المجازفة تسمى ( حجة جزافية ) ( ومجازفة ) فكقول الوحشى : ( هذا الرجل ليس من قبيلتنا وكل من هو ليس من قبيلتنا يجب قتله ، فهذا الرجل يجب قتله ) .

٢٠٧ §

(٧) الترهات (والسفسطة)  
 والترهة عبادة عن قضية كاذبة شبيهة بالصادقة في بادي النظر كقول من يشير الى الصور المرترسة في الالواح والصحائف ( هذا انسان وذاك فارس وذلك شجر) والحجة المشتملة على ترهة تسمى (حجة ترهية) ( وسفسطة ) كقولنا مشيرين الى صورة مرترسة في لوحة : ( هذا انسان وكل انسان عاقل ، فهذا ( اى هذه الصورة ) عاقل ) .

بمنه (بمنه) فإنه لا يصدق عليه ما قاله في خبره من أن  
بمنه (بمنه) فإنه لا يصدق عليه ما قاله في خبره من أن  
بمنه (بمنه) فإنه لا يصدق عليه ما قاله في خبره من أن  
بمنه (بمنه) فإنه لا يصدق عليه ما قاله في خبره من أن

فالقضية الدالة على المسئلة المحسوسة تسمى (خبراً) والذى يخبر عن  
احساسه بتحققها يسمى (مخبراً وشاهدًا) وأخباره عما أحس يسمى (شهادة).  
فإذا سئلنا زيداً عن استيقاظ بكر فقئنا له : (هل بكر مستيقظ) فأجابنا  
بان قال : (نعم ان بكرأ مستيقظ) كان قوله (ان بكرأ مستيقظ) خبراً  
وكان زيد نفسه مخبراً وكان أخباره لنا عن استيقاظ بكر بقوله المذكور  
(شهادة) وكنا نحن مستخبرين . وكان استدلالنا من هذا الأخبار على  
كون بكر مستيقظاً (احتجاجاً).

§ ٢٠٩

الرواية والاشهاد

أخبار مخبر أخبر عن أخبار مخبر آخر بخبر يسمى (رواية ونقل)  
فالمخبر الأول يسمى أصلاً والثاني (راويًا وناقلاً) . وأخبار المخبر الثالث  
الذى يخبر عن أخبار المخبر الثاني يسمى (أستاذًا ورواية أسنادية) فالمخبر  
المتوسط حينئذ يسمى (سندًا) . فإذا قال لنا زيد : قال لي بكر (ان الشمس  
قد طلعت) كان زيد راويًا وناقلاً وكان بكر مخبراً أولاً وأصلاً وإذا قال  
لنا خالد : بان زيد أقال قال لي بكر : (ان الشمس قد طلعت) كان خالد  
راويًا ثانياً وزيد راويًا أولاً وسنداً وواسطه وبكر مخبراً أولاً وأصلاً .  
والروايات الحديثة في كتب الأحاديث المروية عن نبينا صلى الله عليه وسلم  
من قبيل هذا الاسناد . كقول المحدثين (وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها المسلمون من سلم المسلمون من لسانه  
ويده وباطن من بيته فهو آمن) (مشكاة المصابيح صفحة ٤١) وقولهم :  
(حدثني محمد بن عبد الله بن منيز جارتنا جميعاً بن عبد الرحمن بن الأعمش

عن خيشمة عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسلمون كرجل ولخديان) اشتكى عينه، اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله) (صحيح مسلم في المصنفه ٦٨٤ من الجلد الثاني) ولتصحيح الرواية وتزكية الرواة شرائط يمد بيانها في وقتها آخره.

§ ٢١٦  
 الخبر المحسوس والخبر المروي  
 الخبر الدال على مسألة احسن خبره وقوعها بنفسه يسمى (خبراً محسوساً) كما اذا قال لنا بكر: (رأيت ان الشمس قد طلعت) والخبر الدال على مسألة لم يحس خبره وقوعها بنفسه بل استخبره من احسن وقوعها يسمى (خبراً مروياً) كما اذا قال لنا زيد: قال لي بكر: «رأيت ان الشمس قد طلعت». واخبار الخبر بالخبر المروي يرجع الى اخباره عن احساسه بتحقيق امر دال على اخبار الخبر الاول من كلامه وكتابه واشاراته.

§ ٢١٦

الخبر اللفظي والمكتسب والاشاري

واصل الخبر عبارة عن امر دال على تحقق مسألة . فقد يكون لفظاً وكلاماً فيسمى (خبراً لفظياً) كما اذا سئنا زيدا عن مكان بكر فقلنا له: (اين بكر؟) فاجاب لنا بان قال: (بكر في البيت) . وقد يكون نقشاً دالاً على الخبر اللفظي فيسمى (خبراً كتابياً) كما اذا اجاب لنا زيد بان يكتب في قرطاس هذا النقش: (بكر في البيت) . وقد يكون إشارة تدل على ما يدل عليه الخبر اللفظي كما اذا اجاب لنا زيد بان يشير باصبعه او عينيه الى بيت دخل فيه بكر . فان هذه الاشارة من جملة الاخبار تقوم مقام الخبر اللفظي في بعض الأوقات والحراسان لا يقدران على الاخبار بخبر الخبر الاشاري . والاخبار المتدرجة في المكتسب اخبار مكتوبة .

والخبر المكتسب هو الخبر الذي لا يكتسب الا بالمشاهدة او بالسماع او بالقرينة . والخبر المكتسب هو الخبر الذي لا يكتسب الا بالمشاهدة او بالسماع او بالقرينة . والخبر المكتسب هو الخبر الذي لا يكتسب الا بالمشاهدة او بالسماع او بالقرينة .

والخبر المكتسب هو الخبر الذي لا يكتسب الا بالمشاهدة او بالسماع او بالقرينة . والخبر المكتسب هو الخبر الذي لا يكتسب الا بالمشاهدة او بالسماع او بالقرينة .

الذى اخبر به مخبران او كثير من المخبرين يجوز العقل تواطأهم على الكذب  
يسمى (خبر كئيب وخبرا مشهورا) واخبار الذى اخبره جم غفير من الناس  
لا يجوز العقل تواطأهم على الكذب يسمى (خبر جماعة وخبر امتواترا) .

- وخبر الواحد على ثلاثة انواع : الهوى ونوى وعادى . فان المخبر الواحد  
ان كان هو الله تعالى فخير . يسمى (خبرا الهيا) و (وحيا الهيا) . كلاخبار  
المندرجة فى القرآن الكريم وسائر الكتب المقدسة المنزلة الحقة . وان كان نياحقا  
من انبيائه تعالى فخير . يسمى (خبرا نبويا) كالاخبار المفهومة من الاحاديث  
الشريفة المروية من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وان كان غيرهما من الناس  
فخير . يسمى (خبرا طلايا) كاخبارنا فى ما بيننا عند محاوراتنا .

فالخير الالهى والخبر النبوى يوجبان العلم اليقضى لمن يتقن صدورهما عن  
ذاته تعالى وعن نفس النبى بالوحى او بالسمع من فيه او بغيرهما ولا يوجيانه لمن علم  
صدورهما منهما بواسطة رواية راوعتهما . لكونهما حينئذ فى حكم الاخبار  
العادية الا اذا وصى الاول منهما نبى الهوى والثانى جم غفير من الرواة  
الذين لا يجوز العقل تواطأهم على الكذب فحينئذ يكونان من جملة الاخبار  
النبوية او من جملة الاخبار المتواترة .

والخبر العادى يوجب العلم العادى اى القبول ان كان مخبره ممن يعتمد  
على قوله او كذ قوله باليمين الصادق ، والظن ان كان مخبره ممن لم يشتهر  
بالصدق ولا بالكذب ولم يظهر دليل دال على احتمال كذبه ، والتوهم ان كفى  
مخبره ممن اشتهر بالكذب او ظهر دليل دال على احتمال كذبه .

والخبر المشهور اى خبر كثير من المخبرين يجوز العقل تواطأهم على  
الكذب لا يوجب العلم اليقضى اصلا وقد يوجب القبول او الظن او التوهم  
بالظن الى حال المخبرين ومقدار كثرتهم .

والخبر المتواتر اى خبر جم غفير لا يجوز العقل تواطأهم على الكذب  
يوجب العلم اليقضى كالاخبار المتواترة فى وجود اللاد والديار التى لم تراها  
وفى وجود الاقوام والحيوانات الذين لم تراهم .

بند اوله معناه انما هو ان يبين في كل مسألة من مسائله ما هو الحق في ذلك المسألة من حيث الواقع (والإجماع) .

١) والتقليد صليق عن الاستمالة من اخيار من لاخو عن معتقاده يتحقق حتمية لم ينس في وقوعها بل علم بتحققها بالاستدلال على تخليده على مدى القضية الدالة على كماله المشقة .

ايقان الائمة المختهدين في احكام العبادات وفتاوى المفتين في احكام المعاملات واقوال الحكماء المتقنين في استدلالهم الفنية بالتقليد بهم . فلا يجوز التقليد بمن لا يعتمد على صحة فكره على العمياء فهو من عادات العوام كالانعام

لامن شان خواص الانام وهو المسمى ( بالتقليد الاعمى والتقليد العامي ) .

فتسمى للانسان الكامل ان لا يستعمل في التصديق بكل ما سمعه من الاقوال الدالة على المسائل الاستدلالية كالحاطب لئلا سوا كان مشهورا او مقبولا لعديد عوام الناس ويلزم له تنقيد كل ما سمعه بالتخصص عن دليله فان وجد له دليل صحيح دال على تحققه يلزم تصديقه جزئيا او قولا او طنا نظر الى قوة الدليل ودلالته وان لم يوجد له دليل يلزم له ابقاؤه في بقعة التردد والامكان كما كان كذلك قبل سماعه بنا على ما يقال : « كل ما لم تدركه بالبرهان فدره في بقعة الامكان » .

وكم من الاخبار المحاذفة قد اخبر بها بسبب الحماسة والجهالة او ليجرد

غرض من الاغراض وكانت قد قبلت من طرف جهلاء عوام الانام فصارت شائعة ذائعة عندهم . وليس سببا كبر الاختلافات فيما بين الناس في الاراء المتضادة

الاهذا التقليد الاعمى بالاباء والاجداد والاقربان والاخوان والشيخوخة والعشائر والبرين وغيرهم

والاستدلال على معقولة المسائل المقررة في مجالس الرجال المتخمين

من طرف الاهالي للمشاورة في مصالح البلاد والممالك بنا على كثرة اصوات الاشخاص المدعة بمعقولتها راجح الى هذا التقليد ويمكن تسميته بالتقليد الاكثري او التقليد الاستقرائي . ( صكون غير شيا )



والمكاشفة عبارة عن الاستدلال من سئوخ مسألة من غير دلالة دليل ظاهر  
عليها للتأني على تحققها في الواقع كما مر (§ ١٤٨) وما ينسب إلى بعض الاتقيا  
من انطباق كليات الامور الحقيقية وما يدعيه بعض الناس من علم تحقق بعض الامور  
في المستقبل وكذا ما يدعيه الحكام من علم الغيب من هذا القبيل ، ولا ينال المكاشفة  
الحقيقية الا من الخطاة الله تعالى من عبادة . قوله تعالى ( ولا يعلم الغيب الا الله وحده  
مقانع الغيب الا بوحى ) ولا يكون مكاشفة احد سوى انبياء الله تعالى ولبوعلى  
تحقق مسألة الخيرة نفسه . نحن ذلك يقال ان الالهام ليس من اتساب العلم .  
مقناع رابع . قد وجدنا عند بعض الحكماء في بعض النسخ قوله تعالى ( ولا يعلم الغيب الا الله وحده )  
والمنفى المجازب عبارة عن الاستدلال من عدم وجدان دليل على تحقق  
مسألة على علم تحققها في نفس الامر . والمسئلة التي استبدل على علم تحققها  
بهذا الاستدلال تسمى (مسئلة منفية) . وهذا الاستدلال اضعف الطرق  
الاستدلالية واكذبها لكونه مبني على عدم وجدان الدليل على تحقق المسئلة  
المنفية وعدم وجوده . وجدانه لا يستلزم فقدان لجوانب وجوده مع علم ظهوره والمستبدل  
والاحتمال تحقق امر مع عدم دلالة شيء على تحققه . ومن جملة هذا المنفى  
المجازب استبدال الاسم على علم الغير في الاصطلاح من علم مسبوقة صها له  
فان يجوز في هذه الصورة وجود فرق في الاصطلاح وصها مع علم مسبوقة  
صها للاصح لجزء من السمع او وجوده فيه مع عدم صها فيه ؛ لكونه نائما  
فرضنا مع احتمال علم الغير من فيه ؛ ايضا .  
والاستدلال من عدم المسئلة على عدمه ومن علم الشرط على علم  
الشيء وطه بالتطليل ليس من هذا القبيل لان عدم المسئلة دليل على عدم الشيء  
وعلم الشرط دليل على علم الشرط به فهو استدلال من تحقق الدليل على  
تحقق مبدوءه لان علم وجدان الدليل على فقدان الدليل .  
بيد لا يخفى على المتأمل .

الدليل القطعي والظني

الدليل عبارة عن مسألة يستلزم العلم بتحققها العلم بتحقيق مسألة أخرى  
 أي النتيجة المدلول عليها كما مر (٧٥٤) ولا بد لاستلزام العلم بالدليل العلم  
 بالنتيجة من استلزام تحققه تحققها فإن كان استلزامه لا قطعاً إلى حقيقته بحيث ينتفع  
 بخلاف مدلوله عنه فالدليل يسمى (بدليلاً قاطعاً) بمثل تحقق السبب فإنه يدل  
 قطعي على تحقق مسببه ومثل تحقق الشرط فإنه دليل قطعي على تحقق شرطه  
 عند التعليل ومثل تكبر المقادير في تحقق أمر لتحقق أمر آخر من غير تخلف أصلاً  
 فإنه دليل قطعي على تحقق علاقة عليه بينهما عند التجربة ، ومثل تحقق  
 مشابهة المقيس بالمقيس عليه في العلة المشتركة فإنه دليل قطعي على تحقق الحكم  
 المشترك في المقيس عند المقايضة ، ومثل تحقق مسألة عند مشروطة في زمان فإنه دليل  
 قطعي على دوام تحققها عينا بتمتد إلى زمان زوايقها عند الاستصحاب ، ومثل  
 صدق القضية الحصرية فإنه دليل قطعي على صدق القضية العمومية اللازمة  
 لها عند الاستصحاب ، ومثل صدق الأصل في القضية فإنه دليل قطعي على صدق  
 لازمتها عند الاستصحاب ، ومثل صدق مقدمها الخفية فإنه دليل قطعي على صدق  
 النتيجة اللازمة لها عند الاستنتاج ، ومثل كون خبر مؤتمراً فإنه دليل قطعي  
 على صدقه وعلى تحقق مسألة المخير عنها عند الاستصحاب ، وإن كان استلزامه لنتيجة  
 بأنه محور عقل الاستدلال بخلاف ذلك فإنه دليل قطعي (بدليلاً ظاهراً) مثل  
 تحقق السبب فإنه دليل ظني على تحقق سببه من استنباطه ومثل تحقق الشرط  
 فإنه دليل ظني على تحقق الشرط به ، ومثل كبر مقداراً فإنه دليل ظني على تحقق أمر  
 آخر في أكثر الأوقات مع تخلف أحد كماله عن الآخر في بعضها فإنه دليل ظني على  
 تحقق علاقة عليه بينهما ، ومثل مشابهة المقيس بالمقيس عليه في الصدائفة  
 النوع فإنه دليل ظني على أصناف المقيس بمثل وصف المقيس عليه ككلام مر  
 في المقايضة ، ومثل تحقق مسألة تكلمة البرزخ في زمان فإنه دليل ظني  
 على تحققها فيما بعده ، ومثل انصاف أكثر أفراد النوع بوصف فإنه دليل

ظنى على اضافة سائر افراده بذلك الوصف ومثل صدق قضية فانه دليل ظنى على صدق فجوهاها المخالفة لها ، ومثل صدق قضية مكينة فانه دليل ظنى على صدق مفهومها المكنى ، ومثل مضمونية صدق مقدمه من مقدمات صحة فانه دليل ظنى على صدق تبيحتها ، ومثل كون خير ، خير واحد عليل او خير كبير فانهما دليلان ظنيان على صدقه وعلى تحقق مسئلة الخير عنها ، ومثل اعتقاد واحد من الناس بتحقيق مسئلة بفسره فانه دليل ظنى على تحقق هذه المسئلة عند مقلده لجواز خطائه في فكره واحتمال كذبه في اخباره عن اعتقاده ، ومثل علم وجدان دليل على تحقق مسئلة فانه دليل ظنى على علم تحققها .

§ ٢١٧

تأييد الدلائل وتماضدها .

قد يتأيد بعض الدلائل ببعضها بان يكون كل منهما دال على ما يدل عليه الآخر ، فيؤكدها حقيقة مدلوليها التي تليق بهما المشتركة كما اذا سمعنا من قور صوتا يشبه صوت تلهيب المنور نستدل منه على احتراقه في حينه ثم اذا رأينا دخانا يخرج من موقده تأكدت حقيقة تليقها المسئل على الاحتراق فهذان الدليلان متممضان ومتعلقان يؤيد أحدهما الآخر فتقوى دلالتهما على مدلوليهما . وعلى ذلك اذا اخبرنا واحد عليل يعتمد على قوله بالخراب حطب فمدا لتبور ليد كونه يتكورتا يلهبهما مرة ثانية ، وقس على تأييد هذه الدلائل الثلاثة تأيد سائر الدلائل المتماضدة ، وايضا دليل ظنى دليل لتأييد أحدهما بالآخر . ( تأييداً وتأكيداً وتقوية ، وعلاوة ولايضاحاً وتوضيحاً ) .

وقد يدل دليل على تحقق مسئلة ويجعل آخر على عدم تحققها وهذه المقابلة والمخالفة بين الدليلين تسمى (تملؤحاً) أو قبول قول أحدهما بما ردا الآخر يسمى (تمحيها) ولا يقع هذا التعارض بين الدليلين العظيمين الدليلين على تحقق مدلوليهما قطعا ، لامتناع صدق تبيحتين متناقضتين لاسئلهما اجتماع العظيمين

الإعجاب كونهما أحدهما فاسداً روي عنه من وجوه اللفظ فحينئذ يرجح صحيحهما .  
 ووقوعه بين المدلولين المختلفين كثيراً ، فإذا ظهر تضليلان متساويان في مسألة  
 معلوم المستدل فترجح أقوىهما على المنقولة قال تساوياً ، كلاهما يلزم له أنهما  
 عن الاعتراض بناء على القاعدة المشهورة القائلة : (إن التديكيز المتعارضين إذا  
 تساوياً تساقط) فم يلزم طلب دليل ثالث سالم عن التعارض يدل على مدلول  
 إحداهما متساويين ، فإن وجد يلزم قبول مدلوله قطعاً أو قبولاً واطناً وإن لم يوجد  
 دليل ثالث غيرهما يلزم التوقف بالتردد في المسئلة المتعارضين فيها وإبقاؤها  
 في بقعة امكان التحقق وعدمه . وترجح إحداهما الدليلين المتعارضين أحكام تلزم  
 مراعاتها لكل مستدل مجتهد تركها بيانها بخوفاً من التطويل والإطباب .

٢١٩٨

الخطأ والاشباه في الفكر والبعيد للذي في نفسه فساداً بمعنى (تغلطوا وبدلاً لا)  
 والقلوة إلى شخص آخر فكرنا القاطن يستحق (تقليطاً) أن لهم علم نقتضيه فساده  
 و (مغالطاً) ، إن علم فساده فهذا كانت المغالطة لأجل تخليط مغالطية على رأي  
 حق عند نفسه يعلني (المزانية) لو ان كانت لأجل تكملة على رأي باطل عند  
 نفس المقول من غير الأخرى من تمنح (اضلالية) ، والاشط في الفكر يتصور على  
 ثلثة أوجه : الأولى بالاستقلال الوفي مقدمة من مقدمات الحق أو في شرطاتها .  
 (قائولة) أي الخطأ في الاستدلال كالأستدلال من التفتيح السبب على انتفاء  
 المسبب به بالتعليل واستنباط القضية الكلية الموجبة من مثلها بالعكس كالاستدلال  
 من صدق قولنا : (كل حلال طيبها حلال) على صلت قولنا : (فكل لذيد - حلال  
 طيب) ، وهذا استنباط القضية الكلية من مجموع نتيج بعضها كالضرب بالأول مع الشكل  
 الثالث كقولنا : (كل جوارح جميع) و (كل جوارح حلال) فيشكل جسم خطاين .  
 ويصير المغلط في ذلك من الطارق الاستدلالية للمذكورة وقبائير التي بعضها  
 في إيجابها بعضها إيجاباً ، لا يتردد في تصحيحها .

والثاني انما الغلط في مقدمته من مقدمات الحجة  $\Rightarrow$  جعل القضية الكاذبة  
 او القضية التي لا يمكن اثبات صدقها صغرى حجة او كبرافا كقولنا: (كل  
 انسان فرس من قولنا فرس حيز، فكل انسان حيز) .  
 والثالث ان القلط في شرط اتحاج الحجة كجعل القضية السالبة صغرى الشكل  
 الاول كما في قولنا: (ليس زيد بحجر وكل حجر جماد، فزيد جماد)  
 وجعل القضية البعديّة او التفهوميّة كبراه كما في قولنا: (كل انسان حيوان  
 وبعض الحيوان فرس، فكل انسان فرس) وقولنا: (زيد انسان والانسان كافي،  
 فزيد كافي) . وكثيرا ما يرب الحجة بحيث لا تتكرر واسعة مشتركة في مقدمتيها كما  
 في قولنا: (هذا الحي الباصرة التي في وجهي عين وكل عين في الارض، فهذا  
 اي الباصرة في الارض) . وقولنا: (زيد انسان وكل انسان جماعة كثيرة،  
 فزيد جماعة كثيرة) وقولنا: (مجموعنا انسان وكل انسان حيوان واحد،  
 فمجموعنا حيوان واحد) وقولنا: (هذا الحبل الغليظ شعرات وكل شعرة رقيقة  
 جدا، فهذا الحبل الغليظ رقيق جدا) . وقولنا: (زيد عسكري وكل عسكري  
 لايشبع بحبز واحد، فزيد لايشبع بحبز واحد) وقولنا: (العشرة ستة مع اربعة  
 وكل ستة اقل من الثمانية، فالعشرة اقل من الثمانية) .

§ ٢٢٠

تنقيح العلوم وتحقيق الآراء

قد ظهر مما سرد في هذا الكتاب انه ليس للانسان علم شئ سوى ما حصله  
 نفسه متوسلا بسبب من الاسباب الثلاثة العلمية اعني البدهاية والحس ودلالة الدليل  
 والعلم الذي حصل له من غير واحد من هذه الاسباب العلمية المنطقية لا يمد عند  
 المنطقيين من جملة العلوم بل هو جهل مجازف عندهم . فلا بد لمن يريد ان يكون  
 انسانا كاملا وان يعد من زمرة خواص الانام ويخرج من عداد العوام كالانعام  
 بعد تعلمه القواعد المنطقية من ان يفتش كل علم حصل له من اوان صباوته الى  
 زمان استرشاده في الافكار والآراء ويتفحص كل علم بان يتوجه الى كل علم من  
 علومه المتخطرة ويسئل نفسه عن سبب حصوله له بان يقول: (انا اعلم

الشيء الفلاني كذا ، فهل حصل هذا العلم لي بسبب من الاسباب العلمية المنطقية ام من غير سبب ؟ فان حصل بسبب منها فما هذا السبب فكيف حصلت ؟ هل بالابتداء او بالاحساس او بالاستدلال ؟ فان حصلته بالابتداء فكيف مسئلته . بديهية ام لا ؟ وان حصلته بالاحساس فمتى احسست شيئا يدل على تحقق مسئلتك و اين احسسته ؟ وان حصلته بالاستدلال فما استدلت عليه ؟ هل بالتليل او غيره من طرق الاستدلال ؟ فان وجد سبب حصوله يلزم له تطبيقه على الفواعد المنطقية فان كان سببه سببا معتبرا في المنطق يلزم له قبوله بان يعده علما حقيقيا وان لم يكن سببا معتبرا فيه يلزم له رده بان يتروك مسئلته مترددة ومشكوكة وان يتوقف في تصديقها وتكذيبها . فهذا التفتيش والتفحص يسمى ( تنقيداً واتقاداً ومحكمة ) وقبول العلم المنقذ بان يعد مسئلته المعلومة حقة بسمى ( تحقيقاً ) ونفس العلم المنقذ المحقق يسمى ( رأياً محققاً ومقرراً ) وعدم قبوله يسمى ( اشتباهاً وتشوشاً ) .

ولا بد لتنقيد العلوم والآراء على هذا الوجه المسطور لاجتناب الحقائق من بينها من الانتفاض من جميع العلوم الحاصلة قبل زمان الاسترشاد الفكري بالانتفاض المعنوي بان يتردد في جميع المسائل المعلومة له ويشبهه في كلها الى ان يحققها بان يجد اسباب علمها ودلائل حصولها . وذلك الانتفاض يشبه انتفاض الفرس بعد تمرغه من جميع ما اتصل بيده من محل تمرغ فيه من الاوراق والرمل والغيار مثلا ولا بد لمن بلغ الرشد بالاسترشاد الفكري بعد تنقيده علومه الحاصلة سابقا من ان لا يقبل العلوم الجديدة من غير تنقيدها وتحقيقها على الوجه المسطور آنفا ولا يستعمل في قبول كل ما يلاقى له من العلوم والآراء كالحناط ليللا ولا في ردها وانكارها الى ان يظهر له سبب منطقي ودليل كاف .

٢٤١، ٨

التلفظ والتكلم والمكاملة

ايجاد لفظ يمكن سماعه يسمى ( تلفظاً وتقولاً ) سواء كان اللفظ المتلظ به معنوياً او مهملاً وسواء كان لفظاً واحداً او الفاظاً متعددة ، والتلفظ بكلام

دال على حكم استأدى سواء كان قضية إختيارية أو استخبارية أو أمرة أو ناهية  
يسمى ( تكلماً ونطقاً ) والتكلم الواقعي بين الشخصين بان يتكلم واحد منهم  
اولاً ويستمع الآخر كلامه ثم يتكلم الآخر ويستمع الاول كلامه وهلم جرا اى  
ان يتهدبا ويستكتما يسمى (مكالمة) .

• ٣٣٣ •

### المحاورة والمناظرة .

والمكالمة الواقعة بين المستخبر والمخبر والأمر والمأمور والناهي والمنهى  
بان يسئل أو يأمر أو ينهى أحدهما الآخر ويجب له الآخر تسمى ( محاورة  
ومحاوابة ) والمكالمة الواقعة بين شخصين مختلفين في صدق قضية أو كذبها لاجل  
تصديقها أو تكذيبها تسمى ( مناظرة ومنازعة ومخاصمة ) . فاذا وقعت المناظرة  
بين الشخصين بفرض اظهار الحق اى لاجل اظهار صدق المسئلة المتنازع فيها  
أو كذبها في نفس الامر تسمى ( مباحثة ومذاكرة ) . واذا وقعت لاجل تسليم  
أحدهما على صدق المسئلة المتنازع فيها أو على كذبها بفرض اسكاته فقط  
لاظهار الحق تسمى ( مجادلة وجدالا ) .

والمسئلة التي يدعى احد المتنازعين صدقها تسمى ( مدعى ومتنازعا فيها )  
والذي يدعى صدقها من المتنازعين يسمى ( مدعىا ومستدلا ومعللا ومثبتا  
ومحجبا ) والذي يخالفه في صدقها يسمى ( معترضاً وسائلاً ) وكل من المناظرين  
المتنازعين يسمى بالنسبة الى الآخر ( خصماً ومخالفاً ) ويراد المدعى دليلاً على  
صدق مدعاه يسمى ( اثباتاً ) واثبات المعترض صدق نقيض مدعى المدعى يسمى  
( ابطالاً ) ويراده ما يمانع صدق مدعى المدعى سمي ( اعتراضاً وورداً ) واسكات  
المدعى معترضه بان يحجزه عن الاعتراض ويجب عن كل ما اعترضه بجواب  
شأنه يسمى ( الزاماً ) له على تصديق المدعى واسكات المعترض المدعى بان  
يعترض على مدعاه أو على دليله اعتراض واراد بحيث لا يقدر المدعى على الإجابة  
عنه يسمى ( افحاماً ) له .





الآتية فلن عجز المعترض عن الدعاوى الثالث، فلم يدع واحدة منها، او ادعى الاستدلال فلم يقدر على ايراد دليله فهو ملزم في انكار المدعى وليكنه ليس بملزم على قبول صدق المدعى، لانه يمكن له الانتقال من انكار المدعى الى منحه فتدوم المناظرة بعده. واذ مانع المعترض مدعى المدعى (سواء منعه قبل انكاره او بعده) .  
 • فلمدعى اختيار واحدة من الدعاوى الثلث المذكورة فان ادعى البدهة ولم يكن مدعاء من البديهيات فهو محازف وان كانت من البديهيات الغير المشهورة فلمعترض اما قبولها او ردها فان قبلها فهو ملزم وان ردها، تنقطع المناظرة بان لا يكون واحد من المتنازعين مفعها او ملزما وان كان من البديهيات المشهورة ومع ذلك رد المعترض بداهتها فهو مكابرو وما ند .  
 وان ادعى الاحساس بهدعاء فهو يصير حينئذ مخيرا عن احساسه فلمعترض الاختيار في قبول خبره ورده فتقطع المناظرة بينهما ايضا من غير ان يكون واحد منهما مفعها ولا ملزما كما مر .

وان ادعى المدعى الاستدلال على صدق مدعاء بدليل فله اثباته ببيان

- • طريق استدلاله و ايراد دليله عليه فان عجز عن ايراد الدليل فهو مفعهم وان او ردد ليللا فلمعترض اما قبوله او عدمه فان قبله فهو ملزم على قبول المدعى والمناظرة منقطعة .  
 وان لم يقبله كله الاعتراض . والاعتراض على الدليل يتصور على خمسة اوجه:  
 الجرح والنقض والانكار والتمنع والمعارضة . (١) فالجرح عبارة عن ادعاء كون الدليل فاسدا لعدم موافقته على القواعد المنطقية او لكونه ضعيف الدلالة على صدق المدعى او لكونه غير دال عليه اصلا . (٢) والنقض عبارة عن ادعاء كون الدليل فاسدا لاستلزامه على تقدير صحته صدق قضية كاذبة عند اجرائه في غير المدعى (٣) والانكار عبارة عن ادعاء كذب مقدمة من مقدمات الدليل وصدق تقيضه، بان يقول مثلا: ( لانسلم على صدق قولكم هذا، لانه كاذب و تقيضه صادق) (٤) والتمنع عبارة عن رد صدق مقدمة من مقدمات الدليل بتجويز كذبه وصدق تقيضه، بان يقول مثلا: ( لانسلم على صدق قولكم هذا، لم لا يجوز كذبه وصدق تقيضه؟) وما له طلب بيان سبب العلم بصدق

قضية من بداهة مسألتهما وتحقق الحس الدال عليها او دلالة الدليل عليهما (١) .  
 (٥) والمعارضة عبارة عن ايراد دليل معارض على دليل المدعى يدل على  
 صدق تقيض المدعى .

فان جرح المترض دليل المدعى يصير مدعى فساد دليل المدعى فله اثبات فساده  
 بوجه من الوجوه الثلاثة الفسادية . فان عجز عن اثباته فهو ملزم في جرحه وان اثبت  
 فلمدعى الجواب بالمدافعة عن دليله بتصحيحه اى باثبات صحته بالدليل او الجواب  
 بالجرح او النقض او الانكار او المنع او المعارضة على دليل المترض الذى اوردته  
 لاثبات فساد دليل المدعى فان عجز عن هذه المدافعات فهو مفحم وان قدر على  
 واحد منها ولم يقدر المترض على الجواب عن المدافعة فهو ايضا ملزم في جرحه .  
 ويمكن له الانتقال من الجرح الى النقض . فان نقض فهو مدعى انتقاص  
 الدليل فله اثبات الانتقاص بالدليل فان عجز عن اثباته فهو ملزم في نقضه وان  
 اثبت فلمدعى الجواب بالمدافعة عن دليله اما بانكار مقدمة من مقدمات الدليل  
 المورد لاطهار الانتقاص او بتمهها او بانكار كذب القضية اللازمة على  
 دليله او بمنع كذبها فان عجز عن هذه المدافعات الثلث فهو مفحم وان قدر على  
 واحد منها فلمدعى المترض المقابلة على مدافعة المدعى فان عجز عن المقابلة عليها فهو  
 ايضا ملزم في نقضه ويمكن له الانتقال من النقض ايضا الى انكار مقدمة من  
 مقدمات دليل المدعى فان انكرها فهو مدعى صدق تقيضها فله اختيار واحدة  
 من الدعاوى الثلث من دعوى بداهة مسئلة تقيد المقدمة المنكرة ان كانت من

(١) وما يسمى بالمنع بالسند فى كتب المتقدمين مثل ان يقول المترض مثلا : (لا نسلم  
 على كونه الشيء الفلانى كما تحكم عليه به ، بل هو كذا وكذا ) فهو راجع الى  
 انكار ما يدعيه المدعى وادعاء تقيضه او ضده . وتعبير المنع بان يقول : (لا نسلم  
 على كونه الشيء الفلانى كما تحكم عليه به ، لم لا يجوز كونه كذا )  
 فهو منع مذنب بين المنع المحرد والانكار . يجتزعه مهرة المناظرين لتطويله  
 المسافة ولاحتمال اقلابه الى الدعوى بحيث لا يدري وتحقيقه يحتاج الى تفصيل  
 نترتبه الآن الى وقت غير معلوم .

البديهيات او دعوى الاحماس بها ان كانت من محسوساته او دعوى الاستدلال على صدقها فان ادعى الاستدلال واثبت تقيض المقدمة المنكرة بالدليل فللمدعى حينئذ اما قبول دليله او عدم قبوله فان قبله فهو مفحّم وان لم يقبله فله الاعتراض بواحد من الوجوه الخمسة الاعتراضية لكونه حينئذ في حكم المعترض . وان لم يمكن للمعترض اختيار واحدة من الدعاوى الثلاث فهو ملزم في انكاره . ويمكن له الانتقال من انكار المقدمة المنكرة الى منعهما . فان منعهما فللمدعى اختيار واحدة من الدعاوى المذكورة فان عجز منها فهو مفحّم وان ادعى الاستدلال عليها وانتهى بالدليل فللمعترض يبقى اما قبول دليله الثاني او الاعتراض عليه بواحد من وجوه الاعتراض على الدليل فان قبله فهو ملزم في منعه وان اعترض عليه فللمدعى المدافعة عن دليله فان عجز عن المدافعة فهو مفحّم وان دافع عن دليله بالحجوب عن اعتراضات المعترض فهو ملزم في منعه ويبقى له الوجه الاخير من وجوه الاعتراض اعنى المعارضة على دليل المدعى فان عجز عنه حينئذ فهو ملزم على قبول مدعى المدعى بكمال الملزمة وان عارض عليه بايراد دليل معارض عليه فهو ايضا يصير حينئذ مدعى صدق تقيض المدعى ومدعى الاستدلال على صدقه . فللمدعى الاول حينئذ اما قبول الدليل المعارض او الاعتراض عليه فان قبله يصير ان متعارضين متساويين بالدليلين المتعارضين فلهما الانتقاد الدليلين المتعارضين وترجيح اقويهما واصحهما فان رجح دليل المدعى فالمعترض ملزم وان رجح دليل المعترض فالمدعى مفحّم وان لم يرجح واحد من الدليلين فهما متساويان بناء على القاعدة المذكورة في باب التعارض والمتنازعان مترددان متوقفان في تصديق المدعى وتكذيبها فتقطع المناظرة بينهما من غير ان يكون واحد منهما ملزما او مفحّما ان لم يجد واحد منهما دليلا ثانيا يدل على صدق مدعاه فان وجده فايهما وجده تبدأ المناظرة مرة ثانية فيشرع ايضا في الاعتراضات والمدافعات وهكذا تدوم المناظرة بينهما الى ان تنتهى باقطاءهما بسبب دعوى واحد منهما البداهة في مقدمة من مقدمات دليله او في تقيض مقدمة دليل خصمه وعلم قبول الآخر بداهتها او بسبب دعوى واحد منهما الاحساس في مقدمة او تقيضها

وعدم قبول الأخر صفة الاحساس فيها او بسبب ساقط دلائل الطرفين لتعارضهما مع تساويهما ولا يكون واحد من المتخاصمين في هذه الصور الثلث متهجما او ملزما. او الى ان تنتهى بسبب كون المدعى مفعوما كاملا او يكون المقترض ملزما كاملا.

§ ٢٢٤ .

### تصوير المناظرة .

• فلذا ادعى زيد عند بكر بان (هذه الحبة الصغيرة مركبة من الاجزاء) ، فليكراما التسليم على صدق هذا المدعى او الاعتراض عليه فان سلم عليه فلا مناظرة ولا نزاع وان اعترض عليه فاما بانكاره او بنبذها فان انكره فهو يصير مدعى صدق قبيض مدعى زيد فله اما دعوى البداهة فيه او دعوى الاحساس به او دعوى الاستدلال عليه فان ادعى البداهة فلزيد الملاحظة فان وجده من البديهيات فله قبوله لئلا يكون من المعاندين المكابرين فهو مفهم وان لم يجده منها فله منع بداهته فتقطع المناظرة ولا يمكن لبكر دعوى احساس قبيض المدعى اى عدم تركيب الحبة من الاجزاء لعدم كونه من الحسيات . فان ادعى الاستدلال فله اثبات عدم تركيبها بالدليل فان اورد دليلا فلزيد اما قبوله او الاعتراض عليه فان قبله فهو مفهم وان اعترض عليه بواحد من وجوه الاعتراض فليكر المدافعة فان عاجز عن المدافعة عن دليله او عاجز عن ايراد الدليل فهو ملزم في انكاره ولكنه ليس بملزم كامل ، لانه يمكن له حيثئذ اقامة المناظرة بالاستدلال من انكار المدعى الى منعه فان منعه فلزيد اختيار واحدة من التعاوى الثلث من دعوى بداهته او احساسه او الاستدلال عليه فان ادعى بداهته ، فليكراما قبولها او الدوام في المنع ولا يكون بكر معاندا متكابرا بانكار بداهته لعدم كون هذا المدعى من البديهيات المشهورة وان كان في الظهور في حكمها ، فزيد مفهم في دعوى بداهة مدعاه وليس بمفهم بالكلية لجواز انتقاله الى دعوى احساسه او الى دعوى الاستدلال عليه ولكن لا يثاب دعوى احساس هذا المدعى لعدم كونه من الحسيات الظاهرة فان ادعى الاستدلال

عليه فله اثباته بايراد دليل استدلال به على صدقه ويان طريق استدلاله عليه  
من الطرق الاثنى عشر الاستدلالية ولا يمكن له دعوى الاستدلال على صدق  
هذا المدعى بالتعليل ولا بالتجربة ولا بالامتحان ولا بالاستقراء ولا بالاستصحاب  
ولا بالاستنباط ولا بالاستخبار ولا بالمكاشفة ولا بالنفى المجازف كما هو الظاهر فله اما دعوى  
التقليد او المقايسة او الاستتاج . فان ادعى التقليد بان يقول : ( لانه قال ابي  
ان هذه الحبة مركبة من اجزاء ) فليكر الاختيار في قبول قول ابي زيد بالتقليد  
به كما قلده زيد نفسه اورده ، فان قبل قول ابيه تقليد الكونه بمن يعتمد  
على صحة فكره ، فهو ملزم على الظن بصدق مدعى زيد وان رد قوله بان يقول :  
( لانسلم على صدق قول ابيكم ، فانه وان كان عندكم بمن يعتمد على صحة فكره ،  
ليس كذلك عندى ) فزيد مفحم في اثبات مدعاء بالتقليد ويمكن له الانتقال من  
دعوى التقليد الى دعوى الاستدلال بالمقايسة فان ادعى المقايسة بان يقول :  
( هذه الحبة تشابه العجين في الجسمية والعجين مركب من الاجزاء الجسميته ،  
فهذه الحبة مركبة منها مثله ) فليكر حينئذ اما قبول هذا الدليل او الاعتراض  
عليه بوجود الاعتراض فان قبله فهو ملزم على قبول مدعى زيد وان اعترض  
عليه فلزيد المدافعة عن دليله فان لم يقدر على المدافعة عنه فرضا فهو مفحم في  
دعوى المقايسة ويمكن له الانتقال من دعوى المقايسة الى دعوى الاستتاج بان  
يقول : ( اذ استتجت صدق هذا المدعى من هذه الحجة : هذه الحبة جسم وكل جسم مركب  
من من الاجزاء ، فهذه الحبة مركبة منها ) فليكر حينئذ ايضا ما قبول هذه  
الحجة او الاعتراض عليها فان قبلها فهو ملزم على قبول نقيجتها ايضا وان اعترض  
عليها فاما بالجرح او بالنقض او بالانكار او بالمنع او بالمعارضة . ولا يمكن  
له جرح هذه الحجة بفسادها لكونها حجة منطقية دالة على مدعى زيد دلالة  
قوية على تقدير صدق مقدمتيها . فان اراد بكران ينقض دليل زيد فله اثبات  
اتقاضه ببيان استلزامه على تقدير صحته صدق قضية كاذبة عند اجزائه في مادة غير  
مادة المدعى بان يقول : ( دليلكم هذا اى حجتكم هذه منتقضة بالذرة والحديد  
فان صح لجري فيهما ايضا لكونهما جسمين فيلزم كونهما مركبين من الاجزاء )

فهذه الحجة تستلزم صدق قضيتين كاذبتين اعنى قولنا : ( الذرة مركبة من  
الاجزاء ) وكذا الحديد مركب منها ) وكل حجة يستلزم صحتها صدق قضية كاذبة فهو  
فاسدة ، فهذه الحجة فاسدة . فلزيد حيث المدافعة عن دليله اما بانكار صفى الحجة  
التي اوردها بكر لظهار انتقاض حجة زيد بالذرة اعنى قوله : ( الذرة جسم )  
او بمنعها ، لان الذرة ليست بجسم بل هي جوهر فرد لا يتجزى . واما بانكار كذب القضية  
اللازمة في مادة الحديد اعنى قوله : ( فلحديد مركب من الاجزاء ) او بمنعها ،  
فان هذه القضية ليست بكاذبة بل هي صادقة فان الحديد مركب من الذرات  
المندرجة في حجمها وان كانت اجزؤه غير مرئية منفردة ، فحينئذ ل بكر المقابلة  
على مدافعة زيد وامكن لاتمكن له المقابلة بوجه من الوجوه فهو ملزم في نقضه ،  
ويمكن له الانتقال من نقض حجة زيد الى انكار مقدمة من مقدمات حجة فان  
انكار صفراها بان يقول : ( لانسام على صدق قولكم : فان هذه الحجة جسم ،  
فانها ليست بجسم ) يصير مدعى عدم ككون الحجة جسما فله اما ان يدعى بداهة  
هذا المدعى او احساسه او الاستدلال عليه ولا يناسب دعوى بداهته ولا احساسه  
فان ادعى الاستدلال فله اثباته بايراد الدليل فان اوود دليلا فلزيد اما قبوله  
فهو مفحم او الاعتراض عليه وان عجز بكر عن ايراد الدليل فهو ملزم في انكار  
الصفرى ويمكن له الانتقال من انكار الصفرى الى انكار الكبرى فان انكرها  
بان يقول : ( لانسلم على صدق قولكم وكل جسم مركب من الاجزاء فانه ليس  
كل جسم بمركب منها ) فهو يصير ايضا مدعى عدم ككون كل جسم مركبا من الاجزاء  
فله ما لسائر المدعين فان عجز عن ايراد الدليل على صدق نقيض الكبرى فهو  
ملزم في انكار الكبرى . ويمكن له الانتقال من انكار المقدمات الى منعها ،  
فان منع الصفرى بان يقول : ( لانسلم على صدق قولكم : فان هذه الحجة جسم ،  
لم لا يجوز عدم ككونها جسما ؟ ) فلزيد اما دعوى بداهة جسيميتها او احساسها  
او الاستدلال عليها . ولا يمكن دعوى البداهة والاحساس .

فان ادعى الاستدلال فله اثبات جسميتها بالدليل: فان عجز عن اثباتها فهو

مفحم وان اورد دليلا بان يقول: (فلان هذه الحبة جوهر ممتد وكل جوهر ممتد

جسم، فهذه الحبة جسم) فلبكر اما قبول هذا الدليل او الاعتراض عليه، فان

قبله او عجز عن الاعتراض فهو ملزم في منع الصغرى ويمكن له الانتقال من منبها.

الى منع الكبرى فان منعها بان يقول: (لانسلم على صدق قولكم وكل جسم مركب)

فلنزيد اثبات صدقها بالدليل فان عجز عن اثباتها فهو منجحم وان اورد دليلا بان

يقول: (فان كل جسم ممتد بالامتدادات الثلاثة وكل ممتد مركب من الاجزاء،

فكل جسم مركب منها) فلبكر اما قبول هذا الدليل او الاعتراض عليه فان قبله

فهو ملزم على قبول المدعى وان اعترض عليه فاما على الصغرى او على الكبرى

ولا يمكن له الاعتراض على الصغرى لكونها من البديهيات المشهورة والاعتراض

على المقدمة البديهية معاندة غير مقبولة في المناظرة الحكيمة فان اعترض على

الكبرى بالمنع بان يقول: لانسلم على صدق قولكم وكل ممتد مركب من الاجزاء،

لم لا يجوز ان لا يكون كل ممتد مركبا؟ فلنزيد حيثئذ المدافعة بواحدة من الدعاوى

الثلاث ايتها وجدت مناسبة. فان ادعى الاستدلال فله ايراد الدليل بان يقول:

(لولم يكن كل ممتد مركبا من الاجزاء لما قبل كاه الانقسام، لكن كل ممتد يقبل

الانقسام، فكل ممتد مركب من الاجزاء) فلبكر اما قبول هذه الحججة الاستثنائية

او الاعتراض عليها فان قبل او عجز عن الاعتراض فهو ملزم في منع الكبرى ايضا

ويبقى له جه واحد من وجوه الاعتراض اعنى المعارضة على دليل زيد

بان يورد دليلا آخر يدل على خلاف ما يدل عليه دليله اى على صدق

قيض مدعاه فان لم يقدر على المعارضة عليه فهو ملزم كما لا وان عارض

عليه بان يقول مثلا: (هذه الحبة بسيطة ولاشئ من البسيط بمركب من الاجزاء،

فليست هذه الحبة بمركبة منها) فلنزيد اما قبول هذه الحججة او الاعتراض عليها فان

قبلها او عجز عن الاعتراض فلها ترجيح احد الدليلين المتعارضين فان لم يرجحها

واحد منهما فكلاهما متعارضان متساويان وليس واحد منهما بمفحم ولا ملزم.

وان اعترض فلبكر المدافعة عن دليله فان عجز عن المدافعة فهو ملزم كما لا .  
وان دافع عنه فلزيد المتقابلة على المدافعة بقدر اقتداره فان لم يقدر عليها فهما ايضا  
متعارضان متساويان من غير مفحنية واحده منهما ولا ملزميته . ويمكن لواحد  
منهما ابتداء المناظرة مرة ثانية بان يورد دليلا آخر يدل على مدعاها بان يقول  
زيد مثلا : ( هذه الحبة جوهر يقبل الانقسام وكل جوهر يقبل الانقسام فهو مركب  
من الاجزاء ، فهذه الحبة مركبة منها ) فلبكر اما القبول او الاعتراض فتبدأ  
المناظرة الجديدة . او يقول بـ كـ مثلا : ( هذه الحبة اصغر الجواهر وكل ما  
هو اصغر الجواهر فهو جوهر فرد غير مركب من الاجزاء ) فهذه الحبة جوهر فرد  
غير مركب منها ) فلزيد اما القبول او الاعتراض وهكذا يمكن ان تتجدد بينهما  
المناظرة الى ان تنتهي بما تنتهي به على ما يشاء في باب طريق المناظرة .

• ٢٢٥ §

### • مرجع وظائف المناظرين

• ويرجع الوظائف المذكورة للمناظرين فيما قبل الى امرين : اما الى  
دعوى صدق قضية من القضايا فصاحبها يكون مدعيا بالنسبة الى هذه القضية  
ولو كان معترضا بالنسبة الى المدعى او الى منع صدق قضية بتجويز صدق نقيضها  
وهو عبارة عن طلب بيان سبب علمها من بداهة مسألته او تحقق الحس الدال عليها  
او دلالة الدليل عليها . فان انكار المدعى يرجع الى دعوى صدق نقيضه .  
وجرح الدليل يرجع الى دعوى فساده تفصيلا فلا بد لصاحبه من اثبات فساده  
وكذا نقضه يرجع الى دعوى فساده اجمالا لاستلزامه على تقدير صحته صدق  
قضية كاذبة ولا يلزم لصاحبه بيان وجه فساده لظهوره اجمالا من اتقاضه .  
وانكار مقدمة من مقدمات الدليل يرجع الى دعوى صدق نقيضها والمعارضة  
على الدليل ترجع الى دعوى صدق نقيض مدلوله اعني نقيض المدعى .

واسهل هذين الامرين اللذين هما مرجعا جميع الوظائف النزاعية هو  
المنع لان صاحبه ليس بمكلف بشئ سوى انتظار جواب المدعى والمستدل ولا بد  
لصاحب الدعوى من بيان سبب دعواه مدعاه اما بدعوى بداهة مسألته او دعوى



الاحساس به او دعوى الاستدلال عليه بدليل . ولا يمكن دعوى بداهة كل مسألة لان المسائل البديهية معدودة ومحصورة ولخصم من يدعى بداهة مسألة مخلص امين هو منع بداهتها عند علم كونها من البديهيات الاولية . وكذلك لا يمكن دعوى حسن كل مسألة لامتناع حسن جميعها للمدعى ولكون المسائل التغير الحسية كثيرة ولخصم من يدعى حسن مسألة ملجأ واسع هو عدم قبوله لرجوعه الى الاحبار عن الاحساس وخبر المدعى الواحد خبر غريب يمكن رده للمعترض . ودعوى الاستدلال على صدق المدعى اصعب الوظائف ويلزم لمن ادعاه اثبات مدعاه بايراد الدليل وبيان طريق استدلاله به ويمكن لخصمه عدم قبول تحقق الدليل عند التعليل والتجربة والامتحان والاستقراء والاستصحاب والاستنباط والاستخبار والتقليد والمكاشفة . ومنع الدلالة عند النفي المجازف وابواب الاعتراض مفتوحة له عند المقايسة والاستنتاج . فيضطر على المدافعة عن دليله عند اعتراضات المعترض والمدافعة عن دليل اصعب من نفس الاستدلال به .

فمن ذلك ترى المناظر الماهر لا يستعجل على انكار المدعى ولا على جرح الدليل ولا على نقضه ولا على انكار مقدماته ولا على المعارضة عليه . بل يصر في منع المدعى ثم اذا اورد المدعى دليلا يتشبت على منع مقدماته ليضطر المدعى على الابتناء والاستدلال فينب عليه في منع مقدمة من مقدمات الدلائل الموردة .

§ ٢٢٦ .

آداب المناظرة .

ولا يجوز للمناظرين عند المناظرة رفع الصوت والضحك من غرابة كلام الخصم ووكاشفة عباراته ونكارة صوته وسبه بعبه وجهله وعدم فهمه كلامه واستحقاره في الالتفات واستعمال الالفاظ القريبة والايجاز والاطناب في الكلام ، وابتداء الاعتراض على قول قبل انتهاء قائله من كلامه وقبل فهم مرامه والاعتراض على عبارات الخصم بعلوم فصاحتها وعدم موافقتها للقواعد النحوية لان كل هذه مما لا دخل له في اثبات المدعى ولا في ابطاله .

محدورات الاثبات .

- ١) لا يجوز للمثبت المصادرة في الاثبات وهي عبارة عن اثبات المدعى بنفسه بان يجعله عين الدليل او جزأ منه كأن يقول : ( كل انسان حيوان ، لان كل حيوان وكل حيوان حيوان ، فكل انسان حيوان ) .
- ٢) والادوران فيه وهو عبارة عن اثبات المدعى بمقدمة واثبات هذه المقدمة بنفس المدعى كأن يقول : ( كل جسم مركب من الاجزاء ، لان كل يقبل الانقسام اليها وكل ما يقبل الانقسام اليها فهو مركب منها ، فكل جسم مركب منها ) فتد ما قيل : ( لانسام على ككون كل جسم قابلا للانقسام الى الاجزاء ، لم لا يجوز عدم قبوله له ؟ ) ان يقول : ( كل جسم يقبل الانقسام الى الاجزاء ، لان كل مركب منها وما هو مركب منها فهو يقبل الانقسام اليها ، فكل جسم يقبل الانقسام اليها ) .
- ٣) ولا بناؤه على ( شفا جرف هار ) وهو ان ثبت مدعى بمقدمة ثبوته اضعف من ثبوت المدعى .
- ٤) ولا تعميم الدليل من المدعى وهو عبارة عن اثبات الاعم من المدعى لان ثبوت الاعم لا يستلزم ثبوت الاخص . وذلك مثل دعوى ككون كل حيوان ماشيا واثبات كونه متحركا . ويجوز تخصيصه بان يدعى امرأ ويشت الاخص منه ، لان ثبوت الاخص يستلزم ثبوت الاعم منه .
- ٥) ولا تبعيده عنه وهو عبارة عن اثبات امر مغاير للمدعى لا يستلزم ثبوته ثبوت المدعى كدعوى ككون زيد حسن الوجه واثبات ككون البسته حسنة . وقد يسمى هذا التبعيد بعدم اتمام تقريب الدليل الى المدعى .
- ٦) واللامقابلة بالمنع على منع المعارض ، كأن يقول : ( لانسام على عدم صدق قولى هذا : لم لا يجوز صدقه ) بعدما قال المعارض ( لانسام على صدق قولكم هذا ، ام لا يجوز كذبه وصدق نقيضه ؟ )
- ٧) ولادعوى بداهة المدعى او بداهة مقدمة من مقدمات الدليل عندك ونهما كما يشته في بداهتهما .
- ٨) ولا يجوز للمعارض المماندة في المنع بان يمنع بداهة مسألة من البديهيات الاولى .

وانتقال المثبت من دليل الى دليل آخر وتمهيمه مدعاه لايوجيان كونه  
مفحما كاملا وان اوجيا كونه مفحما في الجملة . وكذا انتقال المعترض من  
انكار المدعى الى منعه ومن الاعتراض على نفس المدعى الى الاعتراض على مقدمات  
دليله ومن جرح الدليل الى نقضه ومن نقضه الى انكار مقدمة من مقدماته ومن انكارها  
الى منعه ومن منع مقدمته الى المعارضة عليه لايوجب كون المعترض ملزما  
كاملا وان اوجب كونه ملزما في الجملة .

• ٢٢٨ §

### الحكمة والفلسفة .

الحكمة عبارة عن معرفة جميع الموجودات بجميع احوالها واسباب  
حصولها وفوائدها مع فعل الافعال النافعة المعقولة الممكنة وترك الاعمال الضارة  
الغير المعقولة . وقد تطلق عليها الفلسفة .

وقد تعرف بانها معرفة النفس الانسانية مالها وما عليها بان يعلم خيرات  
جميع الامور وشروطها مع تحصيل المصلحة على فعل جميع الخيرات المقدورة  
والاعمال النافعة وترك جميع الشرور المحتملة والافعال الضارة . والحكيم الحقيقي  
هو الله تعالى وقد يطلق لفظا الحكيم على من استكمل نفسه بتحصيل الحكمة بقدر  
الطاقة البشرية أو اجتهد في تحصيلها . ولا بد لمن اراد ان يكون انسانا كاملا  
من الاجتهاد في تحصيلها لان من يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وان  
الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها فئاخذها ولا تضرنا ان شاء الله  
من اي وعاء خرج والله حكيم خبير . والنفس الانسانية ميالة بطبعها الى تحصيل  
الحكمة لانها من مقتضى عقله المميزلة من سائر الحيوانات ولذلك ترى  
الصبيان يميلون الى معرفة كل شئ رأوه باسمه واصله وسبب حصوله وفائدته  
وسائر احواله ويتلذذون عند وقوفهم على شئ منها فيفرحون وهذا الميل يدوم  
في كل انسان الى ان يصير مأ يوسا عن معرفة جميع الاشياء لمعاوقة الموانع وعلم  
توفق الاسباب لتحصلها بسبب فساد الاخلاق والافكار وضيق المعيشة وعدم  
مساعدة الوقت . فلذلك كان الحكماء الكملة اعزة الوجود في كل عصر من

الاعصار الماضية والتهرون الخالية وليسوا بكثيرين في عصرنا هذا ايضا بحيث  
يعدون بالانامل فحسب .

والسعادة العمومية لنبى آدم في الدنيا والاخرة منوطة بتعمم الحكمة  
الحقيقية بينهم وعلى كون كل انسان عاقلا حكيما وفيلسوا بقدر وسمه واقتداره .  
والاشياء الموجودة في الواقع والامور الممكنة الوقوع فيه كثيرة  
وفيرة جدا بحيث لا تعد ولا تحصى ولكل شىء احوال متعددة ولكل حال اسباب  
مختلفة ومسببات شتى من الفوائد والمضرات وغيرهما ولا يتصور لاحدهم  
الناس معرفة كل شىء بخصوصه على حدة على الوجه الخصوصى بان يجعله موضوع  
قضية خصوصية فمن ذلك احتياج الى معرفة الاشياء على الوجه العمومى بان يسمى  
الاشياء المتناسبة المتشابهة المتقاربة باسم جنسى ذال على مفهوم كلئى يصدق على  
كل واحد منها وجعلها موضوع قضية عمومية (كلية كانت او بضية) فتكثرت  
الاسماء الجنسية الدالة على الاشياء المتناسبة المتقاربة وكل جنس من اجناس الاشياء  
متنوع بانواع متخالفة شتى . فمن ذلك انقسمت الاجناس الى اقسام متخالفة وانواع  
متفاوتة وجعلت النفوس الانسانية تعرف كل نوع منها باحواله المخصوصة له فتفتنت  
معارف الاشياء على فنون شتى وافترقت مسائلها الى فرق متعددة بحسب تعدد  
طوائف الاشياء المتشابهة المتقاربة وتكثر الاشياء المتخالفة المتفاوتة .

§ ٢٢٩ .

المعارف والعلوم .

• فمعرفة شىء واحد معلوم بخصوصه على ان يجعله موضوع قضية  
خصوصية تسمى ( معرفة عادية ) ومعرفة طائفة من الاشياء المتناسبة المتقاربة  
باحوال اجناسها وانواعها واحوال احوالها على ان يجعل كل طائفة منها  
موضوع قضية عمومية تسمى ( علما حكيميا وفنا ) وقد يطلق لفظ العلم  
والفن على مجموع المسائل المعلومة في علم من العلوم . وكل علم حكيمى  
عبارة عن علوم متعددة متعلقة بمسائل متمددة باعتبار تعدد انواع الاشياء  
المتقاربة واحوالها فلا يمكن تحصيله الا بتفتيش الاشياء والبحث عن احوالها  
بالاحساسات والاستدلالات . ومن حصل علما حكيميا او مسئلة من مسائله

باحساساته واستدلالاته بنفسه من غير تعلم واستخبار من عالم آخر يسمى (حكيمًا معلمًا وعالمًا كاشفًا ومجتهدًا) ومن حصله بالتعلم والاستخبار من عالم آخر تلمذًا شفاهيًا او بواسطة مطالعة كتابه المؤلف فيه يسمى (حكيمًا متعلمًا وعالمًا عاديًا) • ومن شرع في تعلم علم من العلوم الحكيمية بإرادة ان يكون عالمًا حكيمًا يسمى (مريدًا وطالبًا وتلميذًا ومتعلمًا) والذي يعلمه يسمى (معلمًا ومدرسا واستاذًا) ولابد للحكيم المعلم عند تعليمه المتعلم المريد من تعريف الألفاظ المذكورة في القضايا الدالة على المسائل العلمية ومن تقسيم مفهوماتها على انواعها وعلى انواع انواعها وبيان احكام كل نوع منها بالقضايا العمومية الدالة عليها ومن اثبات المسائل المبينة ومن ترتيبها منتظمة على نظم طبيعي اى على نظام مقبول للطبع •

فجمع مسائل كل علم مترتبة ومنتظمة على نظم طبيعي وتقسيمها الى طوائف متعددة من الابواب والفصول والمقالات يسمى (تدوينًا) وبيانها للمتعلمين باللسان يسمى (تقريرًا وتدريسًا) وبيانها بكتابة النقوش الدالة على الالفاظ الدالة عليها في كتاب مركب من الصحف المكتوبة يسمى (تحريرًا أو تأليفًا وتصنيفًا) • والقضية الدالة على مسألة عمومية من مسائل علم تسمى (قاعدة وقانونًا واصلا وضابطه) فإذا كانت قضية كلية تسمى (قاعدة كلية) واذا كانت بعضية اكثرية تسمى (قاعدة اغلبية) واذا كانت بعضية مطلقة او مهيمنة تسمى (قاعدة جزئية) وفتيش احوال شئ وبيانها على ما وجد للحكيم الكاشف كونه عليها يسمى (بحثًا عنه) والمسائل المقصودة للتعليم في علم من العلوم اى المسائل التى يبحث عنها فيه تسمى (مقاصيد ومطالب) ذلك العلم والمسائل التى اوردت فيه لاثبات المسائل المقصودة تسمى (وسائل) والمسائل التى ينت في توطئة لبيان المسائل المقصودة واعدادًا للمتعلمين لفهمها تسمى (مقدمات ومبادئ) •

والشئ الذى يبحث عن احواله او احوال احواله او احوال انواعه او احوال ما يناسبه في علم من العلوم يسمى (موضوع ذلك العلم) سواء كان شيئًا واحدًا او شيئًا متعددًا متناسبًا • والفائدة التى يرجح ترتيبها وحصولها لمن حصل علمًا من العلوم تسمى (غايتها وغرضها من تحصيله) •

## فنون العلوم الحكمية .

وقد تكثرت اقسام العلوم الحكمية وفنونها المدونة في زماننا هذا بحيث يشكل تعداد جميعها وتعريف كل منها في مثل هذا المختصر ومع ذلك لا بد لنا من بيان فنونها المشهورة باسمائها وتعريفها بموضوعاتها وبعض غاياتها ليتضح معنى الحكمة التي عرفناها آنفا بيمض ما يدرج تحتها كما لا .

١) فالعلم الذي يبحث فيه عن احوال مقادير الاشياء من عددها ومساحة سطحها وحجمها من طولها وعرضها وارتفاعها وقدر حجمها يسمى علما مقاديريا وحكمة رياضية ( ما تيمنا تيكاً ) فمنه علم الحساب ( آرشمه تيكاً ) وعلم الهندسة ( كئوميتريا ) وعلم الجبر ( آل كئيرا )

٢) والعلم الذي يبحث فيه عن احوال الاجسام واجزائها وواصفها يسمى علما طبيعيا وحكمة طبيعية . ( فيزيكا ) بالمعنى العام .

٣) والعلم الذي يبحث فيه عن وجود موجد لهذا العالم المشاهد وعن احوال مجموع العالم من وجوده وحدوثه وبقائه وفنائه وعن سبب وجوده وغايته وعن اسباب التبدلات الحاصلة فيه على طريق الاجمال وعن وجود الروح الانساني وبقائه بعد فناؤه بدنه يسمى علما الهييا وعلم العالم وعلما مسبوقا بالعلم الطبيعي ( مهتا فيزيكا ) .

٤) والعلم الذي يبحث فيه عن احوال بنى آدم من تنوعاتهم وعاداتهم ووقائهم السالفة وعن احوال ارواحهم واخلاقهم والسنتهم وصناعاتهم واديانهم وعن تمدنهم يسمى علما انسانيا ( آتروپولوجيا ) .

والعلم الطبيعي ان كانت مماثله المبحوث عنها فيه راجعة الى احوال الاجرام السماوية يسمى علم هيئة العالم وعلم النجوم والكواكب ( آسترونوميا ) . وان كانت راجعة الى احوال كرة الارض يسمى ( علم الارض ) فمنه علم وجه الارض ( جيوجرافيا = جغرافيا ) وعلم طبقات الارض ( جيولوجيا ) وان كانت مسائله راجعة الى احوال الجمادات فان بحث فيه عن تاثيرات الاجسام بعضها ببعض بتجلل عناصرها الاصلية وتركيبات بعضها من بعض

يسمى ( علم الكيمياء = خيمياء ) وان بحث فيه عن تأثيرات بعضها ببعض من غير تحليل عناصرها الاصلية يسمى علم الطبيعة ( فيزيكا ) بهضاء الخاص .  
وان بحث فيه عن اجزاء الاجسام الجمادة من المعادن الارضية كالا حجار والرمل والطين وسائر الجواهر يسمى علم المعادن والاحجار ( مينرالوجيا ) .  
وان بحث فيه عن احوال النباتات النابتة في الارض يسمى علم النباتات ( بوتانيكا ) ومن ملحقاته علم تشريح اعضاء النباتات ( مورفولوجيا ) وعلم منافع اعضائها ( فيزيولوجيا ) وعلم امراضها وطرق مداويها ( پاتالوجيا ) .  
وان بحث فيه عن احوال الحيوانات يسمى علم الحيوانات ( زوولوجيا ) ومن ملحقاته علم تشريح اعضاء الحيوانات ( آناطوميا ) الذى يبحث فيه عن كيفية تركيب اعضائها وعن اشكالها وعلم منافع اعضائها ( فيزيولوجيا ) وعلم البيطرة اى علم امراض الحيوانات ( پاتالوجيا ) وعلم الطب ( مديسينا ) الذى يبحث فيه عن كيفية مداواة امراض الحيوانات والناس وعلم الصيدلة ( فارماسيا ) الذى يبحث فيه عن خواص الادوية وكيفية استعمالها وتركيبها وعلم الجراحة ( خيرورجيا ) الذى يبحث فيه عن مداواة جراحات الابدان وعلم حفظ الصحة ( كيجيئنهنا ) الذى يبحث فيه عن طرق محافظة صحة الابدان وادامة حياتها بالاحتراز عن مضرات الاطعمة والاشربة والاهوية والملابس والمساكن .

والعلم الانسانى ان بحث فيه عن احوال الروح الانسانى من الحس والتوجه والعلم والارادة والتلذذ والتألم والخوف والغضب وغيرها وكيفية حصولها يسمى علم الروح ( پسيخولوجيا ) وان بحث فيه عن طرق تحصيل الانسان العلوم والمعارف من التذكر والاستدلال وغيرها يسمى علم المنطق وعلم الميزان ( لوجيكا ) .

وان بحث فيه عن الاثر الدينية المنسوبة الى دين من اديان الناس يسمى علم الدين ( تيولوجيا ) فمنه علم القرآن وعلم الحديث وعلم الكلام وعلم اصول الفقه وفروعه وغيرها .

وان بحث فيه عن اخلاق الانسان من حسنها وقبحها ونقصها وضررها وقواعد احتلاطه ومعاملاته مع بنى نوعه يسمى علم الاخلاق ( ئه تيكا ) فمن ملحقاته علم آداب المعاشرة وعلم الحقوق والفقه النظامى وعلم التمدن والاجتماع البشرى ( سوسيالوجيا ) وعلم السياسة ( پوليتيكا ) .

وان بحث فيه عن احوال كلمات الانسان من قواعد تركيبها بحيث يمكن بها  
التخاطب والمحاورة وعن طرق تحسينها يسمى علم اللسان (فيلولوجيا) فعلم  
علم اللغات والصرف والنحو والفصاحة والمرض وغيرها . وان بحث فيه  
عن قواعد صنعة من الصناعات الانسانية يسمى علم الصناعة فمنه علم تربية الاطفال  
وتعليم المتعلمين (بهداغوجيا) وعلم الزراعة والتجارة والملاحة والكتّاب  
والترسيم والحك (اسكولتورا) والعمارة (آرختيكتورا) وجرا الانقاذ  
(ميدخانيكا) والموسيقى وغيرها .

وان بحث فيه عن تنوع بني آدم على اقوام شتى باعتبار تناسلهم يسمى علم  
المروق والانسال وان بحث فيه عن طرق معيشة الاقوام ومبادئهم واخلاقهم  
يسمى علم الاقوام والقبائل (ثيئوگرافيا) وان بحث فيه عن وقائع الاقوام  
الصالفة واحوال خواص الامم الماضية من سياساتهم ومحارباتهم يسمى علم  
التاريخ وعلم الوقائع الماضية (ايستوريا = اساطير) .

ومن ملحقاته علم احوال خواص الناس (بيئوگرافيا) وعلم انساب الخوام  
وعلم الآثار العتيقة (آرخيؤلوجيا) .

والعلم الباحث عن القواعد الكلية الشاملة على نتائج جميع الفنون  
والعلوم لان يستخرج منها الاراء الصحيحة العمومية تهدي الانسان الى العدا  
الكاملة الشاملة على جميع بني آدم والحيوانات والى العيش في الدنيا بالرفاهية  
العمومية والراحة الكاملة مستفيدا من النعم الالهية بقدر نصيبه على قدر الامكان  
ومتلذذا بجميع اللذائذ المباحة من غير ظلم وتمد لاحد من الناس والحيوانات  
وآمننا من المظالم والمضرات ومن جميع الآفات والبلبات بقدر الطاقة البشرية  
ومؤتمرا بجميع الاوامر الالهية ومنتهايا عن التواهي الشرعية فينال سعاد  
الدارين يسمى (فلسفة = فيلوسوفيا) وحكمة فلسفية وعلم العلوم  
وقفنا الله تعالى الرفاهية والسعادة في الدنيا والآخرة آمين . تم



يرجى من اعله تصحيح خطايا الطبع في بعض الحروف والكلمات  
والارقام مثل (على) في الصفحة (٦٧) والسطر (٧) بدل (الى) وغيره .